حدیث

بخاری شریف

٤٨٥

ص ٦٦٥
فاقول یارب
اُصحابی فیقال انک
لا تدری ما احدثوا بعدک

ص ٦٧٣
جنازہ عبد اللہ بن ابی

ص ٧٣٢
اصنام خمسۃ

ص ٧٠٧
درود شریف صلی اللہ علیہ وسلم

فهرس ا...

۷۴۴ کتاب فضائل القرآن

۷۵۷ کتاب النکاح

كتاب الطلاق ٤٩٠

٨٨٢ كتاب الادب

٩٣٢ كتاب الدعوات

كتاب الفرائض ٩٩٥

كتاب الحدود ١٠٠١

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة ١٠٠٥

صفحہ — مضمون

صفحہ | مضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسير فذكرت لقتادة فقال العشيرة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

وهو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه . العشيرة تصغير ونصه العشر ـ العسيرة اسم مصغر من العسرى ـ الابواء بفتح

لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فی غزوة غزاها الا فی غزوة تبوک غیر انی تخلفت فی غزوة بدر ولم یعاتب احدٌ تخلّف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم یرید عیر قریش حتی جمع الله بینهم وبین عدوهم علی غیر میعادٍ باب قول الله تعالی إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حدثنا ابونعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود یقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اکون صاحبه احب الی مما عدل به اتی النبی صلى الله عليه وسلم وهو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسی اذهب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرأیت النبی صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره حدثنی محمد بن عبدالله بن حوشب قال حدثنا عبدالوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلى الله عليه وسلم یوم بدر اللهم انشدک عهدک ووعدک اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابوبکر بیده فقال حسبک فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر باب حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبدالکریم انه سمع مقسما مولی عبدالله بن الحارث یحدث عن ابن عباس انه سمعه یقول لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر والخارجون الی بدر باب عدة اصحاب بدر حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثنی محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر یوم بدر وکان المهاجرون یوم بدر نیفا علی ستین والانصار نیفا واربعون ومائتان حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن حدثنا عبدالله ابن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر ولم یجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة حدثنی عبدالله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی عن سفین عن ابی اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن باب دعاء النبی صلى الله عليه وسلم علی کفار قریش شیبة

وعُتبة والوليد وابی جہل بن ہشام وھلاکہم حدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبی صلی الله علیہ وسلم الکعبۃ فدعا علی نفر من قریش علی شیبۃ بن ربیعۃ وعُتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عُتبۃ وابی جہل بن ہشام فاشہد باللہ لقد رأیتہم صرعی قد غیّرتہم الشمس وکان یوماً حاراً باب قتل ابی جہل حدثنا ابن نُمیر قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنا اسمٰعیل قال اخبرنا قیس عن عبد الله انہ اتی ابا جہل وبہ رمق یوم بدر فقال ابو جہل ھل اعمد من رجل قتلتموہ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زہیر حدثنا سلیمان التیمی ان انساً حدثہم قال النبی صلی الله علیہ وسلم ح وحدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زہیر عن سلیمان عن انس قال قال النبی صلی الله علیہ وسلم من ینظر ما صنع ابو جہل فانطلق ابن مسعود فوجدہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد قال انت ابو جہل قال فاخذ بلحیتہ قال وھل فوق رجل قتلتموہ او رجل قتلہ قومہ قال احمد بن یونس انت ابو جہل حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سُلیمان التیمی عن انس قال قال النبی صلی الله علیہ وسلم یوم بدر من ینظر ما فعل ابو جہل فانطلق ابن مسعود فوجدہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد فاخذ بلحیتہ قال انت ابو جہل قال وھل فوق رجل قتلہ قومہ او قال قتلتموہ حدثنی ابن المثنی قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سلیمان قال اخبرنا انس بن مالک نحوہ حدثنا علی بن عبد الله قال کتبت عن یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراھیم عن ابیہ عن جدہ فی بدر یعنی حدیث ابنی عفراء حدثنی محمد بن عبد الله الرقاشی قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی یقول حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عُباد عن علی بن ابی طالب انہ قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمٰن للخصومۃ یوم القیٰمۃ وقال قیس بن عُباد وفیہم انزلت هٰذان خصمان اختصموا فی ربہم قال ھم الذین تبارزوا یوم بدر حمزۃ وعلیّ وعبیدۃ او ابو عبیدۃ بن الحارث وشیبۃ بن ربیعۃ وعُتبۃ والولید بن عُتبۃ حدثنا قبیصۃ قال حدثنا سفین عن ابی ہاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عُباد عن ابی ذر قال نزلت هٰذان خصمان اختصموا فی ربہم فی ستۃ من قُریش علی وحمزۃ وعُبیدۃ بن الحارث وشَیبۃ بن ربیعۃ وعتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عُتبۃ حدثنا اسحاق بن ابراھیم الصوّاف حدثنا یوسف بن یعقوب کان ینزل فی بنی ضُبیعۃ وھو مولی لبنی سدوس قال حدثنا سلیمان التیمی عن ابی مجلز عن قیس بن عُباد قال قال علی نزلت هٰذہ الآیۃ هٰذان خصمان اختصموا فی ربہم حدثنی یحیی بن جعفر قال اخبرنا وکیع عن سفین عن ابی ہاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد سمعت اباذر یقسم لنزل ھٰؤلاء الایات فی ھٰؤلاء الرھط الستۃ یوم بدر نحوہ حدثنا یعقوب بن ابراھیم قال حدثنا ھُشیم قال اخبرنا ابو ہاشم عن ابی مجلز عن قیس قال سمعت اباذر یقسم قسماً ان هٰذہ الآیۃ هٰذان خصمان اختصموا فی ربہم نزلت فی الذین برزوا یوم بدر حمزۃ وعلی وعُبیدۃ بن الحارث وعُتبۃ وشیبۃ ابنی ربیعۃ والولید بن

حل اللغات

من رجل وقیل اعمد بمعنی اغضب حتی برد بفتح الموحدۃ مات ای صار فی حال من یموت - کتبت کنایۃ عن السماع لان الکتابۃ لازم السماع عادۃ یجثو بالجیم والثاء المثلثۃ ای یقعد علی

عُتْبَةَ حدثنی احمد بن سعید ابو عبد اللہ قال حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهیم بن یوسف
عن ابیه عن ابی اسحاق سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد علی بدر اقال بارز وظاهر حقا حدثنا
عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابیه عن جده عبد الرحمن قال کاتبت امیة بن خلف فلما کان یوم بدر فذکر قتله وقتل ابنه
فقال بلال لا نجوت ان نجا امیة حدثنا عبدان بن عثمن قال اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحاق
عن الاسود عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غیر ان شیخا اخذ کفا
من تراب فرفعه الی جبهته فقال یکفینی هذا قال عبد اللہ فلقد رأیته بعد قتل کافرا اخبرنی ابراهیم
ابن موسی حدثنا هشام بن یوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف
احدهن فی عاتقه قال ان کنت لادخل اصابعی فیها قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک قال
عروة وقال لی عبد الملک بن مروان حین قتل عبد اللہ بن الزبیر یا عروة هل تعرف سیف الزبیر قلت نعم
قال فما فیه قلت فیه فلة فلها یوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الکتائب ثم رده علی عروة قال هشام
فاقمناه بیننا ثلثة الاف واخذه بعضنا ولوددت انی کنت اخذته حدثنا فروة عن علی عن هشام
عن ابیه قال کان سیف الزبیر محلی بفضة قال هشام وکان سیف عروة محلی بفضة حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا عبد اللہ قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشد فنشد معک فقال انی ان شددت کذبتم فقالوا لا نفعل فحمل
علیهم حتی شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتین علی عاتقه
بینهما ضربة ضربها یوم بدر قال عروة کنت ادخل اصابعی فی تلک الضربات العب وانا صغیر قال عروة وکان معه عبد اللہ
ابن الزبیر یومئذ وهو ابن عشر سنین فحمله علی فرس ووکل به رجلا حدثنی عبد اللہ بن محمد سمع روح
ابن عبادة قال حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحة ان نبی اللہ صلی اللہ
علیه وسلم امر یوم بدر باربعة وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی طوی من اطواء بدر خبیث مخبث
وکان اذا ظهر علی قوم اقام بالعرصة ثلث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلته فشد علیها رحلها ثم مشی واتبعه
اصحابه وقالوا ما نری ینطلق الا لبعض حاجته حتی قام علی شفة الرکی فجعل ینادیهم باسمائهم واسماء ابائهم یا فلان
ابن فلان ویا فلان بن فلان أیسرکم انکم اطعتم اللہ ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربکم حقا قال فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس
محمد بیده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احیاهم اللہ حتی اسمعهم قوله توبیخا وتصغیرا ونقمة وحسرة
وندما حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدلوا نعمة اللہ کفرا
قال هم واللہ کفار قریش قال عمرو هم قریش ومحمد صلی اللہ علیه وسلم نعمة اللہ واحلوا قومهم دار البوار قال النار یوم بدر

حدثنی عُبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن ہشام عن ابیه قال ذُکر عند عائشة ان ابن عمر رفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت یُعذب فی قبره ببکاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیعذب بخطیئته وذنبه وان اهله لیبکون علیه الآن قالت وذلک مثل قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی القلیب وفیه قتلی بدر من المشرکین فقال لهم ما قال انهم لیسمعون ما اقول وانما قال انهم الآن لیعلمون ان ما کنت اقول لهم حق ثم قرأت انک لا تُسمِعُ الموتٰی وما انت بمُسمِعٍ من فی القبور یقول حین تبوّءوا مقاعدهم من النار

حدثنی عثمن حدثنا عبدة عن ہشام عن ابیه عن ابن عمر قال وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انهم الآن یسمعون ما اقول لهم فذُکر لعائشة فقالت انما قال النبی صلی الله علیه وسلم انهم الآن لیعلمون ان الذی کنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انک لا تُسمِعُ الموتٰی حتی قرأت الآیة

باب فضل من شهد بدرا

حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معٰویة بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحاق عن حُمید قال سمعتُ انسا یقول اصیب حارثةُ یوم بدر وهو غلام فجاءت اُمُّه الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله قد عرفتَ منزلة حارثة منی فان یک فی الجنة اصبر واحتسب وان تکُ الاخری تری ما اصنع فقال ویحکِ اوَ هُبِلتِ اوَ جنةٌ واحدة هی انها جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس

حدثنی اسحاق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد الله بن ادریس قال سمعتُ حُصین بن عبد الرحمن عن سعد بن عُبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا مرثد والزبیر وکلنا فارس قال انطلقوا حتی تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشرکین معها کتاب من حاطب الی المشرکین فادرکناها تسیر علی بعیر لها حیث قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلنا الکتاب فقالت ما معنا کتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر کتابا فقلنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم لتُخرِجِنّ الکتاب او لنجرّدنّکِ فلما رأت الجِدّ اهوت الی حُجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجته فانطلقنا بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حملک علی ما صنعتَ قال حاطب والله ما بی ان لا اکون مؤمنا بالله ورسوله اردتُ ان یکون لی عند القوم یدٌ یدفع الله بها عن اهلی ومالی ولیس احد من اصحابک الا له هناک من عشیرته من یدفع الله به عن اهله وماله فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی لاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل الله اطّلع الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرتُ لکم فدمعت عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم

باب

حدثنی عبد الله بن محمد الجُعفی قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اُسید والزبیر بن المنذر بن ابی اُسید عن ابی اسید قال قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموهم واستبقوا نبلکم

حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا

حل اللغات

فی البکاء — ویحک کلمة ترحم واشفاق — هبلت بلفظ صیغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته ای ثکلته وهبله اللحم ای غلب علیه — روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة

۵۴۷

عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابى اسيد والمنذر بن ابى اسيد عن ابى اسيد قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعنى كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زهير
قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله
ابن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثنى
محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر حدثنى
يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف انى لفى الصف يوم
بدر اذ التفت فاذا عن يمينى وعن يسارى فتيان حديثا السن فكانى لم آمن بمكانهما اذ قال لى احدهما
سرا من صاحبه يا عم ارنى ابا جهل فقلت يا ابن اخى وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله
او اموت دونه فقال لى الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه
فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابراهيم
قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمر بن اسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان
من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم
ابن ثابت الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحى من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى
منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم
القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل فى ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما
ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا
اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد
القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع
بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنى لها وهى غافلة حتى اتاه فوجده
مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت
والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من
ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه

كل ما ظلّى — سوالف بر بفتح الدال الزنا بابر وقيل الدبر النحل - تحمته اى حفظته - فلم تنشب اى فلم تلبث - فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها

فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول فلست ابالى حين اقتل مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى وذلك فى
ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر اصحابه يوم اصيبوا وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشىء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمرى و
هلال بن امية الواقفى رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر ذكر له
ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض فى يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت
الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب
الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهرى يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره
ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد
بدرا فتوفى عنها فى حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها
تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل من بنى عبد الدار فقال لها ما لى اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لى ذلك
جمعت على ثيابى حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتانى بانى قد
حللت حين وضعت حملى وامرنى بالتزوج ان بدا لى تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثنى
يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤى ان محمد بن
اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملائكة بدرا

حدثنى اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى عن ابيه
وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم
قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان
قال حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من
اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى انى شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيل
النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن
رفاعة ان ملكا سأل النبى صلى الله عليه وسلم وعن يحيى ان
يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال

٥٤٩

بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ١٢

ابو زيد قال معاذ ان السائل هو جبرئيل حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ براس فرسه عليه اداة
الحرب باب حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم
اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن
النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام حدثني
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
ابن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه
بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان
الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر
اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله
ابن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت
الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث حدثنا علي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا
وقولي ما كنت تقولين حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام انه قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله
اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني

فقال · الاضاحي · مدجج · الجهد · هند · آبائهم · صور

٥٧

علی بن حسین ان حسین بن علی اخبرہ ان علیا قال کانت لی شارف من نصیبی من المغنم یوم بدر وکان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی مما افاء اللہ علیہ من الخمس یومئذ فلما اردت ان ابتنی بفاطمة بنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم
واعدت رجلا صواغا فی بنی قینقاع ان یرتحل معی فنأتی باذخر فاردت ان ابیعہ من الصواغین فنستعین بہ فی
ولیمة عرسی فبینا انا اجمع لشارفی من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفای مناختان الی جنب حجرة رجل من الانصار حتی
جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفی قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اکبادهما فلم املک عینی حین رأیت
المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعلہ حمزة بن عبد المطلب وهو فی هذا البیت فی شرب من الانصار عندہ قینة واصحابہ
فقالت فی غنائها الا یا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الی السیف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اکبادهما
قال علی فانطلقت حتی ادخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ زید بن حارثة فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم الذی لقیت
فقال ما لک قلت یا رسول اللہ ما رأیت کالیوم عدا حمزة علی ناقتی فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فی بیت معہ
شرب فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بردائہ فارتدی ثم انطلق یمشی واتبعتہ انا وزید بن حارثة حتی جاء البیت الذی
فیہ حمزة فاستأذن علیہ فاذن لہ فطفق النبی صلی اللہ علیہ وسلم یلوم حمزة فیما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عیناہ فنظر
حمزة الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صعد النظر فنظر الی رکبتہ ثم صعد النظر فنظر الی وجهہ ثم قال حمزة وهل انتم
الا عبید لابی فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ثمل فنکص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی عقبیہ القهقری فخرج وخرجنا
معہ **حدثنی** محمد بن عباد قال حدثنا ابن عیینة قال انفذہ لنا ابن الاصبهانی سمعہ من ابن معقل ان
علیا کبر علی سهل بن حنیف فقال انہ شهد بدرا **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی
سالم بن عبد اللہ انہ سمع عبد اللہ بن عمر بن الخطاب حین تأیمت حفصة بنت عمر من خنیس بن حذافة
السهمی وکان من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد شهد بدرا توفی بالمدینة قال عمر فلقیت عثمان بن
عفان فعرضت علیہ حفصة فقلت ان شئت انکحتک حفصة بنت عمر قال سانظر فی امری فلبثت لیالی
فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی هذا قال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت انکحتک حفصة بنت عمر فصمت
ابو بکر فلم یرجع الی شیئا فکنت علیہ اوجد منی علی عثمان فلبثت لیالی ثم خطبها رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فانکحتها ایاہ فلقینی ابو بکر فقال لعلک وجدت علی حین عرضت علی حفصة فلم ارجع الیک قلت
نعم قال فانہ لم یمنعنی ان ارجع الیک فیما عرضت الا انی قد علمت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قد ذکرها فلم اکن لافشی سر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولو ترکها لقبلتها **حدثنا** مسلم قال حدثنا
شعبة عن عدی عن عبد اللہ بن یزید سمع ابا مسعود البدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال نفقة الرجل علی اهلہ صدقة **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال سمعت عروة بن الزبیر یحدث عمر بن عبد العزیز فی امارتہ اخر المغیرة بن شعبة العصر و
هو امیر الکوفة فدخل علیہ ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاری جد زید بن حسن شهد بدرا فقال

٥٨١

حل اللغات

شارف وهی المسنة من النوق — ان ابتنی الابتناء والبناء الدخول بالزوجة — بنی قینقاع بفتح القافین وضم النون — قبیلة من الیهود — الاقتاب جمع قتب — هو للجمل کالاکاف — الغرائر جمع غرارة وهی وعاء التبن — اجبت علی صیغة المجهول من الجب وهو القطع — بقرت ای شقت — الشرف جمع شارف — النواء بالکسر جمع الناویة وهی السمینة — الثمل بفتح الثاء المثلثة وکسر المیم السکران — نکص رجع — القهقری بان مشی الی خلف ووجهه — تأیمت ای صارت ایما وهی من مات زوجها — اوجد منی ای احزن ۱۲

لقد علمت نزل جبرئيل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابی مسعود يحدث عن ابيه **حدثنا** موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن علقمة عن ابی مسعود البدری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من اخر سورة البقرة من قرأهما فی ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه **حدثنا** يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنی محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتی رسول الله صلى الله عليه وسلم ح **وحدثنا** احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بنی سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بنی عدی وكان ابوه شهد بدرا مع النبی صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة **حدثنا** عبد الله ابن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهری ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبرنی رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثی قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاری وكان شهد بدرا **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن الزهری عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبنی عامر بن لؤی وكان شهد بدرا مع النبی صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتی بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمی فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابی عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشیء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدری ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها **حدثنی** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهری عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدی عن المقداد بن الاسود ح **وحدثنی** اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخی

عامر | اخبرنی | رسول الله ذخ النبی | تعرضوا | ولكن اخشى | له النبی

حل اللغات

كفتاه ای اغنتاه من سرا تهم ای ساداتهم — اهل البحرين اهل موضع بين البصرة وعمان — فتنافسوها تثنية بحر موضع معروف على وجه المعارضة — الجنان بكسر الجيم وتشديد النون الحيات البيضاء — لا تذرون لا تتركون

ابن شهاب عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن
عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة
فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول
الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال **حدثني** يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال
ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله
قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني **حدثنا** موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة
ابن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي **حدثني** اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل
عن اسماعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم
حدثني اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن
ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن
الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب
وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق
من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله
ابن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك **حدثنا**
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس

٥٧٣

حل اللغات

وصار واجيفا بالنتن - الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود - طباخ بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ اى لا عقل له ولا خير عنده - المرط بكسر الميم الكساء - ١٢

من اصحابه يارسول الله تناديٰ ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم فجميع
من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير
قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم **باب** تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع
النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر القرشي حمزة بن
عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع
الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة
السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري زبير بن العوام القرشي زيد بن سهل
ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن
عثمان ابو بكر الصديق القرشي عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن
بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمر بن الخطاب
العدوي عثمن بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه
علي بن ابي طالب الهاشمي عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر
بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك
الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح
معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع
الانصاري معن بن عدي الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف
مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري
عن عروة كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله
تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر وجعله ابن اسحاق بعد بئر معونة واحد حدثني
اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة
ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم

وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة
كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة حدثني الحسن بن
مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة
الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا معتمر عن
أبيه قال سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخل النضير وقطع وهي البويرة فنزلت مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ
حدثني إسحاق قال أخبرنا حبان قال أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة
مستطير قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير ستعلم
أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا تضير حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد
الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال
نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من
بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا
أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله
في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
إلى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها
عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر
فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر
فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة

حل اللغات البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة ـ من لينة قيل اللينة من الالوان وهي ما لم تكن عجوة ولا برنية ـ هان اي سهل

وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفين يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال

سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس
وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فانى قائل بشعره فاشمه فاذا رايتمونى استمكنت
من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت
كاليوم ريحا اى اطيب وقال غير عمرو قال عندى اعطر نساء العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لى ان اشم
راسك قال نعم فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبروه **باب** قتل ابى رافع عبد الله بن ابى الحقيق ويقال سلام بن ابى الحقيق كان بخيبر
ويقال فى حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف **حدثنا** اسحاق بن نصر قال حدثنا
يحيى بن ادم قال حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا**
يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع اليهودى رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان فى حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى ان ادخل فاقبل حتى دنا
من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل
فادخل فانى اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود
قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه
اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت على من داخل قلت ان القوم لو نذروا بى لم يخلصوا الى
حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لا ادرى اين هو من البيت قلت ابا رافع
قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من
البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا فى
البيت ضربنى قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف فى بطنه
حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى
وانا ارى انى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى
جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال انعى
ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكانما لم اشتكها قط **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه

حل اللغات

ويأخذ طرفه الذى القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره والمخالفة بين طرفيه - ينفح معناه يفوح - دونكم اى خذوا اسيافكم - راح الناس بسرحهم اى

الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله
ابن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا
بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب
الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن
فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع
حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب
الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر
ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا
قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال
الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح
وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه
ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت
رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع
الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعي ابا رافع قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت
اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد

وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم
من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو
فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب
قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه
عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكرياء بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد
ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن
ابی اسحٰق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبی صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامّر عليهم
عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى
رأيت النساء يشتددن فی الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال
عبد الله عهد الیّ النبی صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلا
واشرف ابو سفيان فقال افی القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افی القوم ابن ابی قحافة قال لا تجيبوه فقال افی
القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله
ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبی صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال
قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزّى ولا عزّى لكم فقال النبی صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما
نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر
ولم تسؤنی اخبرنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس
ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان
عبد الرحمن بن عوف اتی بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منی كفن فی بردة ان غطی
راسه بدت رجلاه وان غطی رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير منی ثم بسط لنا من الدنيا
ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكی حتى ترك
الطعام حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبی
صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال فی الجنة فالقى تمرات فی يده ثم قاتل حتى قتل
حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغی وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى وذهب لم ياكل من اجره
شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا
غطی بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبی صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال
القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد
بن طلحة قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبی صلى الله عليه وسلم
لئن اشهدنی الله مع النبی صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقی يوم احد فهزم الناس فقال اللهم انی اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعنی المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقی سعد بن معاذ فقال اين
يا سعد انی اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة
وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

واجلس صح
لقيناهم
يتشددن
يشددن يرفعن
عليك يخزنك
سيجدون بها
حدثنی حدثنا
بن دينار اخبرنا
قد
تنی
بن الارت
النبی ثمنا
رسول الله
رجليه اينعت
حدثنا
ما اجد
ای وبه صح

٥٧٩

قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقناها
في سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد
يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة **باب** اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن
ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني حارثة
وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا** قتيبة قال حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن جابر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال
فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت
ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت **حدثني** احمد بن
ابي سريج قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله
ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء
فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما
راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة
واحدة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي
وقاص قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب
بيض كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا
مروان بن معاوية قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي **حدثنا** مسدد قال حدثنا
يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال

الخطى
فكان
فرقة
قول الله عز وجل
رضي الله عنه
قول الله تعالى
اخبرنا
ثنا
رضي الله عنهما
علينا جذاذ
ثمرة
كانما اغروا
لي
ثنا

حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابى وقاص لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابى وامى وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن على قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابى وامى حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة ابن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابى طلحة قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابى انت وامى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى ابى طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثنى عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اى عباد الله ابى ابى قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة فى الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال انى سائلك عن شىء افتحدثنى قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

581

قال فكبّر قال ابن عمر تعالى لاُخبرك ولاُبيّن لك عما سألتني عنه اما فراره يوم اُحد فاشهد ان الله عفا عنه

واما تغيّبه عن بدر فانه كانت تحته بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيّبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احدٌ اعزّ

ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمانَ وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن

معك **باب** اذ تصعدون ولا تلوون على احدٍ والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم

ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون اصعدَ وصعد فوق البيت **حدثني** عمرو بن

خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم

على الرجّالة يوم اُحد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم **باب** قوله ثم

انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن

الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون

لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي

الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع

قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشّاه النعاس يوم اُحد حتى سقط

سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه **باب** ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم

فانهم ظالمون قال حُميد وثابت عن انس شُجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم اُحد فقال كيف يُفلح قوم شجّوا نبيّهم

فنزلت ليس لك من الامر شئ **حدثنا** يحيى بن عبد الله السُلَمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري

حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الآخرة من

الفجر يقول اللهم العن فُلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربّنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك

من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعتُ سالم بن عبد الله يقول كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن اُمية وسُهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ

الى قوله فانهم ظالمون **باب** ذكر اُم سليط **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب

وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرطٌ جيّد فقال

له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون

ام كلثوم بنتَ علي فقال عمر اُمُّ سليط احق به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد **باب** قتل حمزة حدثني

ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حُجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز

يعني هذه الآية فانهم ظالمون اي ببيان سبب نزول هذه الآية وقد ذكر في الباب سببين ويحتمل ان تكون نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة و ساذكر في آخر الباب سببا آخر ١٢ فتح الباري

ه قوله قال حميد وثابت عن انس الخ اما حديث حميد فوصله احمد والترمذي والنسائي من طرق عن حميد به واما حديث ثابت فوصله مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن النبي ١٢ من الفتح

ت قوله اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك وقوله عن حنظلة ابن ابي سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الخ الراوي

٥٨٢

[illegible]

ك قوله سمعت سالم بن عبد الله يقول الخ هو مرسل [illegible] ان الآية نزلت في شان [illegible] والصواب انها نزلت بسبب قصة الذين دعا عليهم ١٢ من الفتح

ل قوله باب ذكر ام سليط [illegible] الخدري كانت زوجها لابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان الخدري فولدت له ابا سعيد ١٢ من الفتح

ابن عبداللہ بن ابی سلمۃ عن عبداللہ بن الفضل عن سلیمان بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیۃ الضمری
قال خرجت مع عبیداللہ بن عدی بن الخیار فلما قدمنا حمص قال لی عبیداللہ ہل لک فی وحشی
نسألہ عن قتل حمزۃ قلت نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنہ فقیل لنا ہو ذاک فی
ظل قصرہ کانہ حمیت قال فجئنا حتی وقفنا علیہ بیسیر فسلمنا فرد السلام قال وعبیداللہ
معتجر بعمامتہ ما یری وحشی الا عینیہ ورجلیہ فقال عبیداللہ یا وحشی اتعرفنی قال فنظر
الیہ ثم قال لا واللہ الا انی اعلم ان عدی بن الخیار تزوج امرأۃ یقال لہا ام قتال بنت ابی العیص
فولدت لہ غلاما بمکۃ فکنت استرضع لہ فحملت ذلک الغلام مع امہ فناولتہا ایاہ فلکانی نظرت
الی قدمیک قال فکشف عبیداللہ عن وجہہ ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزۃ قال نعم ان حمزۃ
قتل طعیمۃ بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزۃ بعمی فانت
حر قال فلما ان خرج الناس عام عینین وعینین جبل بحیال احد بینہ وبینہ واد خرجت
مع الناس الی القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال ہل من مبارز قال فخرج الیہ حمزۃ
ابن عبدالمطلب فقال یا سباع یا ابن ام انمار مقطعۃ البظور اتحاد اللہ ورسولہ قال ثم شد علیہ
فکان کامس الذاہب قال وکمنت لحمزۃ تحت صخرۃ فلما دنا منی رمیتہ بحربتی فاضعہا
فی ثنتہ حتی خرجت من بین ورکیہ قال فکان ذلک العہد بہ فلما رجع الناس رجعت معہم
فاقمت بمکۃ حتی فشا فیہا الاسلام ثم خرجت الی الطائف فارسلوا الی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم رسلا فقیل لی انہ لا یہیج الرسل قال فخرجت معہم حتی قدمت علی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فلما رانی قال انت وحشی قلت نعم قال انت قتلت حمزۃ قلت قد کان من الامر ما بلغک
قال فہل تستطیع ان تغیب وجہک عنی قال فخرجت فلما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج
مسیلمۃ الکذاب قلت لاخرجن الی مسیلمۃ لعلی اقتلہ فاکافی بہ حمزۃ قال فخرجت مع الناس فکان
من امرہ ما کان قال فاذا رجل قائم فی ثلمۃ جدار کانہ جمل اورق ثائر الراس قال فرمیتہ بحربتی فاضعہا
بین ثدییہ حتی خرجت من بین کتفیہ قال ووثب الیہ رجل من الانصار فضربہ بالسیف علی ہامتہ قال عبداللہ
بن الفضل فاخبرنی سلیمان بن یسار انہ سمع عبداللہ بن عمر یقول فقالت جاریۃ علی ظہر بیت وا امیر المؤمنین قتلہ
العبد الاسود **باب** ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد **حدثنا** اسحاق بن
نصر قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن ہمام سمع ابا ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتد غضب اللہ
علی قوم فعلوا بنبیہ یشیر الی رباعیتہ اشتد غضب اللہ علی رجل یقتلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سبیل اللہ **حدثنی**
مخلد بن مالک قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدثنی ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمۃ عن ابن عباس قال اشتد غضب
اللہ علی من قتلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سبیل اللہ اشتد غضب اللہ علی قوم دموا وجہ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **باب حدثنا**

حل اللغات

قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله انى لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووى قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثنى عمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبى واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختى كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فى اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس ومصعب بن عمير حدثنى عمرو بن على قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابى بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد فى ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه فى اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابى جعلت ابكى واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى ارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رايت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بها

رجلاه خرج رأسه قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر او قال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قال عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه

قال ابن اسحاق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذاك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت

لزدت فكان اول من سنّ الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالى حين
اقتل مسلما على اىّ شق كان لله مصرعى وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان عاصم
قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شئ **حدثنى** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيٰن عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو ابو سروعة

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبى صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال
لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا
النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل
انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم قال
حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من
العرب **حدثنى** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
ان رعلا وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من
الانصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم
وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو فى الصبح على احياء من احياء العرب على رعل
وذكوان وعصية وبنى لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا
فرضى عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
فى صلوة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان زاد خليفة
حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا
ببئر معونة قرانا كتابا نحوه **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله
بن ابى طلحة قال حدثنى انس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث خالا له اخا لام سليم فى سبعين راكبا وكان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل خيّر بين ثلث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولى اهل المدر او اكون خليفتك
او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر فى بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير فى بيت امرأة من
آل فلان ائتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بنى
فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنونى كنتم وان قتلونى اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنونى ابلغ رسالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى
انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فى رأس جبل فانزل الله علينا

حل لغات

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا
على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله **حدثنى** حبان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر قال وحدثنى ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت
ورب الكعبة **حدثنى** عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر فى الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال
يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لارجو ذلك قالت فانتظره
ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما هما ابنتاى فقال اشعرت انه قد اذن لى فى الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان
عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابى بكر منحة فكان
يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا
خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابى اسامة قال
قال هشام بن عروة فاخبرنى ابى قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمرى قال
له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته
بعد ما قتل رفع الى السماء حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا
عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمى عروة به و
منذر بن عمرو سمى به منذرا **حدثنى** محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمى عن ابى مجلز عن انس
قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله
ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس
بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعنى اصحابه ببئر معونة ثلثين صباحا حين يدعو
على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
فى الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **حدثنا**
موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت
فى الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرنى

الصحبة منصوب بفعل محذوف اى اريد الصحبة ـ ثور بفتح المثلثة جبل معروف بمكة ـ فتواريا اى اختفيا ـ منحة بكسر الميم وهى ناقة يدرمنها اللبن ـ يعقبانه اى يردفانه ـ على

عنك انك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم **باب** غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشرة فاجازه **حدثنا** قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحاق عن حميد سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن **حدثنا** خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة **حدثني** عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اي قبل المبعوث — فظهر اي غلب — عليهم اي من جهتهم — فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له — في القتال — اكتادنا جمع الكتد وهو ما بين الكاهل — الى الظهر — على متونهم اي ظهورهم — فيصنع اي يطبخ — الاهالة بكسر الهمزة هي الودك — سنخة بالسين المهملة اي

ابى سفين قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفيت الى امرأتى فقلت هل عندك شئ فانى رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغى وقطعتها فى برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحى هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجئ فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذى قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معى واقدحى من برمتكم فلا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو حدثنى عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثنى احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى ابراهيم بن يوسف قال حدثنى ابى عن ابى اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها حدثنى عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال واخبرنى ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لى من الامر شئ فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون فى احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم فى هذا الامر فليطلع

حل اللغات

لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع و تسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحاق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحاق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواريي الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده **حدثنا** محمد قال حدثنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم

حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال هاهنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل

قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس قال كأنى انظر الى الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب
جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء
قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد
العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لا نصلى حتى ناتيها وقال بعضهم
بل نصلى لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثنا ابن ابى الاسود قال حدثنا
معتمر ح وحدثنى خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن انس قال كان الرجل يجعل
للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلى امرونى ان آتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن
فجعلت الثوب فى عنقى تقول كلا والذى لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت
والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة
امثاله او كما قال حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال
سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ
فارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم
او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله
وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام
عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه
فى الاكحل فضرب النبى صلى الله عليه وسلم خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
وضع السلاح واغتسل فاتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بنى قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه
فرد الحكم الى سعد قال فانى احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام
فاخبرنى ابى عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فانى اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب قريش شئ فابقنى لهم حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد خيمة
من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذى ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا
حجاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى عدى انه سمع البراء قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم
او هاجهم وجبرئيل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن
عازب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك

حل اللغات

مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال - الذرارى جمع ذرية النساء والصبيان - فاتاهم ...

باب غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبى صلى الله عليه وسلم الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان قال سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله ابن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شىء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن ابى الزبير عن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن ما سمعت فى صلوة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى انمار حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن القسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجىء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن ابن القسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله حدثنى محمد بن عبيد الله قال حدثنى ابن ابى حازم عن يحيى سمع القاسم اخبرنى صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا فى مقام اصحابهم اولئك فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم

قوله ... الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطى حديث ابى موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم وقع فى شرح الحافظ مغلطاى ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين فى السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما فى الصحيحين اصح ١٢ قسطلانى

قوله فى غزوة السابعة قال بعضهم هو من اضافة الشىء الى نفسه على راى قال الكرمانى ينبغى ان يقال هو من اضافة الشىء الى نفسه بتأويل وهو ان يقال غزوة السفرة السابعة وقال الكرمانى غزوة تقديره غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان تكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا ١٢

٥٩٢

قوله كانه كره ان يكون ...

حل اللغات

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي
عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة
فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال
مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر **باب** غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة
ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع
حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن
ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرأيت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة
واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال
ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة
وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا
نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي
فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** غزوة انمار حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق
متطوعا **باب** حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

٥٩٣

حل اللغات

قبل نجد اي جهة - الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدؤل بن بكر - القائلة اي شدة الحر وسط النهار - العضاء بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح - صلتا

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت
له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق
بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
ازواجه وايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي
كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما
ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلباب ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم
نزول قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة اخبرت
انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك
ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة
كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب
عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا اشعر بالشر
حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا

٥٩٤

١١ قوله بالتشديد من التفعيل وهو ابلغ من اكثرن من الاكثار روى فيه عن الكشميهنى والمعنى يكثرن عليها الملام والعتب والغيبة وينقصنها وهذا من سنة الضرائر وكان ام عائشة تشير الى مثل حمنة بنت جحش اخت زينب ونحوها واما امهات المؤمنين فلم يثبت عن احد منهن القول فى نقص عائشة زمن الافك فيكون لفظ الضرائر اريد به اترابها وقرائنها تجوزا والله اعلم ١٢ و ١٣ بالنصب اى امسك عليك زوجك فانها عفيفة او بالرفع اى هى ... فى العفة و ... شانها شانك ١٢

الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا[12] امر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهى بنت[13] ابى رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت
اى هنتاه ولم[14] تسمعى ما قال قالت وقلت ما قال[15] فاخبرتنى بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما
رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لى ان اتى ابوى قالت
واريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه فقلت لامى يا امتاه ما ذا يتحدث الناس
قالت يا بنية هونى[16] عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لى دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى
يسألهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم
من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال اسامة اهلك[12] ولا نعلم الا خيرا واما على فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك[13] قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال اى بريرة هل رأيت من شىء يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط اغمصه غير
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد
بلغنى عنه اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على
اهلى الا معى قالت فقام سعد[14] اخو بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجل من الخزرج وكانت ام[15]
حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية[16] فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان
يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله وسلم قائم
على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله
لا يرقا لى دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لى دمع حتى انى
لاظن ان البكاء فالق كبدى فبينا ابواى جالسان عندى وانا ابكى فاستاذنت على امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى
معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

حاشیه (بین السطور): قالت / بنت / اولم تسمعی / قالت قلت / فقالت / اكثر من

العصمة وشانها شانك ١٢
١٤ ان عليا ... من نصره كان عليا والجارية
رضى الله عنه ... بعد براءة عائشة
ولم يتعرض لتبرئة ... ونفارا عن جهته
على جاريتها بريرة انه كان مرتابا
التعصب لا روحه رضى الله عنه من
فيها فكلامه رضى الله عنه بصيغة الجزم
فصل الخطاب واتى بصيغة الجزم
فى تصديق بريرة وهذا ابلغ
تزكية لعائشة رضى الله عنها
١٥ ان كانت غزوة
والله اعلم بنى المصطلق
الخندق وغزوة بنى المصطلق
كلتاهما فى سنة اربع كما روى
البخارى عن عقبة فلا اشكال فى
الحديث وان كانت غزوة بنى
المصطلق سنة ست
فهذا مشكل لان
سعد بن معاذ الاوسى مات
سنة اربع الا ان يكون سعد
ابن معاذ الاوسى غير المشهور
والقول الاول اشبه والله اعلم ١٢
١٦ فائدة ذكر ام حسان هنا
ان حسان كان من جنس سعد
فى الحمية ومن اجل ذلك كان
من الخائضين فيه والله اعلم ١٢
١٧ اى قبل هذه الحمية
وانما كانت حمية هذه حمية الجاهلية
لاجل ان الحيان كان بينهم
مشاحة قبل الاسلام فغاظ
سعد الخزرجى مقالة سعد الاوسى
اى فى مقابلة النبى صلى الله عليه وسلم
ولكن هذا الغيظ ما كان يليق به
والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
على المنبر يشكو من المنافقين
وهو ينتصر لهم رحمه الله ١٢

حل اللغات
الكنف كعنق جمع الكنيف
البرية البادية تعبر هنا
يا هنتاه كناية عن البلهاء
يرقا ينقطع الفخذ كالبطن
مادون القبيلة

شهرا لا یوحی الیه فی شانی بشیٔ قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ثم قال اما بعد یا عائشة انه
بلغنی عنک کذا وکذا فان کنت بریئة فسیبرئک الله وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة فقلت لابی اجب
رسول الله صلی الله علیه وسلم عنی فیما قال فقال ابی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت لامی
اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال قالت امی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت
وانا جاریة حدیثة السن لا اقرأ من القرآن کثیرا انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث حتی استقر
فی انفسکم وصدقتم به فلئن قلت لکم انی بریئة لا تصدقونی ولئن اعترفت لکم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی
فوالله لا اجد لی ولکم مثلا الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت
واضطجعت علی فراشی والله یعلم انی حینئذ بریئة وان الله مبرئی ببراءتی ولکن والله ما کنت اظن ان الله منزل
فی شأنی وحیا یتلی لشأنی فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فی بامر ولکن کنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله
علیه وسلم فی النوم رؤیا یبرئنی الله بها فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل
البیت حتی انزل علیه فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان
وهو فی یوم شات من ثقل القول الذی انزل علیه قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحک فکانت
اول کلمة تکلم بها ان قال یا عائشة اما الله فقد برأک قالت فقالت لی امی قومی الیه فقلت والله لا اقوم
الیه فانی لا احمد الا الله قالت وانزل الله تعالی ان الذین جاؤا بالافک عصبة منکم العشر الآیات ثم انزل الله هذا فی
براءتی قال ابو بکر الصدیق وکان ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علی مسطح
شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منکم الی قوله غفور رحیم
قال ابو بکر الصدیق بلی والله انی لاحب ان یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه وقال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عائشة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری فقال لزینب ماذا علمت
او رأیت فقالت یا رسول الله احمی سمعی وبصری والله ما علمت الا خیرا قالت عائشة وهی التی کانت تسامینی من ازواج النبی
صلی الله علیه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلکت فیمن هلک قال ابن شهاب فهذا الذی
بلغنی من حدیث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذی قیل له ما قیل لیقول سبحان الله فوالذی نفسی
بیده ما کشفت من کنف انثی قط قالت ثم قتل بعد ذلک فی سبیل الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املی علی هشام
ابن یوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملک ابلغک ان علیا کان فیمن قذف
عائشة قلت لا ولکنه قد اخبرنی رجلان من قومک ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بکر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما کان علی مسلما فی شانها حدثنا
ابو عبد الله محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی

الهدیة لکن یخالفه ما فی سنن ابی داود من ابی سعید قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقالت زوجی صفوان ابن المعطل یضربنی اذا صلیت ویفطرنی اذا صمت الی اخرها قال اما قولها یفطرنی اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر من الجماع فقال صلعم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحدیث وقال بعضهم ان براءة عائشة قطعیة بنص القرآن ولو شک فیها احد صار کافرا ۱۲ **۵ قوله** ابلغک ان علیا وفی توجیه الزهری عن حلیة ابی نعیم من طریق ابن عیینة عن الزهری کنت عند الولید بن عبد الملک فتلا هذه الآیة والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم ٥٩٦ فقال نزلت فی علی بن ابی طالب قال الزهری اصلح الله الامیر لیس الامر کذلک اخبرنی عروة عن عائشة قال وکیف اخبرک قلت اخبرنی عروة عن عائشة انها نزلت فی عبد الله بن ابی بن سلول ولابن مردویه من وجه اخر عن الزهری کنت عند الولید بن عبد الملک لیلة من اللیالی وهو یقرأ سورة النور مستلقیا فلما بلغ الآیة ان الذین جاؤا بالافک حتی بلغ والذی تولی کبره منهم جلس ثم قال یا ابا بکر من تولی کبره منهم الیس علی بن ابی طالب قلت فی نفسی ماذا اقول لئن قلت لا لقد خشیت ان القی منه شرا ولئن قلت نعم لقد جئت بامر عظیم قلت فی نفسی لقد عودنی الله علی الصدق خیرا قلت لا قال فضرب بقضیبه علی السریر ثم قال فمن فمن حتی ردد ذلک مرارا

حل اللغات
قلص دمعی ای انقطع ... البرحاء ای ...

ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان
وهي ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت
ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها
حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها
الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني
ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف
ولم يقل لي شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع
ابن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها
بذلك لانه نزل فيها حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد
حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن
خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال حصان رزان ما تزن بريبة، وتصبح
غرثى من لحوم الغوافل، فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له ان يدخل
عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت له انه كان
ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب غزوة الحديبية** لقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان
عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة
فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال
قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن
بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا
همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع
حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم
غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن
عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

خ وانصرف
قوله فوق الذي يعني نافع عن ابن عمر
عن عقبة وقال محمد بن هشام
النبي صلى الله عليه وسلم
بن مالك

٥٩٧

قوله ام رومان فيه اشكال لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلعم
وقال الخطيب ...

حل اللغات
لئن حلفت اي على براءتي لا تقبلوا
الحمى ذات الرعدة
او نسيانه ١٢ عيني
احتمال غيبته في ذلك الوقت
ابن عمر رض قلت الملازمة ممنوعة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله
ولم يعتمر رسول الله صلعم من الجعرانة
النبي صلعم يعطي المؤلفة قال نافع
قلت ذكره في الجهاد في باب ما كان
مناسكها قوله من الحصر انه قال
الطواف محسوبة تمرة وان لم يتم
الحديبية مراده ان عمرة المحصر عن
الجاهلية ١٢

اي يخاصم كيف بنسبي اي كيف تفعل بنسبي اذا هجوت قريشا - لاسلنك اي لاخرجنك - يشبب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالنزول ونحوه - حصان

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء
من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني
فضل بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق
قال انبانا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر
فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني
بدلو من مائها فاتي به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا
يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع
عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة
فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه
ابو داود حدثنا قرة عن قتادة وتابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض
وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة
وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة
الفا وثلث مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس
انه سمع مرداس الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير
لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعر و
احرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع
الاشعار والتقليد او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه
فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا
نزحوها
فقعد
الطيالسي
حدثنا عمرو قال سمعت
تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود قال حدثنا شعبة
مرداسا
ثني
لم يتبين

والله اعلم ١٢ ش فى نسخة يثور بالمثلثة بدل يفور ومعناه ينبع بالشدة والقوة
هذا شائع كثير فى كثير من السنة وبسطها فيها
ولو جاء بالعاطف لكان تطويلا ومثل
لانه اوجز العبارة وترك العطف الظاهرى
وانما عدل الى قوله اربع عشرة مائة
والله اعلم ١٢ ش اى الفا واربعمائة
فاق قولهم فاتاهم فتحا مبينا
وسلم يومئذ بالاخلاص فنعم الله
فاظهر بايعوا النبى صلى الله عليه
الرضوان لان الله تعالى اخبر برضوانه عن اهل هذه البيعة
تحت شجرة سمرة وسميت بيعة
اعلم ١٢ ش التى وقعت
الفتح يوم الحديبية والله
لك فتحا مبينا فيكون اصل
المراد فى قوله تعالى انا فتحنا
الاول الذى كان علما وسببا وهو الحديبية
ومسمع ونحن نعد الفتح
ش اى ... وقوعه ظاهرا وعيانا

هذه معجزة عظيمة منه صلى الله عليه وسلم ١٢ ش من قبل هذا انهم كانوا اربع عشرة مائة وفى هذه الرواية انهم كانوا خمس عشرة مائة وفى اخرى الف وثلثمائة فاختلف العدد والاخير يقينى والثانى يحتمل ... يثبت ترجيحه والله اعلم ١٢ ش هذا صريح فى فضل اصحاب الشجرة على غيرهم وقد ورد فى فضلهم احاديث اخر اصرح من هذا الحديث فى مسلم وغيره والحديث فيه ايضا ان الخضر ليس بحى لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبى على النبى وهو باطل فدل على انه ليس بحى حينئذ ويمكن الجواب عنه بوجهين احدهما

٥٩٨

انه لعله كان فيهم اذ ذاك الثانى ان ثبت به النقل وانى ذلك ان الانبياء مستثنون كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مستثنى ولو لم ينص على ذلك وفيه وجهان آخران احدهما ان الالف واللام فى الارض للعهد والمراد ارض العرب الثانى انه كان حينئذ فى البحر لا على وجه الارض ... ثبت فيه ان الخضر لم يثبت حياته بالنصوص الصحيحة فالخوض فيما لا يعنى وقصارى الكلام ... وقد قال الله تعالى وما جعلنا لاحد من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون والله اعلم ١٢ ش اى الاول فالاول حقيقة الحال ١٢ فالاول الاصلح فالاصلح

حل اللغات

نزحناها اخرجنا ماءها شفير الشئ حافته وطرفه وحرفه بصق وبسق وبزق كلها بمعنى الركوة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه حفالة الشئ رديئه الذى يجيء للرمى

انّهم يحِلّون بها وهُم على طمعٍ اَنْ يدخلوا مكة فانزل الله الفِديَة فامرهٗ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُطعِم فرقا

بين ستة مساكين اويهدِيَ شاة اويصوم ثلثة ايام **حدثنا** اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني مالك

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجتُ مع عُمر بن الخطاب الى السوق فلحِقت عُمرَ امرأةٌ شابةٌ فقالت يا امير المؤمنين

هلك زوجي وترك صِبيةً صغارًا والله ما يُنضِجون كُراعًا ولا لهم زرعٌ ولا ضرعٌ وخشِيتُ ان تاكلهم الضَّبُع وانا بنت خُفاف

ابن اِيماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبيّة مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عُمر ولم يمض ثم قال مرحبًا بنسبٍ قريبٍ ثم انصرف

الى بعيرٍ ظهيرٍ كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا وحمل بينهما نفقةً وثيابًا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه

فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرتَ لها قال عُمر ثكِلتك اُمُّك والله انّي لأرى ابا هذه واخاها

قد حاصرا حِصنًا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سُهمانهما فيه **حدثني** محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن

سوّار ابو عمرو الفزاري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المُسيّب عن ابيه قال لقد رايتُ

الشجرة ثم اتيتها بعدُ فلم اعرفها قال محمود ثم اُنسيتها بعدُ **حدثنا** محمود قال حدثنا عُبيد الله

عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجًّا فمررت بقوم يُصلّون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه

الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيتُ سعيد بن المُسيّب فاخبرته فقال سعيد حدثني

ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المُقبل نَسِيناها فلم نقدر عليها

فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلِمتموها انتم فانتم اَعلم **حدثنا** موسى قال حدثنا

ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيّب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام

المُقبل فعميت علينا **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن طارق قال ذُكِرَت عند سعيد بن المسيّب

الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهِدها **حدثنا** آدم بن ابي اِياس قال حدثنا شعبة عن

عمرو بن مُرّة قال سمعت عبد الله بن ابي اَوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة

قال اللّهم صلِّ عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللّهم صلِّ على آل ابي اَوفى **حدثنا** اسمٰعيل عن اخيه عن سُليمان

عن عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم قال لما كان يوم الحَرّة والناس يُبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد

على ما يُبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا اُبايع على ذلك احدًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان شهد معه الحُديبيّة **حدثنا** يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان

من اصحاب الشجرة قال كنا نُصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظلٌّ يُستظَلُّ فيه **حدثنا** قُتيبة

ابن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عُبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الحديبيّة قال على الموت **حدثني** احمد بن اِشكاب قال حدثنا محمد بن فُضيل عن العلاء بن المسيّب عن ابيه

قال لقيتُ البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي

انك لا تدري ما احدثنا بعده **حدثنا** اسحٰق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معٰوية هو ابن سلّام عن يحيى عن ابي قلابة

حل اللغات

الضاد المعجمة اي السنة المجدبة الشديدة - مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا - بعير ظهير اي قوي الظهر معد للحاجة - غرارتين تثنية غرارة وهي التي متخذة للتبن

ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحاق قال حدثنا
عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا
مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة
ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال
اني لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان
اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن
سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا
بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة
عن ابي جمرة قال سالت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل
ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثني عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه
ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه
وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ
بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال
لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة
ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد
جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس
علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع
عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل
احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب
قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران

601

خيرا من خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم اني اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شأنهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجرة فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع

قيل من لم تتزوج - في الفتنة اي في ايام الفتنة - ان صددت بصيغة المجهول اي ان منعت - اسوة حسنة اي خصلة حسنة من حقها ان يؤتى - لو اقمت

ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا اسمعيل سمعت عبد الله
ابن ابى اوفى كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين
الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشئ حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد
ابن سابق قال حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف
من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم ابى جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن
بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف ناتى له حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى على
النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال
فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادرى باى هذا بدأ حدثنى
محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك
هوام راسك قلت نعم قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثنى عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبى صلى الله
عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبى الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب فى اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على
حالهم قال قتادة بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن
المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابى كثير وايوب عن ابى قلابة عن انس
قدم نفر من عكل حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضى قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا
ايوب والحجاج الصواف قال حدثنى ابو رجاء مولى ابى قلابة وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس
يوما قال ما تقولون فى هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك
قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس فى العرنيين قال ابو قلابة
اياى حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

الجزء السادس عشر

يعني من الحبل وهو سوق الابل — مخمصة اي مجاعة — بمساحيهم المساحي جمع مسحاة — وهي آلة الحرث — مكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة التي

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت
قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث
صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون
من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع + اليوم يوم الرضع + وارتجز حتى استنقذت
اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت
القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة **باب غزوة خيبر** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى
اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا
ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا
ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم
يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ÷ ولا تصدقنا ولا صلينا ÷ فاغفر فداء لك ما ابقينا ÷ وثبت الاقدام ان لاقينا ÷
والقين سكينة علينا ÷ انا اذا صيح بنا ابينا ÷ وبالصياح عولوا علينا ÷ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر
فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم
اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم
قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها
قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فاصاب
عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له
فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد
مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

٦٠٣

التي قدم فيها المسلمون نادموا فلم تخرج اليهم دابة ولم يعلم لهم ديك وخرجوا بالمساحي طالبين مزارعهم فوجد المسلمين ١٢ عيني حل اللغات ذات القرد بالقاف والراء

طرفه الحدّ يبدو اى يظهر - يوتاب اى يثب - فاشتد اى اسرع فى الجرى

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحى فلما بصروا بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبى صلى الله
عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر
فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى فى الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية
وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز
ابن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها
فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن
سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الآخرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقال ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار
فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من
من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن
المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا
من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم الجراحة
فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن ان لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن
الزهرى وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم

۴۰۴

هذا الحديث الرابع عشر من ثلاثيات الامام البخاري

خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله

حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احد ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطا كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة

حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه

٦٠٥

استبعد غيبة عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد ١٢ طلاني

معتمر تخلط بالسمن والقط - العباءة ضرب من الاكسية - اعرس بها اى دخل بها - بالانطاع اى السفر - وطالها اى اصلح لها - فانزوت اى وثبت - ١٢

فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علىّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنى احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبى صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال لى آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيى بطريق خيبر ثلثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى كثير قال اخبرنى حميد انه سمع انسا يقول اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثة ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليه التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهى احدى امهات المؤمنين فان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومد الحجاب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرى خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثنى عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنى يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن ابيهما عن على بن ابى طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى الخيل حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن ابى اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال وبعضها نضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم

٦٠٦

لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابی اوفی فتحدثنا انه انما نهی عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم
نهی عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی
ابن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابی اوفی انهم كانوا مع النبی صلی الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها
فنادی منادی النبی صلی الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثنی اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة
قال حدثنا عدی بن ثابت سمعت البراء وابن ابی اوفی يحدثان عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا
القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبی
صلی الله عليه وسلم نحوه حدثنی ابراهيم بن موسی قال اخبرنا ابن ابی زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن
عازب قال امرنا النبی صلی الله عليه وسلم فی غزوة خيبر ان نلقی الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد
حدثنی محمد بن ابی الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی عن عاصم عن عامر عن ابن عباس
قال لا ادری انهی عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب
حمولتهم او حرمه فی يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحاق قال حدثنا
محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلی الله عليه وسلم
يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن
له فرس فله سهم حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنی المطلب
من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد قال جبير
ولم يقسم النبی صلی الله عليه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شيئا حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال بلغنا مخرج النبی صلی الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لی انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال
فی ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومی فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الی النجاشی بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابی طالب فاقمنا معه حتی قدمنا جميعا فوافقنا النبی صلی الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان
اناس من الناس يقولون لنا يعنی لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهی ممن قدم معنا علی حفصة زوج
النبی صلی الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الی النجاشی فيمن هاجر فدخل عمر علی حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رای اسماء من هذه قالت
اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلی الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت
كلا والله كنتم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فی دار او فی ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فی الله
وفی رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتی اذكر ما قلت لرسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذی ونخاف وساذكر ذلك للنبی
صلی الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبی صلی الله عليه وسلم قالت يا نبی الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

نشبه السنور - ندلی ای نزل - قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابی هریرة - ١٢

قلت له کذا و کذا قال لیس باحق بی منکم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولکم انتم اهل السفینة هجرتان قالت فلقد رایت ابا موسی واصحاب السفینة یاتونی ارسالا یسئلونی عن هذا الحدیث ما من الدنیا شیء هم به افرح ولا اعظم فی انفسهم مما قال لهم النبی صلی الله علیه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رایت ابا موسی وانه لیستعید هذا الحدیث منی وقال ابو بردة عن ابی موسی قال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعرف اصوات رفقة الاشعریین بالقرآن حین یدخلون باللیل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن باللیل وان کنت لم ار منازلهم حین نزلوا بالنهار ومنهم حکیم اذا لقی الخیل او قال العدو قال لهم ان اصحابی یامرونکم ان تنظروهم **حدثنی** اسحٰق بن ابراهیم سمع حفص ابن غیاث قال حدثنا برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد ان افتتح خیبر فقسم لنا ولم یقسم لاحد لم یشهد الفتح غیرنا **حدثنی** عبد الله بن محمد قال حدثنا معٰویة بن عمرو قال حدثنا ابو اسحٰق عن مالک بن انس قال حدثنی ثور قال حدثنی سالم مولی ابن مطیع انه سمع ابا هریرة یقول افتتحنا خیبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی وادی القری ومعه عبد له یقال له مدعم اهداه له احد بنی الضباب فبینما هو یحط رحل رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتی اصاب ذلک العبد فقال الناس هنیئا له الشهادة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلی والذی نفسی بیده ان الشملة التی اصابها یوم خیبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل علیه نارا فجاء رجل حین سمع ذلک من النبی صلی الله علیه وسلم بشراک او بشراکین فقال هذا شیء کنت اصبته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شراک او شراکان من نار **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی زید عن ابیه انه سمع عمر بن الخطاب یقول اما والذی نفسی بیده لولا ان اترک اخر الناس ببانا لیس لهم شیء ما فتحت علی قریة الا قسمتها کما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خیبر ولکنی اترکها خزانة لهم یقتسمونها **حدثنی** محمد بن المثنی قال حدثنا ابن مهدی عن مالک بن انس عن زید بن اسلم عن ابیه عن عمر قال لولا اخر المسلمین ما فتحت علیهم قریة الا قسمتها کما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خیبر **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیٰن قال سمعت الزهری وساله اسمٰعیل بن امیة قال اخبرنی عنبسة بن سعید ان ابا هریرة اتی النبی صلی الله علیه وسلم فساله قال له بعض بنی سعید بن العاص لا تعطه فقال ابو هریرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلی من قدوم الضان ویذکر عن الزبیدی عن الزهری قال اخبرنی عنبسة بن سعید انه سمع ابا هریرة یخبر سعید بن العاص قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم ابان علی سریة من المدینة قبل نجد قال ابو هریرة فقدم ابان واصحابه علی النبی صلی الله علیه وسلم بخیبر بعد ما افتتحها وان حزم خیلهم للیف قال ابو هریرة قلت یا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا یا وبر تحدر من راس ضان فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابان اجلس فلم یقسم لهم **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عمرو بن یحیی بن سعید قال اخبرنی جدی ان ابان بن سعید اقبل الی النبی صلی الله علیه وسلم فسلم علیه فقال ابو هریرة یا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابی هریرة واعجبا لک وبر تدادا من قدوم ضان

٦٠٨

ينعى علىّ امراً اكرمه الله بيدى ومنعه ان يهيننى بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عائشة ان فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسئله ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد فى هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن حالها التى كان عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان
لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا ولا ياتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر
لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهد على فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله
اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت
عينا ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من
قرابتى واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فانى لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال على لابى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر
فتشهد وذكر شان على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق
ابى بكر وحدث انه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به ولكنا كنا نرى
لنا فى هذا الامر نصيبا واستبد علينا فوجدنا فى انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون
الى على قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنى محمد بن بشار حدثنا حرمى قال حدثنا شعبة قال
اخبرنى عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا
قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب
استعمال النبى صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد
ابن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة
حدثاه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد مثله
باب معاملة النبى صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اعطى

حل اللغات ينعى على اى يعيب على يهيننى من الاهانة اى يقتلنى بيده فدك

المقبل — ومضى الاجل اى ثلاثة ايام — ووقع عن اسماء الافعال معناه خذ بها — سمعنا استنان عائشة اى حس مرور السواك على اسنانها وهنهم اى اضعفهم — ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** الشاة التي سُمّت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثنا سعيد عن ابي هريرة لما فتحت خيبر اُهدِيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم **باب** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس اليّ وان هذا لمن احب الناس اليّ بعده **باب** عمرة القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة **حدثنا** محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج قال حدثنا فليح **وحدثني** محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج **حدثني** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم

حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان
يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
لعامه الذي استامن قال ارملوا ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم و
بنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء **باب** غزوة موتة من ارض الشام حدثنا احمد قال حدثنا
ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل
فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخبرنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم
في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم
اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا
قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من
صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا
فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت
تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة
اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت
خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة
قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي

٦١١

حل اللغات

وهو محرم اي بعمرة القضاء - بنى بها كناية عن الدخول بها - سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة - في دبره بضم الدال اي في ظهره - نعى زيدا

وهي الشعور المظفورة - يد اى منة وحقا - تُلقُونَ اِلَيهِم بِالمَوَدَّةِ اى تلقون اليهم النصيحة بالمودة ۱۲ -

النعمان بن بشير قال اغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة

ابن زيد الى الحُرُقات من جُهينة **حدثني** عمرو بن محمد قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا حُصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال

سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحُرَقة فصبّحنا القوم فهزمناهم ولحقت

انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكفّ الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته

فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال

يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم

عن يزيد بن ابي عُبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث

من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد

ابن ابي عُبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا

مرة ابو بكر ومرة اسامة **حدثنا** ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت

مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا

حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عُبيد عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر

خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب** غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة

الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن

محمد انه سمع عُبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا

حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا

نحن بالظعينة قلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي الكتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها

فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على

اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم

فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع

على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون

اليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث

قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عُبيد الله بن عبد الله اخبرني ابن عباس

قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان

٦١٢

أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرني الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر حدثني عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او على راحلته ثم نظر الناس فقال المفطرون للصوم افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر **باب** اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن معٰویة بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل یقول رایت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة علی ناقته وهو یقرأ سورة الفتح یرجع وقال لولا ان یجتمع الناس حولی لرجعت کما رجع
حدثنا سلیمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن یحیی قال حدثنی محمد بن ابی حفصة عن الزهری عن علی
ابن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید انه قال زمن الفتح یا رسول الله این تنزل غدا قال النبی صلی الله علیه وسلم وهل
ترک لنا عقیل من منزل قال لا یرث المؤمن الکافر ولا یرث الکافر المؤمن قیل للزهری ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقیل
وطالب قال معمر عن الزهری این تنزل غدا فی حجته ولم یقل یونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو الیمان قال حدثنا
شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا
فتح الله الخیف حیث تقاسموا علی الکفر حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال
اخبرنا ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حین اراد حنینا منزلنا غدا ان شاء الله
بخیف بنی کنانة حیث تقاسموا علی الکفر حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا مالک عن ابن شهاب عن انس بن مالک
ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل مکة یوم الفتح وعلی رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الکعبة
فقال اقتله قال مالک ولم یکن النبی صلی الله علیه وسلم فیما نری والله اعلم یومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال
اخبرنا ابن عیینة عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله قال دخل النبی صلی الله علیه وسلم مکة یوم الفتح وحول البیت
ستون وثلثمائة نصب فجعل یطعنها بعود فی یده ویقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید
حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنی ابی قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
لما قدم مکة ابی ان یدخل البیت وفیه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهیم واسمعیل فی ایدیهما
من الازلام فقال النبی صلی الله علیه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البیت فکبر فی نواحی البیت
وخرج ولم یصل فیه تابعه معمر عن ایوب وقال وهیب حدثنا ایوب عن عکرمة عن النبی صلی الله علیه وسلم باب
دخول النبی صلی الله علیه وسلم من اعلی مکة وقال اللیث حدثنی یونس قال اخبرنی نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم اقبل یوم الفتح من اعلی مکة علی راحلته مردفا اسامة بن زید ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتی اناخ
فی المسجد فامره ان یاتی بمفتاح البیت فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه اسامة بن زید وبلال وعثمان بن طلحة فمکث فیه نهارا
طویلا ثم خرج فاستبق الناس فکان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله این صلی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاشار له الی المکان الذی صلی فیه قال عبد الله فنسیت ان اسأله کم صلی من سجدة حدثنا الهیثم بن خارجة قال
حدثنا حفص بن میسرة عن هشام بن عروة عن ابیه ان عائشة اخبرته ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل عام الفتح من کداء التی باعلی مکة
تابعه ابو اسامة ووهیب فی کداء حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه دخل النبی صلی الله
علیه وسلم عام الفتح من اعلی مکة من کداء باب منزل النبی صلی الله علیه وسلم یوم الفتح حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن عمرو عن
ابن ابی لیلی قال ما اخبرنا احد انه رای النبی صلی الله علیه وسلم یصلی الضحی غیر ام هانی فانها ذکرت انه یوم فتح مکة اغتسل

فی بیتہا ثم صلی ثمان رکعات فالت لم ارہ صلی صلاۃً اخف منہا غیر انہ یتم الرکوع والسجود **باب** حدثنی محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول
فی رکوعہ وسجودہ سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفر لی **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانۃ عن ابی بشر عن سعید
ابن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر فقال بعضہم لم تدخل ہذا الفتی معنا ولنا ابناء مثلہ
فقال انہ ممن قد علمتم قال فدعاہم ذات یوم ودعانی معہم قال وما اریتہ دعانی یومئذ الا لیریہم منی فقال ما تقولون اذا جاء
نصر اللہ والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا حتی ختم السورۃ فقال بعضہم امرنا ان نحمد اللہ ونستغفرہ اذا نصرنا
وفتح علینا وقال بعضہم لا ندری ولم یقل بعضہم شیئا فقال لی یا ابن عباس اکذاک تقول قلت لا قال فما تقول
قلت ہو اجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلمہ اللہ لہ اذا جاء نصر اللہ والفتح فتح مکۃ فذاک علامۃ اجلک
فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا قال عمر ما اعلم منہا الا ما تعلم **حدثنا** سعید بن شرحبیل قال حدثنا
اللیث عن المقبری عن ابی شریح العدوی انہ قال لعمرو بن سعید وہو یبعث البعوث الی مکۃ ائذن لی ایہا
الامیر احدثک قولا قام بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغد من یوم الفتح سمعتہ اذنای ووعاہ قلبی وابصرتہ
عینای حین تکلم بہ انہ حمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان مکۃ حرمہا اللہ ولم یحرمہا الناس لا یحل لامرئ یؤمن باللہ
والیوم الآخر ان یسفک بہا دما ولا یعضد بہا شجرا فان احد ترخص لقتال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا فقولوا لہ
ان اللہ اذن لرسولہ ولم یاذن لکم وانما اذن لی فیہا ساعۃ من نہار وقد عادت حرمتہا الیوم کحرمتہا بالامس ولیبلغ
الشاہد الغائب فقیل لابی شریح ماذا قال لک عمرو قال قال انا اعلم بذلک منک یا ابا شریح ان الحرم لا یعیذ
عاصیا ولا فارا بدم ولا فارا بخربۃ **حدثنا** قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن عطاء بن
ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عام الفتح وہو بمکۃ ان اللہ ورسولہ حرم
بیع الخمر **باب** مقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ زمن الفتح **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفین ح وحدثنا
قبیصۃ قال حدثنا سفین عن یحیی بن ابی اسحق عن انس قال اقمنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشرا نقصر الصلاۃ
حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عاصم عن عکرمۃ عن ابن عباس قال اقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ تسعۃ
عشر یوما یصلی رکعتین **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا ابو شہاب عن عاصم عن عکرمۃ عن ابن عباس قال اقمنا مع
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر تسع عشرۃ نقصر الصلاۃ وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بیننا وبین تسع عشرۃ فاذا
زدنا اتممنا **باب** وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی عبد اللہ بن ثعلبۃ بن صعیر وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قد مسح وجہہ عام الفتح **حدثنی** ابراہیم بن موسی قال حدثنا ہشام عن معمر عن الزہری عن سنین ابی جمیلۃ
قال اخبرنا ونحن مع ابن المسیب قال وزعم ابو جمیلۃ انہ ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخرج معہ عام الفتح **حدثنا**
سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابۃ عن عمرو بن سلمۃ قال قال لی ابو قلابۃ الا تلقاہ فتسئلہ قال فلقیتہ
فسالتہ فقال کنا بماء ممر الناس وکان یمر بنا الرکبان فنسئلہم ما للناس ما للناس ما ہذا الرجل فیقولون یزعم ان اللہ ارسلہ اوحی الیہ

٤١٥

اى قال الزهرى وقال ابو جميلة انه الى آخره وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلعم اذا قال انا صحابى يصدق فيه ظاهر ١٢ **حل اللغات**

تركوه اى لم يقيموا عليه الحد - ذهب اهل الهجرة اى الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ١٢

٦١٦

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذالك الكلام فكانما يقرأ فى صدرى وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم
فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا فى حين كذا
وصلاة كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا
فلم يكن احد اكثر قرآنا منى لما كنت اتلقى من الركبان فقدمونى بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين
وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحى الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا
فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب
قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض
ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح اخذ
سعد بن ابى وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال
سعد بن ابى وقاص هذا ابن اخى عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخى هذا ابن زمعة
ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة بن
ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه
ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن
ابى وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال
ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال
اخبرنى عروة بن الزبير ان امرأة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد
يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمنى فى حد من حدود الله
قال اسامة استغفر لى يا رسول الله فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد والذى نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتى بعد ذلك فارفع حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال حدثنى مجاشع قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم باخى بعد
الفتح قلت يا رسول الله جئتك باخى لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اى شئ تبايعه
قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق
مجاشع حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود

قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیبایعہ علی الہجرة قال مضت الہجرة لاھلھا ابایعہ علی الاسلام
والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابی عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن مجاهد قلت لابن عمر انی ارید ان اهاجر الی الشام
قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني
اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن
جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة
قال حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن
يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني حسن
ابن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي قط الا ساعة من الدهر
لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب
الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن
ابن جريج اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن
نمير قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن ابي اوفى ضربة قال ضربتها
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك **حدثنا** محمد بن كثير قال حدثنا سفين
عن ابي اسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله
عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفين بن الحارث آخذ براس بغلته البيضاء يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء وانا اسمع اوليتم
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وسأله
رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت
هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وان ابا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته

٦١٧

ورجل من غيرهم على العباس بين يديه وابو سفيان اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر ١٢ فتح الباري **حل اللغات**

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحٰق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

قتلهٗ فله سلبه فقمت لالتمس بيّنةً على قتيلي فلم ار احدًا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه

اصيبغ من قريش ويدع اسدًا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه

الي فاشتريت منه خرافًا فكان اول مال تاثلته في الاسلام **باب غزوة اوطاس** حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة

عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي

دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في

ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني

ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر

قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي

واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرًا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره

وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر

ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال

اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريمًا قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان قال حدثنا هشام عن ابيه

عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله

ابن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدًا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر

بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا

محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله

قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله

عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئًا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل

فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدًا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

وقال سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفيان كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن

عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدًا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور

حصن الطائف في اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه

وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال

سمعت سعدًا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك

بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

بستانا - تاثلته اي قنيته - فاثبته اي السهم - ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه - فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم - مرمل بضم الميم

الذی یلی الجلد من الجسد - والدثار ھو فوق الشعار - اثرۃ بضم الھمزۃ قیل انه یوثر علیکم فیفضل غیرکم بنصیبه من الفیئ - من ادرمضد من یوع - ١٢

ثالث ثلثۃ وعشرین من الطائف **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردۃ عن ابی موسی قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم وھو نازل بالجعرانة بین مکة والمدینة ومعه بلال فاتی النبی صلی الله علیه وسلم اعرابی فقال الا تنجز لی ما وعدتنی فقال له ابشر فقال قد اکثرت علی من ابشر فاقبل علی ابی موسی وبلال کھیئة الغضبان فقال رد البشری فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فیه ماء فغسل یدیه ووجھه فیه ومج فیه ثم قال اشربا منه وافرغا علی وجوھکما ونحورکما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامکما فافضلا لھا منه طائفة **حدثنا** یعقوب بن ابراھیم قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء ان صفوان بن یعلی بن امیة اخبرہ ان یعلی کان یقول لیتنی اری رسول الله صلی الله علیه وسلم حین ینزل علیه قال فبینا النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة وعلیه ثوب قد اظل به معه فیه ناس من اصحابه اذ جاءہ اعرابی علیه جبة متضمخ بطیب فقال یا رسول الله کیف تری فی رجل احرم بعمرۃ فی جبة بعد ما تضمخ بالطیب فاشار عمر الی یعلی بیدہ ان تعال فجاء یعلی فادخل راسه فاذا النبی صلی الله علیه وسلم محمر الوجه یغط کذلک ساعة ثم سری عنه فقال این الذی یسئلنی عن العمرۃ آنفا فالتمس الرجل فاتی به فقال اما الطیب الذی بک فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعھا ثم اصنع فی عمرتک کما تصنع فی حجک **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا وھیب قال حدثنا عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم عن عبد الله بن زید بن عاصم قال لما افاء الله علی رسوله یوم حنین قسم فی الناس فی المؤلفة قلوبھم ولم یعط الانصار شیئا فکانھم وجدوا اذ لم یصبھم ما اصاب الناس او کانھم وجدوا اذ لم یصبھم ما اصاب الناس فخطبھم فقال یا معشر الانصار الم اجدکم ضلالا فھداکم الله بی وکنتم متفرقین فالفکم الله بی وعالة فاغناکم الله بی کلما قال شیئا قالوا الله ورسوله امن قال ما یمنعکم ان تجیبوا رسول الله کلما قال شیئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا کذا وکذا اترضون ان یذھب الناس بالشاۃ والبعیر وتذھبون بالنبی الی رحالکم لولا الھجرۃ لکنت امرأ من الانصار ولو سلک الناس وادیا وشعبا لسلکت وادی الانصار وشعبھا الانصار شعار والناس دثار انکم ستلقون بعدی اثرۃ فاصبروا حتی تلقونی علی الحوض **حدثنی** عبد الله بن محمد قال حدثنا ھشام قال اخبرنا معمر عن الزھری قال اخبرنی انس بن مالک قال قال ناس من الانصار حین افاء الله علی رسوله صلی الله علیه وسلم ما افاء من اموال ھوازن فطفق النبی صلی الله علیه وسلم یعطی رجالا المائة من الابل فقالوا یغفر الله لرسول الله یعطی قریشا ویترکنا وسیوفنا تقطر من دمائھم قال انس فحدث رسول الله صلی الله علیه وسلم بمقالتھم فارسل الی الانصار فجمعھم فی قبة من ادم ولم یدع معھم غیرھم فلما اجتمعوا قام النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما حدیث بلغنی عنکم فقال فقھاء الانصار اما رؤساؤنا یا رسول الله فلم یقولوا شیئا واما ناس منا حدیثة اسنانھم فقالوا یغفر الله لرسول الله صلی الله علیه وسلم یعطی قریشا ویترکنا وسیوفنا تقطر من دمائھم فقال النبی صلی الله علیه وسلم فانی اعطی رجالا حدیثی عھد بکفر اتالفھم اما ترضون ان یذھب الناس بالاموال وتذھبون بالنبی الی رحالکم فوالله لما تنقلبون به خیر مما ینقلبون به قالوا یا رسول الله قد رضینا فقال لھم النبی صلی الله علیه وسلم ستجدون اثرۃ شدیدۃ فاصبروا حتی تلقوا الله ورسوله فانی علی الحوض قال انس فلم یصبروا

٦٢٠

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی التیاح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا و
تذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار او شعبهم حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك و
نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط
الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم فى قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبي صلى الله
عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى اردت ان اجبرهم
واتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين
قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال
رحمة الله على موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع
مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله
فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر حدثنا
محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال
لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى
ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنى فسكتوا فقال يا معشر الانصار
الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

٤٢١

ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلعم على بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله قال ناولنى كفا من تراب فضرب به فى وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا

الميم واصله اى التى للاستفهام فزيدت عليها كلمة ما فقيل ايما وقد تسقط الالف فيصير ايم - فاحتسب اى اطلب الثواب فى نومتى ۱۲

قال وابن اغيب عنه **باب** السرية التى قبل نجد **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرا **باب** بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة **حدثنى** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح **وحدثنى** نعيم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره حتى قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين **باب** سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ويقال انها سرية الانصار **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنى سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة فى المعروف **باب** بعث ابى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع **حدثنا** موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابى بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ فى ارضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئى من النوم فاقرأ ما كتب الله لى فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى **حدثنى** اسحق قال حدثنا خالد عن الشيبانى عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هى قال البتع والمزر فقلت لابى بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيبانى عن ابى بردة **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبى الله ان ارضنا بها شراب

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القران
قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب
فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي
اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود
عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن
ابي بردة **حدثني** عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن
مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله
قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف
بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى
استخلف عمر **حدثني** حبان قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن
ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن
انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت وطاعت واطاعت لغة طعت
وطعت واطعت **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن
ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين
ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ
في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم **باب** بعث علي بن
ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع **حدثني** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
ابن اسحق بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث
عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال
فغنمت اواقي ذوات عدد **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا
فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك **حدثنا**
قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث

انتهى وفي الحديث جواز التسري على بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج ١٢ قسطلاني **حل اللغات** فسطاط خباء من شعر وغيره ١٢ يتزاوران اي يزور واحدهما صاحبه - منيخ بضم الميم

علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة
نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن
احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله
قال ويلك او لست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه
قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب
عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود **حدثنا**
المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر
عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن
حميد الطويل قال حدثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي
صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به
النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا **باب غزوة ذي الخلصة** **حدثنا** مسدد قال حدثنا
خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية و
الكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه
وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا
يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان
بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب
في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال
فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات **حدثنا** يوسف بن موسى قال اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة
فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري
حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة
بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها

قال فلما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا
فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن
ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى
ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق
عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين **حدثنا** اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله
عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم

باب ذهاب جرير الى اليمن **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث واقبلا معي حتى اذا كنا
في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس
صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم
قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك و
يرضون رضى الملوك

باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابو عبيدة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني
مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم
تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب
فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الذي حفظناه
من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة
راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد
حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف
شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اعضائه فنصبه

فحمل الی اطول رجل معہ قال سفیان مرۃ ضلعا من اضلاعہ فنصبہ واخذ رجلا وبعیرا فمر تحتہ قال جابر وکان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبیدۃ نہاہ وکان عمرو یقول اخبرنا ابو صالح ان قیس بن سعد قال لابیہ کنت فی الجیش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نہیت **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن ابن جریج قال اخبرنی عمرو انہ سمع جابرا یقول غزونا جیش الخبط وامر علینا ابو عبیدۃ فجعنا جوعا شدیدا فالقی البحر حوتا میتا لم نر مثلہ یقال لہ العنبر فاکلنا منہ نصف شہر فاخذ ابو عبیدۃ عظما من عظامہ فمر الراکب تحتہ فاخبرنی ابو الزبیر انہ سمع جابرا یقول قال ابو عبیدۃ کلوا فلما قدمنا المدینۃ ذکرنا ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کلوا رزقا اخرجہ اللہ اطعمونا ان کان معکم فاتاہ بعضہم فاکلہ

باب حج ابی بکر بالناس فی سنۃ تسع **حدثنی** سلیمان بن داود ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزہری عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ ان ابا بکر الصدیق بعثہ فی الحجۃ التی امرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہا قبل حجۃ الوداع یوم النحر فی رہط یؤذن فی الناس لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان **حدثنی** عبد اللہ بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال اخر سورۃ نزلت کاملۃ سورۃ براءۃ واخر سورۃ نزلت خاتمۃ سورۃ النساء یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالۃ

باب وفد بنی تمیم **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفین عن ابی صخرۃ عن صفوان بن محرز المازنی عن عمران بن حصین قال اتی نفر من بنی تمیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقبلوا البشری یا بنی تمیم قالوا یا رسول اللہ قد بشرتنا فاعطنا فرئی ذلک فی وجہہ فجاء نفر من الیمن فقال اقبلوا البشری اذ لم یقبلہا بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول اللہ **باب** قال ابن اسحق غزوۃ عیینۃ بن حصن بن حذیفۃ بن بدر بنی العنبر من بنی تمیم بعثہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہم فاغار واصاب منہم ناسا وسبی منہم نساء **حدثنی** زہیر بن حرب قال حدثنا جریر عن عمارۃ بن القعقاع عن ابی زرعۃ عن ابی ہریرۃ قال لا ازال احب بنی تمیم بعد ثلث سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقولہا فیہم ہم اشد امتی علی الدجال وکانت فیہم سبیۃ عند عائشۃ فقال اعتقیہا فانہا من ولد اسمعیل وجاءت صدقاتہم فقال ہذہ صدقات قوم او قومی **حدثنی** ابراہیم بن موسی قال حدثنا ہشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرہم عن ابن ابی ملیکۃ ان عبد اللہ بن الزبیر اخبرہم انہ قدم رکب من بنی تمیم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابو بکر امر القعقاع بن معبد بن زرارۃ قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بکر ما اردت الا خلافی قال عمر ما اردت خلافک فتماریا حتی ارتفعت اصواتہما فنزل فی ذلک یا ایہا الذین امنوا لا تقدموا بین یدی اللہ ورسولہ حتی انقضت

باب وفد عبد القیس **حدثنی** اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدی قال حدثنا قرۃ عن ابی جمرۃ قلت لابن عباس ان لی جرۃ تنتبذ لی نبیذا فاشربہ حلوا فی جر ان اکثرت

منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك

الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم

عن اربع الايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم

رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا**

سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر

حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله

الا الله وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير

والحنتم والمزفت **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ح قال ابو عبد الله وقال

بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور

ابن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا

انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت

عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما

فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك

تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت

عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما

هاتان **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن

عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس

بجواثى من البحرين **باب** وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن

ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه

بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر

وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه

حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه

الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك

غير خزايا الى قوله غير خزايا جمع خزيان من الخزى وهو الذليل - الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع - النقير اصل خشب ينقر فينتبذ فيه - الحنتم

احب البلاد الی وان خیلك اخذتنی وانی ارید العمرة فماذا تری فبشره رسول الله صلی الله علیه وسلم وامره
ان یعتمر فلما قدم مکة قال له قائل صبوت قال لا ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم
ولا والله لا یاتیکم من الیمامة حبة حنطة حتی یاذن فیها النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا
ابو الیمان قال انا شعیب عن عبد الله بن ابی حسین قال حدثنا نافع بن جبیر عن ابن عباس
قال قدم مسیلمة الکذاب علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یقول ان جعل لی محمد من بعده
تبعته وقدمها فی بشر کثیر من قومه فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن
قیس بن شماس وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قطعة جرید حتی وقف علی مسیلمة فی اصحابه
فقال لو سالتنی هذه القطعة ما اعطیتکها ولن تعدو امر الله فیك ولئن ادبرت لیعقرنك الله
وانی لاراك الذی اریت فیه ما رایت وهذا ثابت یجیبك عنی ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت
عن قول رسول الله صلی الله علیه وسلم انك اری الذی اریت فیه ما رایت فاخبرنی ابو هریرة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم رایت فی یدی سوارین من ذهب فاهمنی شانهما
فاوحی الی فی المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما کذابین یخرجان بعدی احدهما العنسی
والآخر مسیلمة حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع
ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اتیت بخزائن الارض فوضع فی کفی
سواران من ذهب فکبرا علی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما
صاحب صنعاء وصاحب الیمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدی بن میمون قال سمعت ابا رجاء
العطاردی یقول کنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خیر منه القیناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا
جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه علیه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فیه
حدیدة ولا سهما فیه حدیدة الا نزعناه فالقیناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء یقول کنت یوم بعث النبی صلی الله
علیه وسلم غلاما ارعی الابل علی اهلی فلما سمعنا بخروجه فررنا الی النار الی مسیلمة الکذاب باب
قصة الاسود العنسی حدثنا سعید بن محمد الجرمی قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن
ابن عبیدة بن نشیط وکان فی موضع آخر اسمه عبد الله ان عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسیلمة
الکذاب قدم المدینة فنزل فی دار بنت الحارث وکانت تحته ابنة الحارث بن کریز وهی ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله
صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس بن شماس وهو الذی یقال له خطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم
وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قضیب فوقف علیه فکلمه فقال له مسیلمة ان شئت خلیت بیننا
وبین الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبی صلی الله علیه وسلم لو سالتنی هذا القضیب ما اعطیتکه
وانی لاراك الذی اریت فیه ما رایت وهذا ثابت بن قیس وسیجیبك عنی فانصرف

النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عبید اللہ بن عبد اللہ سالت عبد اللہ بن عباس عن رؤیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذکر
قال ابن عباس ذُکر لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم اُریتُ انہ وُضِعَ فی یدیّ سواران من ذہب
فقُطِعتُهما وکرهتُهما فاُذن لی فنفختُهما فطارا فاوّلتُهما کذّابین یخرجان فقال عبید اللہ احدهما العنسی الذی
قتله فیروز بالیمن والآخر مسیلمة **باب** قصة اهل نجران **حدثنا** عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی
بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء العاقب والسیّد صاحبا نجران الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یریدان ان یلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فواللہ لئن کان نبیًّا فلاعنّاه لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطیك ما سألتنا وابعث معنا رجلًا امینا ولا تبعث معنا الا امینا فقال
لابعثنّ معکم رجلًا امینا حقّ امین فاستشرف لها اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قم یا ابا عبیدة
بن الجرّاح فلما قام قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا امین هذه الامة **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحٰق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء اهل نجران الی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فقالوا ابعث لنا رجلًا امینا فقال لابعثنّ الیکم رجلًا امینا حقّ امین فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبیدة بن الجرّاح
حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لکل امة امین وامین
هذه الامة ابو عبیدة بن الجرّاح **باب** قصة عُمان والبحرین **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیٰن
قال سمع ابن المنکدر جابر بن عبد اللہ یقول قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو قد جاء مال البحرین لقد اعطیتك
هٰکذا وهٰکذا وهٰکذا ثلاثًا فلم یقدم مال البحرین حتی قُبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قدم علی ابی بکر امر منادیا
فنادی من کان له عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم دَین او عدة فلیأتنی قال جابر فجئت ابا بکر فاخبرته ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لو قد جاء مال البحرین اعطیتك هٰکذا وهٰکذا ثلاثا قال فاعطانی قال جابر فلقیت ابا بکر بعد ذلك فسألته
فلم یعطنی ثم اتیته الثانیة فلم یعطنی ثم اتیته الثالثة فلم یعطنی فقلت له قد اتیتك فلم تعطنی ثم اتیتك فلم تعطنی
ثم اتیتك فلم تعطنی فاما ان تعطینی واما ان تبخل عنی فقال اقلت تبخل عنی وایّ داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك
من مرة الا وانا ارید ان اعطیك وعن عمرو عن محمد بن علی قال سمعت جابر بن عبد اللہ یقول جئته فقال لی
ابو بکر عُدّها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتین **باب** قدوم الاشعریین واهل الیمن وقال ابو موسی
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم هم منّی وانا منهم **حدثنا** عبد اللہ بن محمد واسحٰق بن نصر قالا حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدة
عن ابیه عن ابی اسحٰق عن الاسود بن یزید عن ابی موسی قال قدمت انا واخی من الیمن فمکثنا حینا ما نری ابن مسعود وامّه
الا من اهل البیت من کثرة دخولهم ولزومهم له **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا عبد السلام عن ایوب عن ابی قلابة
عن زهدم قال لما قدم ابو موسی اکرم هذا الحیّ من جرم وانا لجلوس عنده وهو یتغدّی دجاجا وفی القوم رجل جالس
فدعاه الی الغداء فقال انی رأیته یاکل شیئا فقذرته فقال هلمّ فانی رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاکله فقال انی حلفت لا آکله
قال هلمّ اخبرك عن یمینك انا اتینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفر من الاشعریین فاستحملناه فابی ان یحملنا فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا

٤٢٩

فقال ای لما قدم الکوفة امیرا علیها فی زمن عثمان رض ثم قال لان زهدما لم یکن من اهل الیمن ۱۲ عینی **قوله** فاستحملناه ای طلبنا منه ان یحملنا

ثم لم یلبث النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اُتی بنھب ابلٍ فامر لنا بخمس ذودٍ فلما قبضناھا قلنا تغفّلنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ
لا نفلح بعدھا ابدًا فاتیتہ فقلت یارسول اللہ انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمینٍ
فاری غیرھا خیرا منھا الا اتیت الذی ھو خیرٌ منھا حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا سفیٰن قال حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازنی قال حدثنا عمران بن حصین
قال جاءت بنو تمیم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابشروا یا بنی تمیم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغیر وجہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فجاء ناسٌ من اھل الیمن فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبلوا البشری اذ لم یقبلھا بنو تمیم قالوا قد قبلنا یارسول اللہ
حدثنی عبد اللہ بن محمد الجعفی قال حدثنا وھب بن جریر قال حدثنا شعبة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس
ابن ابی حازم عن ابی مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان ھھنا واشار بیدہ الی الیمن والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین
عند اصول اذناب الابل من حیث یطلع قرنا الشیطان ربیعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن
شعبة عن سلیمان عن ذکوان عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اھل الیمن ھم ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمانٍ
والحکمة یمانیة والفخر والخیلاء فی اصحاب الابل والسکینة والوقار فی اھل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سلیمان سمعت ذکوان
عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن
ابی ھریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان یمانٍ والفتنة ھھنا ھھنا یطلع قرن الشیطان حدثنا ابو الیمان
قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اھل الیمن اضعف قلوبا وارق
افئدة الفقہ یمانٍ والحکمة یمانیة حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمة قال کنا جلوسًا
مع ابن مسعود فجاء خباب فقال یا ابا عبد الرحمٰن ایستطیع ھؤلاء الشباب ان یقرؤا کما تقرأ قال اما انک لو شئت
امرت بعضھم یقرأ علیک قال اجل قال اقرأ یا علقمة فقال زید بن حدیر اخو زیاد بن حدیر اتامر علقمة ان یقرأ
ولیس باقرئنا قال اما انک ان شئت اخبرتک بما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قومک وقومہ فقرأت خمسین اٰیة من سورة مریم
فقال عبد اللہ کیف تری قال قد احسن قال عبد اللہ ما اقرأ شیئا الا وھو یقرؤہ ثم التفت الی خباب وعلیہ خاتم من ذھب فقال
الم یأن لھذا الخاتم ان یلقی قال اما انک لن تراہ علی بعد الیوم فالقاہ رواہ غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفیل
ابن عمرو الدوسی حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیٰن عن ابن ذکوان عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابی ھریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان دوسا قد ھلکت عصت وابت فادع اللہ علیھم فقال اللھم اھد دوسًا واٰت بھم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثنا اسمٰعیل عن قیس عن ابی ھریرة قال لما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت فی الطریق یا لیلة من طولھا وعنائھا علی انھا
من دارة الکفر نجت وابق غلام لی فی الطریق فلما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہ فبینا انا عندہ اذ طلع الغلام فقال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
یا ابا ھریرة ھذا غلامک فقال ھو لوجہ اللہ فاعتقتہ باب قصة وفد طیء وحدیث عدی بن حاتم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم قال اتینا عمر فی وفد فجعل یدعو رجلا رجلا ویسمیھم فقلت اما تعرفنی
یا امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا واقبلت اذ ادبروا ووفیت اذ غدروا وعرفت اذ انکروا فقال عدی فلا ابالی اذًا

باب حجة الوداع حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى
التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم
حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا
عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه
قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى
الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت
لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت راسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن عياض قال
حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي
حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال اخبرني
ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال حدثنا سريج بن النعمان
قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة
حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا
عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين
صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت
بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اساله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم

الجزء الثاني من صحيح البخاري

٦٣١

قوله صلى فيه مرمرة حمراء كان ذلك في زمن النبي صلعم ثم غير بناء الكعبة بعده في زمن ابن الزبير كما تقدم ١٢ فتح الباري

فشق ذلك على المسلمين ١٢ عيني

حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت
بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان
اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه
يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم
عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال
ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني
محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد
اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان الثوري
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن
عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة

حدثنى ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه فى حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج قال اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق فى حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم

حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة

حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى قال ارسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله ان اصحابى ارسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شىء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت الى اصحابى فاخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى ابن عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا انى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا

قوله بمنزلة هرون من موسى ... يستخلفه على المدينة فى غزوة تبوك ... سنة ۱۲ قسطلانى

حل اللغات ان تذر ان تترك - عالة جمع عائل وهو الفقير - يتكففون اى يمدون اكفهم للسوال - فى فى امرأتك اى فى فمها - البائس هو شديد الحاجة

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان
ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق
اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان
ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها **باب حديث كعب بن مالك**
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا
في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على
الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر
حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال
كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز
فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى
الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا
حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت
امشى حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى انى والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل
الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لى من عذر والله
ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك
فقمت وسار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
فوالله ما زالوا يؤنبوننى حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن امية الواقفى فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا
بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين
من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت فى نفسى الارض فما هى التى اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فاما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة
مع المسلمين واطوف فى الاسواق ولا يكلمنى احد واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو فى مجلسه بعد
الصلوة فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على ام لا ثم اصلى قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتى اقبل الى واذا التفت نحوه اعرض عنى حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت
جدار حائط ابى قتادة وهو ابن عمى واحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا ابا قتادة
انشدك بالله هل تعلمنى احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشى بسوق المدينة
اذا نبطى من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنى
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها
وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل
امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبى مثل ذلك
فقلت لامراتى الحقى باهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الامر قال
كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

يحلفون — قتادة — المخلفون — يؤنبونى — رسول الله صلى الله عليه وسلم

حل اللغات فطفقوا يعتذرون اى شرعوا يظهرون العذر ... ظهرك اى اشتريت راحلتك — ليوشكن الله اى ليعجلن الله على بسخط منك — تجد بكسر الجيم تغضب — يؤنبونى اى يلومونى اشد اللوم — حتى تنكرت اى تغيرت — فاستكانا ...

ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة
الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل
سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي
رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال
كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك
فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان
يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا
مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله
ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال
لاحد فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجْرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ اَنْ يُصِيْبَكُمْ مَا اَصَابَهُمْ اِلَّا اَنْ تَكُوْنُوا بَاكِيْنَ ثُمَّ قَنَّعَ رَاْسَهُ وَاَسْرَعَ السَّيْرَ حَتّٰى اَجَازَ الْوَادِيَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلٰى هٰؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِيْنَ اِلَّا اَنْ تَكُوْنُوا بَاكِيْنَ اَنْ يُصِيْبَكُمْ مِثْلُ مَا اَصَابَهُمْ بَابٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ اَبِيْ سَلَمَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ عَنْ اَبِيْهِ مُغِيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقُمْتُ اَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَا اَعْلَمُهُ قَالَ اِلَّا فِيْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُّ الْجُبَّةِ فَاَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلٰى خُفَّيْهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِيْ عَمْرُو بْنُ يَحْيٰى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيْ حُمَيْدٍ قَالَ اَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ حَتّٰى اِذَا اَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِيْنَةِ قَالَ هٰذِهٖ طَابَةُ وَهٰذَا اُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ اَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيْلُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ فَقَالَ اِنَّ بِالْمَدِيْنَةِ اَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيْرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا اِلَّا كَانُوْا مَعَكُمْ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللهِ وَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى كِسْرٰى وَقَيْصَرَ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِيْ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِيْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اَخْبَرَهٗ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهٖ اِلٰى كِسْرٰى مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ فَاَمَرَهٗ اَنْ يَدْفَعَهٗ اِلٰى عَظِيْمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهٗ عَظِيْمُ الْبَحْرَيْنِ اِلٰى كِسْرٰى فَلَمَّا قَرَاَهٗ مَزَّقَهٗ فَحَسِبْتُ اَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُمَزَّقُوْا كُلَّ مُمَزَّقٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ اَبِيْ بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِيَ اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُّ اَنْ اَلْحَقَ بِاَصْحَابِ الْجَمَلِ فَاُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ اَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوْا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرٰى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا اَمْرَهُمُ امْرَاَةً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيْدَ يَقُوْلُ اَذْكُرُ اَنِّيْ خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ اِلٰى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقّٰى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيٰنُ مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ اَذْكُرُ اَنِّيْ خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهٗ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوْكَ بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهٖ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالٰى اِنَّكَ مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ وَقَالَ يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ فِيْ مَرَضِهِ الَّذِيْ مَاتَ فِيْهِ يَا عَائِشَةُ مَا اَزَالُ اَجِدُ اَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِيْ اَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهٰذَا اَوَانُ وَجَدْتُّ انْقِطَاعَ اَبْهَرِيْ مِنْ ذٰلِكَ السَّمِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ اُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَاُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلّٰى لَنَا بَعْدَهَا حَتّٰى قَبَضَهُ اللهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِيْ بِشْرٍ

۴۳۷

ای ستر راسه بالقناع - اسکب ای اصب علیه الماء حین فرغ من حاجته - هذه طابة هی اسم من اسماء المدینة - کسری بفتح الکاف وکسرها هو اسم ملک الفارس

عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر بن الخطاب یدنی ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله
فقال انه من حیث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآیة اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم
اعلمه ایاه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتیبة قال حدثنا سفین عن سلیمان الاحول عن سعید بن جبیر قال
قال ابن عباس یوم الخمیس وما یوم الخمیس اشتد برسول الله صلی الله علیه وسلم وجعه فقال ائتونی اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده
ابدا فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا یردون عنه فقال دعونی فالذی
انا فیه خیر مما تدعونی الیه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشرکین من جزیرة العرب واجیزوا الوفد بنحو ما کنت اجیزهم
وسکت عن الثالثة او قال فنسیتها حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهری عن عبید الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی البیت رجال فقال النبی صلی الله علیه وسلم هلموا اکتب لکم
کتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد غلبه الوجع وعندکم القرآن حسبنا کتاب الله فاختلف اهل
البیت فاختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده ومنهم من یقول غیر ذلک فلما اکثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا قال عبید الله فکان یقول ابن عباس ان الرزیة کل الرزیة ما حال بین رسول الله
صلی الله علیه وسلم وبین ان یکتب لهم ذلک الکتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا یسرة بن صفوان بن جمیل اللخمی
قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة فی شکواه
الذی قبض فیه فسارها بشیء فبکت ثم دعاها فسارها بشیء فضحکت فسألنا عن ذلک فقالت سارنی النبی
صلی الله علیه وسلم انه یقبض فی وجعه الذی توفی فیه فبکیت ثم سارنی فاخبرنی انی اول اهله یتبعه فضحکت
حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت کنت اسمع
انه لا یموت نبی حتی یخیر بین الدنیا والآخرة فسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه
واخذته بحة یقول مع الذین انعم الله علیهم الآیة فظننت انه خیر حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبی صلی الله علیه وسلم المرض الذی مات فیه جعل یقول فی الرفیق الاعلی حدثنا
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال عروة بن الزبیر ان عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو صحیح
یقول انه لم یقبض نبی قط حتی یری مقعده من الجنة ثم یحیی او یخیر فلما اشتکی وحضره القبض ورأسه علی فخذ عائشة
غشی علیه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البیت ثم قال اللهم فی الرفیق الاعلی فقلت اذا لا یجاورنا فعرفت انه
حدیثه الذی کان یحدثنا وهو صحیح حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جویریة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابیه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابی بکر علی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مسندته الی صدری ومع عبد الرحمن سواک
رطب یستن به فابده رسول الله صلی الله علیه وسلم بصره فاخذت السواک فقضمته ونفضته وطیبته ثم دفعته
الی النبی صلی الله علیه وسلم فاستن به فما رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ
رسول الله صلی الله علیه وسلم رفع یده او اصبعه ثم قال فی الرفیق الاعلی ثلثا ثم قضی وکانت تقول مات بین

حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا
معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة
اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفرلي وارحمني
والحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة
لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله
ابن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي فكانت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله عليه السلام لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب
لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه
من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه
فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة
مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم
الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي
عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسئله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا
علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو عبد الله ... طفقت ... المختار ... ذلك ... العباس ... هريقوا ... واخبرنا بهم ... نزل برسول

١ قوله حاقنتي وذاقنتي حاصله ان رسول الله صلعم مات وراسه بين حنكها وصدرها فان قلت هذا يعارض حديث الذي قبل هذا ان راسه كان على فخذها قلت يحتمل انها رفعته من فخذها الى صدرها فان قلت يعارضه ما رواه الحاكم وابن سعد من طريق ان النبي صلعم مات وراسه في حجر علي رضي الله عنه قلت ولا بد انه لا يعارضه وفي كل طريق من طرقه شيعي فلا يلتفت اليهم ولئن يحتمل ان يكون فنقول انه على اخرهم عهد ابيه وانه لم يفارق الى ان مات فاستند الى عائشة بعده الى صدرها فقبض والمطابقة فيه ١٢

في قوله وجعه الذي مات فيه
٢ قوله بالمعوذات اي بسورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ١٢
٣ قوله خشي اي قالت عائشة خشي رسول الله صلعم ان يتخذ قبره مسجدا كذا في العيني ويروى خشي على صيغة المجهول كذا في الخير الجاري ١٢
٤ قوله استاذن ازواجه امهات المؤمنين وفاطمة بان قالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ١٢
٥ قوله هو علي ابن ابي طالب فان قلت لم لم تسمه عائشة قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الاخر فتارة كان فيه علي وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا لعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك ١٢

٦٢٦

٦ قوله يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور اعلم ان الممنوع هو جعل قبور الانبياء مساجد تعظيما لشانهم اما اتخاذ المساجد في جوار الصلحاء لقصد التبرك بالقرب منهم لا للتعظيم ولا للتوجه اليهم فلا يدخل في ذلك الوعيد والله اعلم ١٢
٧ قوله وكان كعب بن مالك احد الثلاثة وهم الذين قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب هذا وهلال بن امية ومرارة بن الربيع ١٢
٨ قوله بعد ثلث عبد العصا هو كناية عن ان يصير تابعا لغيره والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت بعد ثلاثة ايام وتصير انت مامورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رض ١٢
٩ قوله سوف يتوفى اي رسول الله صلعم وهذا قاله عباس مستندا الى التجربة انه جرب ذلك في وجوه الذين ماتوا من بني عبد المطلب وقوله فيمن هذا الامر اي الخلافة ١٢
١٠ قوله لا اسألها اي الخلافة وزاد ابن سعد في مرسل الشعبي في اخره فلما قبض النبي صلعم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم يفعل ١٢

حل اللغات

الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هي طرف الحلقوم ـ نفثت نفل ـ طفقت اي اخذت وشرعت ـ اصغت اليه اي امالت سمعها اليه ـ لابرز على صيغة المتكلم اي لاكشف ـ يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته ـ هريقوا اي صبوا ـ مخضب مركن ـ خميصة كساء سود ـ بارئا اسم فاعل من برء بمعنى

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة
ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال انس
وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة
ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال
قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين
انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها
قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي
ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا
السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند
الى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي بين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها
فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله
بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك
موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر
يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع
بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

قوله فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء ... قوله في نوبتي ... قوله موتتين انما قال ذلك ابو بكر حين قال عمر ان الله سيبعثه فيقطع ايدي رجال ... اي لا يكون ذلك في الدنيا الا موتة واحدة ...

٦٣٠

موتة اخرى كما قيل في الكافر والمنافق بعد ان ترد اليه روحه ثم تقبض وقيل لا يجمع الله عليك كرب هذا الموت ... وقيل اراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ... قوله فقال ابو بكر ... قوله ...

حل اللغات

بحص ... السعد ... وقال الله ... ما بين الثديين والنحر ... موضع القلادة من الصدر ... ركوة ظرف من ادم ... قدح ضخم من خشب ... السنح موضع في عوالي المدينة ... كان ... تيمم قصد ... مغشى مغطى ... فعقرت اي هلكت

حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله
ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه
في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء
فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست
فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت
عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال
اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل
صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت
فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **باب**
اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت
اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت وكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **باب** وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب
واخبرني سعيد بن المسيب مثله **باب** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه
الذي توفي فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن ابيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني
انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله

في جانب . فيه دواء بغير اختياره - انخنث اي استرخى ومال - ثقل اي اشتد به المرض - شخص رفع ١٢

عليه وسلم فقال ان تطعنوا فی امارته فقد كنتم تطعنون فی امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن
احب الناس الی وان هذا لمن احب الناس الی بعده **باب** حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی
عمرو عن ابن ابی حبيب عن ابی الخير عن الصنابحی انه قال لی متی هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل
راكب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبی صلی الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت فی ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرنی بلال
مؤذن النبی صلی الله عليه وسلم انه فی السبع فی العشر الاواخر **باب** كم غزا النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا
اسرائيل عن ابی اسحق قال سالت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبی صلی الله
عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابی اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت
مع النبی صلی الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنی احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن
سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ست عشرة غزوة **كتاب التفسير**

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنی واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء فی فاتحة الكتاب وسميت
ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها فی المصاحف ويبدأ بقراءتها فی الصلاة والدين الجزاء فی الخير والشر كما تدين تدان وقال
مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيی عن شعبة قال حدثنی خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعيد بن المعلی قال كنت اصلی فی المسجد فدعانی رسول الله صلی الله عليه وسلم
فلم اجبه فقلت يا رسول الله انی كنت اصلی فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لی لاعلمنك سورة هی اعظم
السور فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدی فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هی اعظم
سورة فی القرآن قال الحمد لله رب العالمين هی السبع المثانی والقرآن العظيم الذی اوتيته **باب** غير المغضوب عليهم
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمی عن ابی صالح عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه **سورة البقرة باب** وعلم ادم الاسماء كلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا
قتادة عن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم ح قال وقال لی خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا
الی ربنا فياتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء
كل شیء فاشفع لنا عند ربك حتی يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيی ائتوا نوحا
فانه اول رسول بعثه الله الی اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيی فيقول
ائتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسی عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتونه فيقول لست هناكم
ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيی من ربه فيقول ائتوا عيسی عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

هنا كم ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استاذن على ربي فيؤذن فاذا رايت ربي
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رايت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم
اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القران يعني
قول الله عز وجل خالدين فيها باب قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين
الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شك صبغة
دين وما خلفها عبرة لمن بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي
الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم فادارأتم اختلفتم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا
يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني
ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره **باب** قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثني
عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي
قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك **باب** قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبت ما رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة
والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الكماة من المن وماؤها شفاء للعين **باب** قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك
عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا
يزحفون على استاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد
ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول
اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرئيل انفا قال جبرئيل قال نعم قال ذاك
عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة
نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد
ابن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

حل اللغات

٦٢/٣

فانتقصوه قال فهذا الذي كنت تخاف يا رسول الله ما ننسخ من اية او ننسها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان
عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا
يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها **باب** قوله وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا قوله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون **حدثنا** مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس
قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى
فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت
عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات
الاية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمعت انسا عن عمر **باب** قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء
واحدها قاعد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن
ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك
بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك
بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم **باب** قوله تعالى قولوا امنا بالله وما
انزل الينا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الاية **باب** قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله
المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة
عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على
اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول
قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم **باب** قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **حدثنا**

٦٤٤

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابى صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك
فيقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل باب قوله
وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة
الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف الرحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح فى مسجد قباء اذ جاء جاء فقال
انزل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة باب قوله قد نرى
تقلب وجهك فى السماء الى عما تعملون حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين
غيرى باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى انك اذا لمن الظلمين حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس فى الصبح بقباء جاءهم
رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وامر ان يستقبل الكعبة الا
فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة باب قوله الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة
قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبى
صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة باب قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او
سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول
بينا الناس فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قران فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم
فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم
تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فى صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة
باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم
شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيئا والواحد صفوانة بمعنى

مالك والشافعى انه ركن وعن الامام احمد انه سنة وعن ابى حنيفة انه واجب يجبر بالدم ١٢ حل اللغات لنعلم اى لنختبر ونتبين - لكبيرة اى لثقيلة شاقة - بكل

الصَّفَا وَالصَّفَا لِلجَمِيعِ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذٍ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى اِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا فما ارى على احدٍ شيئًا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله اِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ مِنْ شَعَآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله اِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ الى قوله اَنْ يَّطَّوَّفَ بِهِمَا **باب** قوله وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللهِ اَنْدَادًا اضدادًا واحدها ندٌّ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندًّا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندًّا دخل الجنة **باب** يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ الى قوله عَذَابٌ اَلِيْمٌ عُفِيَ تُرِكَ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدًا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى فَمَنْ عُفِيَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ شَيْءٌ فالعفو ان يقبل الدية في العمد فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ بِاِحْسَانٍ يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مما كتب على من كان قبلكم فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسًا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **باب** قوله يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني

هذا الحديث هو السادس عشر من ثلاثيات الامام البخاري

٦٤٦

حل اللغات

قوله تنزل رمضان اي صوم رمضان ١٢ قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة ١٢ يتحرجون اي يحترزون ١٢

ابى عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء
لم يصمه باب قوله اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض
كله كما قال الله وقال الحسن وابراهيم فى المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ
الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر قراءة العامة
يطيقونه وهو اكثر حدثنا اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا زكرياء بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن
عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة
هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا باب قوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه
قرأ فدية طعام مساكين قال هى منسوخة حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن
يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر و
يفتدى حتى نزلت الاية التى بعدها فنسختها قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد حدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث قال حدثنا حميد قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين
يقول على الذين يحملونه قال هو الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصوم امر ان يطعم كل يوم مسكينا قال ومن تطوع
خيرا يقول ومن زاد واطعم اكثر من مسكين فهو خير باب قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن
لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء ح وحدثنى احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال
حدثنى ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء
رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية باب قوله
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى
المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال اخذ عدى عقالا
ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتى قال ان وسادك اذا لعريض ان كان
الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله
ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابى مريم
قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له

الى قوله تعلمون ومجاهد او الحامل قال ابو عبد الله يقول انه سمع الشيخ حدثنى فيطعمان ابن الاكوع

الرواية وابتغوا ما كتب الله لكم

عقالين وسادى وسادك وانزلت

١ قوله كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء الخ واستدل به على ان صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان ثم نسخ وهو مذهب الشافعية والحنابلة انه لم يكن فرضا قط وروى عن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه ١٢

٢ قوله ثم تقضيان اوجب معه ذلك الفدية فى الخوف على الولد اخذا من اية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا فى حق الحامل والمرضع رواه البيهقى عنه الا فى الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فانه يفطر ويجب عليه الفدية دون القضاء ١٢

٣ قوله قال ابن عباس الخ اشارة الى ان ابن عباس لكن قال ... وقد خالفه الجمهور ويروى النسخ فى هذا وقد يأتى عن قريب ... مسئلة التى ... وحديث منسوخة وحاصل الامر ان النسخ ثابت فى حق الصحيح المقيم بايجاب الصيام عليه بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه واما الشيخ الفانى الهرم الذى لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء عليه لكن هل يجب عليه اذا افطر ان يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان ذا جدة فيه قولان للعلماء احدهما لا يجب كالصبى وهو احد قولى الشافعى والثانى وهو الصحيح وعليه اكثر العلماء انه يجب فدية عن كل يوم كما فسر ابن عباس على قراءة يطوقونه اى يتجشمونه كما قاله ابن مسعود وغيره ١٢ عينى

٦٤٧

٤ قوله فنسختها هذا ايضا صريح فى دعوى النسخ ١٢

٥ قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم عدى الرفث الذى هو كناية عن الجماع بالى والاصل ان يتعدى بالباء يقال رفث فلان بامرأته لتضمنه معنى الافضاء فقال احل لكم الافضاء الى نسائكم بالرفث وقد افضى بعضكم الى بعض كانه قال ... قاله القسطلانى وفى سبب نزول الاية هو دفع المشقة عن عباده وذلك ان الرجل كان يحل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلى العشاء الاخرة او يرقد فاذا صلى او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والشراب بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقع اهله بعد العشاء فلما اغتسل اخذ يبكى ويلوم نفسه فاتى النبى صلعم واخبره بما فعل وقام ناس ايضا فاعترفوا بما كانوا صنعوا بعد العشاء فنزلت رخصة من الله ورفقا كانوا عليه فى ابتداء الاسلام ١٢ عينى

٦ قوله وابتغوا ما كتب الله لكم اى اطلبوا ما قدره لكم واثبته فى اللوح المحفوظ من الولد والمعنى ان المباشر ينبغى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوطر ... فالحق ... ابتغوا بالقرآن ... فيه وامرتم به ١٢

حل اللغات

الرفث كناية عن الجماع ـ باشروهن اى جامعوهن ـ ابتغوا اى اطلبوا ـ الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق كالخيط الممدود ـ الخيط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل ـ عاكفون اى معتكفون ١٢

رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعنى الليل والنهار باب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن
البراء قال كانوا اذا احرموا فى الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا
فلا عدوان الا على الظالمين حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبى صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
ان تخرج فقال يمنعنى ان الله حرم دم اخى قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلناهم حتى
لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان
ابن صالح عن ابن وهب قال اخبرنى فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافرى ان بكير بن عبد الله حدثه
عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فى سبيل الله
وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام
رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما الى امر الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان
الرجل يفتن فى دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك فى على وعثمان قال اما عثمان فكان الله
عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه اشار بيده فقال هذا بيته
حيث ترون باب قوله وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة
والهلاك واحد حدثنى اسحٰق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا فى سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت فى النفقة باب قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة
عن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فى هذا المسجد يعنى مسجد الكوفة
فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبى صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا
اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت فى خاصة
وهى لكم عامة باب قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابى بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين
قال انزلت اية المتعة فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برأيه ما شاء باب قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم حدثنى محمد قال اخبرنى ابن عيينة عن عمرو عن
ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج باب قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثنا
على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

الى قوله الظالمين

فقاتلوهم فى المسجد الحرام

الخ صلى الله عليه وسلم ... ان تعفوا

قال ابو عبد الله ... اسواقا فى الجاهلية

قوله فانزل الله بعده من الفجر الخ قال القسطلانى فى هذا الحديث صريح فى تزول الفجر بعد سابقه وحديث عدى مقتضاه اتصاله به واجيب بالنزول قان قلت يلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة قلت استعمال ذلك لا يجوز الخيط الابيض والاسود فى سواد الليل كان مشتهرا فالدلالة غير واجب البيان وان خفى على البعض لقلة تدبرهم وتزول قوله تعالى من الفجر ناهو لا معنى له وحفظ القاصرين وافناء السامعين عن الطلب والتامل فلا محذور فى تراخى

قوله كن اى الظهرى ۱۲ قوله من ظهره من نقب او فرجة

قوله من ظهورها ومن بابه ۱۲

قوله ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله تعالى الاية ۱۲

قوله ويكون الدين لله خالصا لله ليس للشيطان فيه نصيب او يكون دين الله هو العالى على سائر الاديان كما روى فى الصحيحين من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله ۱۲

قوله اتاه رجلان قيل هما العلاء ابن عرار وحبان صاحب الدثنية او نافع بن الازرق ۱۲

قوله فى فتنة ابن الزبير حين حاصره الحجاج فى اخر سنة ثلاث وسبعين بمكة ۱۲

قوله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين ما صلحاه

۶۴۸

الرجلان كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ۱۲

قوله فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة وانما ضعفه غير واحد قاضى مصر وعالمها

قوله فما قولك فى على وعثمان كان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبى صلعم ۱۲

قوله بيته حيث ترون هذا ابيات رسول الله صلعم اى بين ابيات قربه وقرابته منه يريد بيانا منزلا ومنزلة ۱۲

قوله نزلت فى النفقة قال ابو ايوب الانصارى نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الاية الحديث رواه ابو داؤد وغيره ۱۲

قوله ومن دان دينها وهو بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابى ۱۲

حل اللغات تنبغى بغت تعدت ترجم ۱۲

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة **باب** قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة **باب** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **باب** قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن

اى شديد العداوة و الجدال - الباساء الفقر و الضراء السقم كما قال ابن عباس و ابن مسعود - لا تعضلوهن اى لا تمنعوهن ١٢

باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون يهبن

حدثني امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه حدثني حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرئ ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا باب قوله وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل يؤده يثقله اذني اثقلني والآد والايد القوة السنة نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم

۶۵۰

كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب الشهيد عن ابن ابى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية التى فى البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا باب قوله واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فصرهن قطعهن باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون حدثنا ابراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابى مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس فى نفسى منها شىء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخى قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله باب قوله لا يسألون الناس الحافا يقال الحف على والح على واحفانى بالمسئلة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى شريك بن ابى نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابى عمرة الانصارى قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف واقرؤا ان شئتم يعنى قوله لا يسألون الناس الحافا باب قوله واحل الله البيع وحرم الربوا المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة فى الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة فى الخمر باب قوله يمحق الله الربوا يذهبه حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن عليهم فى المسجد فحرم التجارة فى الخمر باب قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى المسجد وحرم التجارة فى الخمر باب قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال لنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة فى الخمر

651

حل اللغات

اغرق اى اضاع —
احفى فى المسئلة
اى بالغ فيها —
الى ميسرة اى الى يسار ١٢

باب قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس
قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربوا باب قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية باب قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه
وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن
مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية
التي بعدها سورة ال عمران تقاة وتقية واحد صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي
له سيماء بعلامة او بصوفة او ما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستاصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا
ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا ياتي النساء
وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس
الى ان اراه تغرب باب منه ايات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى
وما يضل به الا الفسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى
زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون امنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن
ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لا خير اليم
موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا
وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا
علي هو ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى
ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إلى آخر الاٰية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله
ابن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في البيت او في الحجر فخرجت احداهما وقد انفذ
باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها
إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليمين على المدعى عليه **باب** قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهَ سواء قصد
حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت
في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله
عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل
قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش
فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان
فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال
لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من اٰبائه ملك قال قلت لا قال فهل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة
له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا
يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له
اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في اٰبائه
ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من اٰبائه ملك قلت رجل يطلب ملك اٰبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت
بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن
ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له
فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون
وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل

يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت
لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة و
الصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه
لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده و
كثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال
علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه **باب قوله**
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها و
ذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت
ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه قال عبد الله
ابن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رايح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فجعلها لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا **باب قوله** قل فأتوا بالتورىة فاتلوها
ان كنتم صدقين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا
الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون
في التورىة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتورىة فاتلوها ان كنتم صدقين فوضع
مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه
فلما رأوا ذلك قالوا هي اية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة
باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت
للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام **باب قوله** اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا

قوله قال احد هذا القول

۶۵۳

٦٥٥

والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما باب قوله ليس لك من الامر شيء حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظلمون رواه اسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث اخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثنا عشر رجلا باب قوله امنة نعاسا حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب باب ان الناس قد جمعوا لكم الاية حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل باب قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى اخر الاية باب قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على

عزوجل نبيه بالصبر على ذلك ١٢ عيني حل اللغات

حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران
فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك
فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله
عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب
يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك
الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله ذلك
بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم الى اخر الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان
هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا **باب** قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الاية **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع
الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن
عباس وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد
استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج
حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
انه اخبره ان مروان بهذا **باب** قوله ان في خلق السموات والارض الاية **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر

۴۵۶

قال اخبرنی شریک بن عبد الله بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس قال بت عند خالتی میمونة فتحدث رسول الله
صلی الله علیه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الآخر قعد فنظر الی السماء فقال ان فی خلق السموات والارض
واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلی احدی عشرة رکعة ثم اذن بلال فصلی رکعتین
ثم خرج فصلی الصبح باب قوله الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات
والارض حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی عن مالک بن انس عن مخرمة بن سلیمان
عن کریب عن ابن عباس قال بت عند خالتی میمونة فقلت لانظرن الی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم
فطرحت لرسول الله صلی الله علیه وسلم وسادة فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی طولها فجعل یمسح النوم
عن وجهه ثم قرأ الآیات العشر الاواخر من آل عمران حتی ختم ثم اتی شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم قام یصلی
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الی جنبه فوضع یده علی راسی ثم اخذ باذنی فجعل یفتلها
ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم اوتر
باب قوله ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمین من انصار حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا
معن بن عیسی قال حدثنا مالک عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی عبد الله بن عباس ان عبد الله
ابن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی خالته قال فاضطجعت فی عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انتصف اللیل
او قبله بقلیل او بعده بقلیل ثم استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل یمسح النوم عن وجهه بیده ثم قرأ
العشر الآیات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الی شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلی فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت فقمت الی جنبه فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده الیمنی علی راسی واخذ باذنی الیمنی یفتلها فصلی رکعتین ثم
رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین
ثم خرج فصلی الصبح باب قوله ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان الآیة حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن
مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی
خالته قال فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم
حتی اذا انتصف اللیل او قبله بقلیل او بعده بقلیل استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فجلس یمسح النوم عن وجهه بیده ثم
قرأ العشر الآیات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الی شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلی قال ابن عباس فقمت فصنعت
مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الی جنبه فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم یده الیمنی علی راسی واخذ باذنی الیمنی یفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین
ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح
سورة النساء قال ابن عباس یستنکف یستکبر قواما قوامکم من معایشکم لهن سبیلا یعنی الرجم للثیب والجلد
للبکر وقال غیره مثنی وثلاث ورباع یعنی اثنتین وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع

657

ومثلث وسراع وهو مع مخمس وعشار ومعشر لکن قال ابن الحاجب هل یقال خماس ومخمس الی عشار ومعشر فیه خلاف والاصح انه لم یثبت وهذا قول البخاری اختاره لانه لا یفتاء قسطلانی

بَابُ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فَانْکِحُوْا مَا طَابَ لَکُمْ مِّنَ النِّسَآءِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِیْمُ بْنُ مُوْسٰی قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَیْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِیْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَجُلًا کَانَتْ لَهٗ یَتِیْمَةٌ فَنَکَحَهَا وَکَانَ لَهَا عَذْقٌ وَکَانَ یُمْسِکُهَا عَلَیْهِ وَلَمْ یَکُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهٖ شَیْءٌ فَنَزَلَتْ فِیْهِ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی اَحْسِبُهٗ قَالَ کَانَتْ شَرِیْکَتَهٗ فِیْ ذٰلِکَ الْعَذْقِ وَفِیْ مَالِهٖ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِیْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ کَیْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِیْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَیْرِ اَنَّهٗ سَاَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰی وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فَقَالَتْ یَا ابْنَ اُخْتِیْ هٰذِهِ الْیَتِیْمَةُ تَکُوْنُ فِیْ حَجْرِ وَلِیِّهَا تَشْرَکُهٗ فِیْ مَالِهٖ وَیُعْجِبُهٗ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَیُرِیْدُ وَلِیُّهَا اَنْ یَّتَزَوَّجَهَا بِغَیْرِ اَنْ یُّقْسِطَ فِیْ صَدَاقِهَا فَیُعْطِیَهَا مِثْلَ مَا یُعْطِیْهَا غَیْرُهٗ فَنُهُوْا عَنْ اَنْ یَّنْکِحُوْهُنَّ اِلَّا اَنْ یُّقْسِطُوْا لَهُنَّ وَیَبْلُغُوْا لَهُنَّ اَعْلٰی سُنَّتِهِنَّ فِی الصَّدَاقِ فَاُمِرُوْا اَنْ یَّنْکِحُوْا مَا طَابَ لَهُمْ مِّنَ النِّسَآءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هٰذِهِ الْاٰیَةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَیَسْتَفْتُوْنَکَ فِی النِّسَآءِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللّٰهِ فِیْ اٰیَةٍ اُخْرٰی وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْکِحُوْهُنَّ رَغْبَةُ اَحَدِکُمْ عَنْ یَتِیْمَتِهٖ حِیْنَ تَکُوْنُ قَلِیْلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ قَالَتْ فَنُهُوْا اَنْ یَّنْکِحُوْا عَنْ مَّنْ رَّغِبُوْا فِیْ مَالِهٖ وَجَمَالِهٖ فِیْ یَتَامَی النِّسَآءِ اِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ اَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ اِذَا کُنَّ قَلِیْلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ

بَابُ قَوْلِهٖ وَمَنْ کَانَ فَقِیْرًا فَلْیَاْکُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَیْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَیْهِمْ الْاٰیَةَ وَبِدَارًا مُبَادَرَةً اَعْتَدْنَا اَعْدَدْنَا اَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ حَدَّثَنِیْ اِسْحٰقُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَیْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ عَائِشَةَ فِیْ قَوْلِهٖ تَعَالٰی وَمَنْ کَانَ غَنِیًّا فَلْیَسْتَعْفِفْ وَمَنْ کَانَ فَقِیْرًا فَلْیَاْکُلْ بِالْمَعْرُوْفِ اَنَّهَا نَزَلَتْ فِیْ مَالِ الْیَتِیْمِ اِذَا کَانَ فَقِیْرًا اَنَّهٗ یَاْکُلُ مِنْهُ مَکَانَ قِیَامِهٖ عَلَیْهِ بِمَعْرُوْفٍ

بَابُ قَوْلِهٖ وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُو الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنُ الْاٰیَةَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ حُمَیْدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عُبَیْدُ اللّٰهِ الْاَشْجَعِیُّ عَنْ سُفْیَانَ عَنِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُو الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنُ قَالَ هِیَ مُحْکَمَةٌ وَّلَیْسَتْ بِمَنْسُوْخَةٍ تَابَعَهٗ سَعِیْدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

بَابُ قَوْلِهٖ یُوْصِیْکُمُ اللّٰهُ فِیْ اَوْلَادِکُمْ حَدَّثَنِیْ اِبْرَاهِیْمُ بْنُ مُوْسٰی قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ اَنَّ ابْنَ جُرَیْجٍ اَخْبَرَهُمْ قَالَ اَخْبَرَنِی ابْنُ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِی النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُوْ بَکْرٍ فِیْ بَنِیْ سَلِمَةَ مَاشِیَیْنِ فَوَجَدَنِی النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ لَا اَعْقِلُ شَیْئًا فَدَعَا بِمَآءٍ فَتَوَضَّاَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَیَّ فَاَفَقْتُ فَقُلْتُ مَا تَاْمُرُنِیْ اَنْ اَصْنَعَ فِیْ مَالِیْ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَنَزَلَتْ یُوْصِیْکُمُ اللّٰهُ فِیْ اَوْلَادِکُمْ

بَابُ قَوْلِهٖ وَلَکُمْ نِصْفُ مَا تَرَکَ اَزْوَاجُکُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یُوْسُفَ عَنْ وَّرْقَاءَ عَنِ ابْنِ اَبِیْ نَجِیْحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ کَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَکَانَتِ الْوَصِیَّةُ لِلْوَالِدَیْنِ فَنَسَخَ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِکَ مَا اَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّکَرِ مِثْلَ حَظِّ الْاُنْثَیَیْنِ وَجَعَلَ لِلْاَبَوَیْنِ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ وَجَعَلَ لِلْمَرْاَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ

بَابُ قَوْلِهٖ لَا یَحِلُّ لَکُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ کَرْهًا الْاٰیَةَ وَیُذْکَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَعْضُلُوْهُنَّ لَا تَقْهَرُوْهُنَّ حُوْبًا اِثْمًا تَعُوْلُوْا تَمِیْلُوْا نِحْلَةً فَالنِّحْلَةُ الْمَهْرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا اَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّیْبَانِیُّ عَنْ عِکْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّیْبَانِیُّ وَذَکَرَهٗ اَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِیُّ وَلَا اَظُنُّهٗ ذَکَرَهٗ اِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا یَحِلُّ لَکُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ کَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَیْتُمُوْهُنَّ قَالَ کَانُوْا اِذَا مَاتَ الرَّجُلُ کَانَ اَوْلِیَآؤُهٗ اَحَقَّ بِامْرَاَتِهٖ اِنْ شَآءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَاِنْ شَآءُوْا زَوَّجُوْهَا وَاِنْ شَآءُوْا لَمْ یُزَوِّجُوْهَا فَهُمْ اَحَقُّ بِهَا مِنْ اَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰیَةُ فِیْ ذٰلِکَ

بَابُ قَوْلِهٖ وَلِکُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُوْنَ الْاٰیَةَ مَوَالِیَ اَوْلِیَآءَ وَرَثَةً عَاقَدَتْ هُوَ مَوْلَی الْیَمِیْنِ وَهُوَ الْحَلِیْفُ وَالْمَوْلٰی اَیْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَی الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ وَالْمَوْلَی الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَی الْمَلِیْکُ وَالْمَوْلٰی مَوْلًی فِی الدِّیْنِ حَدَّثَنِیْ

قوله من قريش تكون عنده الايتام ... قوله فيعجبها ... بغير اى يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اى ممن يرغب فى نكاحها سواء ... فى الصداق ... فتح البارى قوله حين تكون اى اليتيمة قليلة المال ... المعنى ان اليتيمة اذا كانت فقيرة ودميمة يعرضون عن نكاحها فقالت عائشة رضى فنهوا اى نهوا عن نكاح المرغوب فيها لمالها وجمالها لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة المال والجمال فينبغى ان يكون نكاح الغنية الجميلة والفقيرة الذميمة على السواء فى العدل وكان الرجل فى الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقى عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة ...

الصلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي
قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة **باب** قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة
حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة
اذن مؤذن يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار
الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها فيقال ماذا
تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا **باب** قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه
سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال
يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب
ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال امسك فاذا عيناه تذرفان **باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال
جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر
الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة
عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على
وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله يعني آية التيمم **باب** قوله واولي الامر منكم ذوي الامر **حدثنا** صدقة بن
الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٩

بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف ١٢ عيني **حل اللغات** الرفادة اي المعاونة - ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير - هل تضارون بضم اوله

في شرجة باب قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق
يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان
اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا و
الآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم
اهلها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال و
النساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال
غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم باب قوله فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن
عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن
ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم
وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة باب قوله واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا او مدرا وما اشبهه
مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا
آدم بن ابي اياس قال حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن
عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب قوله
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام والسلم واحد حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال
السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام باب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي
قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

٨٦٠

فخذی ثم سری عنه فانزل الله غير اولى الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما
نزلت الاية لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته
فانزل الله غير اولى الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى
القاعدون من المؤمنين قال النبی صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال
اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فی سبيل الله وخلف النبی صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال
يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فی سبيل الله
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح قال وحدثنی اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
ابن جريج قال اخبرنی عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين
عن بدر والخارجون الى بدر باب قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمی انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
فی الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الاية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره
قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس
فاخبرته فنهانی عن ذلك اشد النهی ثم قال اخبرنی ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتی السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمی انفسهم الاية رواه الليث عن ابی الاسود باب قوله الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب
عن ابن ابی مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين قال كانت امی ممن عذر الله باب قوله فعسى الله
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابی سلمة عن ابی هريرة
قال بينا النبی صلى الله عليه وسلم يصلی العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج
عياش بن ابی ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنی يوسف باب قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنی
يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا باب قوله ويستفتونك
فی النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فی الكتاب فی يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة
قال هشام بن عروة اخبرنی عن ابيه عن عائشة ويستفتونك فی النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن
قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته فی ماله حتى فی العذق فيرغب ان ينكحها ويكره
ان يزوجها رجلا فيشركه فی ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية باب قوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح هواه فی الشیء يحرص كالمعلقة لا هی

أَيِّمٌ وَلاَ ذَاتُ زَوْجٍ نُشُوزًا الْبُغْضُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قال اخبرنا عَبْدُ اللهِ قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت الرَّجُلُ تكون عنده المرأة ليس بمستكثر
منها يُرِيدُ أن يُفَارِقَهَا فتقول أَجْعَلُكَ من شأني في حِلٍّ فنزلت هذه الآية في ذلك **باب** قوله إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وقال ابن عباس أسفل النار نَفَقًا سَرَبًا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام علينا فسلّم ثم قال لقد أُنْزِلَ النِّفَاقُ على قومٍ خيرٍ منكم قال الأسود سبحان الله ان الله يقول
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسّم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله
فتفرّق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أُنزل
النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **باب** قوله إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الى قوله وَيُونُسَ
وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس
ابن متّى حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متّى فقد كذب
باب قوله يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ
مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَالْكَلَالَةُ مَنْ لم يرثه أبٌ أو ابنٌ وهو مصدر
من تكلّله النسب حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْمَائِدَةِ حُرُمٌ واحدها حرام فَبِمَا نَقْضِهِمْ بنقضهم الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ التي جعل الله تَبُوءُ تَحْمِل
وقال غيره الإغراء التسليط دَائِرَةٌ دولة أُجُورَهُنَّ مهورهن مَخْمَصَةٍ مجاعة قال سفيان ما في القرآن
آية أشدّ عليّ من لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ أَحْيَاهَا
يعني من حرّم قتلها إلا بحق أحيا الناس منه جميعا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا سبيلا وسنّة الْمُهَيْمِنُ الأمين القرآن أمين على كل
كتاب قبله **باب** قوله الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس عن
طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أُنزلت وأين أُنزلت وأين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت يوم عرفة وإنّا والله بعرفة قال سفيان وأشكّ كان يوم الجمعة أم لا
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ **باب** قوله فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَيَمَّمُوا تعمّدوا آمِّينَ عامدين
أمّمت وتيمّمت واحد وقال ابن عباس لَمَسْتُمْ وتَمَسُّوهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد
لى فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابى بكر الصديق فقالوا الا ترى
ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة
فعاتبنى ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هى
باول بركتكم يا ال ابى بكر قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى
ابن وهب قال اخبرنى عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون
المدينة فاناخ النبى صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه فى حجرى راقدا اقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى
قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعنى ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك
الله للناس فيكم يا ال ابى بكر ما انتم الا بركة لهم باب قوله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد
ح وحدثنى حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعى عن سفين عن مخارق عن طارق
عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه وكيع عن سفين عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله او ينفوا من الارض
المحاربة لله الكفر به حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا ابن عون قال حدثنى
سلمان ابو رجاء مولى ابى قلابة عن ابى قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها
الخلفاء فالتفت الى ابى قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا
حل قتلها فى الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا
قلت اياى حدث انس قال قدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها
فاشربوا من البانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعى فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء
قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمنى قال حدثنا بهذا انس قال
وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقى هذا فيكم ومثل هذا باب قوله والجروح قصاص حدثنى محمد بن سلام

٦٦٣

بيداء و ذات الجيش اسماء موضعين بين مكة والمدينة - عقد اى قلادة - ثنى راسه اى وضع - لكزنى اى دفعنى فى قلادة اى لاجل قلادة - فيكم اى بسببكم - استوخمنا استثقلنا

او الكون اللطيف تفتك اليد — خام العقل ساتره — فجرت اى سالت —

قال اخبرنا الفزاري عن حميد عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير باب قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراة بالثوب ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم منه المصدر حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذلك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين

الطويل — سنها — انزل الله — علي بن عبد الله — اري ان غيرها — ورخص — والنصب — يجيل — في المدينة — مر — صبح ناس — قال اخبرنا — الاية — هريقت — اخرج

حل اللغات

آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا باب قوله لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر بن الوليد
ابن عبد الرحمن الجارودي قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه
النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا
أبو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله عليه السلام استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل
ناقته أين ناقتي فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية
كلها باب قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ههنا صلة
المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال
ابن عباس متوفيك مميتك حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم
لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان
أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه
للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحام وقال لي أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت
سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد
عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني قال حدثنا حسان بن
إبراهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها
بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب باب قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول
خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم باب قوله إن تعذبهم
فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم إلى قوله العزيز الحكيم سورة الأنعام بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم

معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك فلا تذكرية يعني اهل ملة حمولة يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم اضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان وللاوثان نصيبا أما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف اعرض أبلسوا أويسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات البأساء من البأس وتكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب من أن ترحم جن اظلم يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او قال هذا ايسر باب قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال ثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدي بهم باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة والحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى

قال رسول الله صلعم دعوت الله ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم ثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاخريين فيستفاد منه ان الخسف والرجم لا يقعان في هذه الامة ١٢ قسطلاني قوله لم يلبسوا ايمانهم بظلم واستشكل تصور لبس الايمان وخلطه بالشرك وحمله بعضهم على خلطهما ظاهرا او باطنا اي لم ينافقوا والمراد بالايمان مجرد التصديق بالصانع وحده فيكون لغويا وحينئذ فلا اشكال ١٢ ش قوله فنزلت ان الشرك لظلم عظيم فبين ان عموم الظلم المفهوم من الاتيان به نكرة في سياق النفي غير مراد بل هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشرك الذي هو اعلى انواع الظلم ١٢ ع قوله ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير الخ يحتمل ان يعود ضمير انا الى قائل اي لا يقول بعض الجاهلين من المجتهدين في العبادة او العلم او غير ذلك من الفضائل فانه ولو بلغ ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ويحتمل ان يعود الى الرسول صلعم اي لا ينبغي لاحد ان يفضلني عليه قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم قاله القسطلاني وقال فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء من ذلك بالرأي فيوقف عند المروي من تفضيل نبينا صلعم على جميع الانبياء وخص يونس بالذكر لئلا يتوهم من توهم حطه من تبته العلية بقصة الحوت ١٢

٦٦٦

حل اللغات

ما اقاالی مصوبا
الترهات الا باطیل
بعضکم بأس بعض
ای یسلط بعضکم علی بعض
بالعذاب والقتل

هُدْنَا تُبْنَا هَائِدٌ تَائِبٌ حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابی حبیب قال عطاء سمعت جابر بن
عبد الله سمعت النبی صلی الله علیه وسلم قال قاتل الله الیهود لما حرم الله علیهم شحومها جملوه ثم باعوه فاکلوها وقال ابو عاصم
حدثنا عبد الحمید قال حدثنا یزید کتب الی عطاء سمعت جابرا عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **باب قوله** ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابی وائل عن عبد الله قال لا احد
اغیر من الله ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شیء احب الیه المدح من الله ولذلک مدح نفسه قلت
من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم قال ابو عبد الله وکیل حفیظ ومحیط به قبلا جمع قبیل والمعنی انه ضروب
للعذاب کل ضرب منها قبیل زخرف کل شیء حسنته ووشیته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وکل ممنوع فهو حجر
محجور والحجر کل بناء بنیته ویقال للانثی من الخیل حجر ویقال للعقل حجر وحجی واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت علیه من الارض
فهو حجر ومنه سمی حطیم البیت حجرا کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول واما حجر الیمامة فهو منزل **باب قوله** هلم شهداءکم
لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنین والجمیع **باب** لا ینفع نفسا ایمانها حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع
الشمس من مغربها فاذا راها الناس امن من علیها فذلک حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل حدثنی اسحاق
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلک حین لا ینفع نفسا ایمانها ثم قرأ الایة

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحیم

قال ابن عباس وریاشا المال انه لا یحب المعتدین فی الدعاء وفی غیره عفوا کثروا وکثرت اموالهم الفتاح القاضی افتح
بیننا اقض بیننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران اسی احزن تاس تحزن وقال غیره ان لا تسجد
ان تسجد یخصفان اخذ الخصاف من ورق الجنة یؤلفان الورق ویخصفان الورق بعضه الی بعض سواتهما کنایة عن فرجیهما
ومتاع الی حین هاهنا الی یوم القیمة والحین عند العرب من ساعة الی ما لا یحصی عدده الریاش والریش واحد وهو
ما ظهر من اللباس قبیله جیله الذی هو منهم ادارکوا اجتمعوا مشاق الانسان والدابة کلهم تسمی سموما واحدها سم وهی عیناه
ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحلیله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نکدا قلیلا یغنوا یعیشوا حقیق حق استرهبوهم
من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السیل ویقال للموت الکثیر الطوفان القمل الحمنان تشبه صغار الحلم عروش
وعریش بناء سقط کل من ندم فقد سقط فی یده الاسباط قبائل بنی اسرائیل یعدون یتعدون یجاوزون تعد تجاوز
شرعا شوارع بئیس شدید اخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم ناتیهم من مامنهم کقوله تعالی فاتاهم الله من حیث لم یحتسبوا
من جنة من جنون فمرت به استمر بها الحمل فتمت ینزغنک یستخفنک طیف ملم به لمم ویقال طائف وهو
واحد یمدونهم یزینون وخیفة وخوفا وخفیة من الاخفاء والاصال واحدها اصیل وهو
ما بین العصر الی المغرب کقوله بکرة واصیلا **باب** قول الله عز وجل قل انما حرم ربی الفواحش

حل اللغات۔ ضروب صنوف۔ وشیته زینته۔ هلم شهداءکم ای هاتوا شهداءکم واحضروهم۔ غشوا ای غطوا۔ الرهبة الخوف

ماظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله
قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
قال ابن عباس ارني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا
من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت
باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال
لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة
من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور باب في قوله المن والسلوى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن
وماؤها شفاء للعين باب قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموت والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء
يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له
فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم
وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم
تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب قوله حطة وقولوا حطة حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام
ابن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

٦٦٨

حل اللغات

حُبّة فی شعر ﷺ باب قوله خُذِ العفوَ وأمُر بالعرفِ وأعرِض عن الجاهلين العرفُ المعروفُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب

عن الزهری قال اخبرنی عبيدُ الله بن عبد الله بن عُتبة انّ ابنَ عباس قال قَدِمَ عيينة بن حصن بن حذيفة

فنزل على ابن اخيه الحُرِّ بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمرُ وكان القُرّاء اصحابَ مجالس عمر ومشاورته

كهولا كانوا اوشبّانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابنَ اخی لك وجهٌ عند هذا الامير فاستاذن لی عليه قال سأستاذن

لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحُرّ لعيينة فاذن له عمرُ فلما دخل عليه قال هِیْ يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا

الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمرُ حتى همّ ان يوقع به فقال له الحُرّ يا امير المؤمنين ان الله تعالى

قال لنبيّه خُذِ العفوَ وأمُر بالعرفِ وأعرِض عن الجاهلين وانّ هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمرُ

حين تلاها عليه وكان وقّافا عند كتاب الله حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن ابن

الزبير خُذِ العفوَ وأمُر بالعرفِ قال ما انزل الله الا فی اخلاق الناس وقال عبدُ الله بن براد حدثنا ابو اسامة

قال هشام اخبرنی عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيّه ان يأخذ العفوَ من اخلاق الناس اوكما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال

قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الآية

قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثنی محمد بن عبد الرحيم قال

حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت

فی بدر الشوكة الحدُّ مردفين فوجا بعد فوج ردفنی واردفنی جاء بعدی ذوقوا باشروا وجرّبوا وليس هذا من ذوق الفم

فيركمه يجمعه شرّد فرّق وان جنحوا طلبوا السِّلمُ والسَّلمُ والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم فی افواههم

وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك باب انّ شرّ الدوابّ عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انّ شرّ الدوابّ عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون

قال هم نفر من بنی عبد الدار باب قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين

المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثنی اسحاق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب

بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدّث عن ابی سعيد بن المعلّى قال كنت اصلّی فمرّ بی رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعانی فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتی الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال

لاعلّمنك اعظم سورة فی القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا

سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هی الحمد لله رب العالمين السبع المثانی باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك

فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمّى الله مطرا فی القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله وينزّل

الغيث من بعد ما قنطوا حدثنی احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادی

سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت

وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَهُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الآية بَابٌ فى قوله تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ الآية وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابى قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هٰذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية بَابٌ قوله وَقَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ كُلُّهُ لِلّٰهِ حدثنا الحسن ابن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمٰن الا تسمع ما ذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله فى كتابه فقال يا ابن اخى اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الى من ان اغتر بهذه الآية التى يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك فى على وعثمان قال ابن عمر ما قولى فى على وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثنى سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى فى قتال الفتنة قال وهل تدرى ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك

بَابٌ قول الله يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ اِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صٰبِرُوْنَ يَغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَّغْلِبُوْا اَلْفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مثل هٰذا بَابٌ قوله اَلْاٰنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا الآية الى قوله وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرنى الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

الى المسجد الحرام

أعْتَبِرُ

بالآية

يوثقونه

اوابنته بيته

بقتالكم

وعلم ان فيكم ضعفا

الخريت

حل اللغات

من سورة براءة وليجة كل شىء ادخلته فى شىء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتنى لا توبخنى
كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه فى
هوة عدن خلد عدنت بارض اى اقمت ومنه معدن ويقال فى معدن صدق فى منبت صدق الخوالف الخالف
الذى خلفنى فقعد بعدى ومنه يخلفه فى الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه
لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهى الفواضل
مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هائر يقال تهورت البئر اذا
انهدمت وانهار مثله لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم
وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
فى الكلالة وآخر سورة نزلت براءة باب قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله
مخزى الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب
واخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى
ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعلى بن ابى طالب وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على يوم النحر فى اهل منى ببراءة وان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابو عبد الله اذنهم اعلمهم باب قوله واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير
معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثنى عقيل
قال ابن شهاب فاخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبى صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب
فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على فى اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان باب قوله الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح
عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه فى الحجة التى امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابى هريرة باب قوله فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقى
من اصحاب هذه الآية الا ثلثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابى انكم اصحاب محمد تخبرونا

أو ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم
إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا
شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة قلت
ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب
قال قلت إنها لفينا وفيهم باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال
أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع
عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال باب قوله
إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين
القيم القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي
بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة
من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس
قال حدثني أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله
لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت
أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفين إسناده فقال
حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين
قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت
أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله
لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله
عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد أسماء وأما

أحدهم
فقلت
الى قوله تكنزون
نزلت
الى ذلك الدين القيم
ثلثة
ما حرم الله تريد

خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي
صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني
من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني
اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان
وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر
ابن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره
هذا فقلت لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن
عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عني
ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان
لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتألفهم
بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد قال بعث الى النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ
هذا قوم يمرقون من الدين باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون
يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل
بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل
هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الآية حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمان
عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة
فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه باب قوله
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان
يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني
الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا

قوله وسازيده على السبعين حمل رسول الله صلعم عدد السبعين على حقيقته وحمله عمر رضي الله عنه على المبالغة وقال الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة

يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
عُبيدالله بن عبدالله عن ابن عبّاس عن عُمر بن الخطاب انه قال لما مات عبدُالله بن اُبَي ابن سلول دُعي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليُصلّي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتُ اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن اُبَيّ وقد
قال يوم كذا كذا وكذا كذا قال اُعَدّدُ عليه قوله فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخّر عني يا عُمَرُ فلما
اكثرتُ عليه قال اني خُيّرتُ فاخترتُ لو اعلم اني ان زدتُ على السبعين يُغفر له لزدتُ عليها قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصلّ على احد منهم مات ابدا الى قوله
وهم فاسقون قال فعجبتُ بعدُ من جُرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم باب قوله
ولا تُصلّ على احدٍ منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض
عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما تُوفّي عبدُالله بن اُبَيّ جاء ابنه عبدالله بن عبدالله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يُكفّنه فيه ثم قام يُصلّي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تُصلّي عليه وهو منافق
وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيّرني الله او اخبرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه
ولا تُصلّ على احدٍ منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء
بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ان عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلّف عن تبوك والله ما انعم الله عليّ من نعمة
بعد اذ هداني الله اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين
كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب قوله يحلفون لكم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمّل
هو ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني
فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت
راءٍ وشطر كاقبح ما انت راءٍ قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه
ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وها ذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا

أُعَدِّدُ
يُغفر
ولا تقم على قبره
قام
على عبدالله
انزل الله
فانتهيا
الذي
فتجاوز

ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابوجهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله بن ابي امية يا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك مالم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم الآية حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك باب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم حدثني محمد قال حدثنا احمد بن ابي شعيب قال حدثنا موسى بن اعين قال حدثنا اسحاق بن راشد ان الزهري حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا

كذا في فتح الباري قوله كانه قطعة من القمر شبه بعض الشمس لانه يملأ الارض بنوره ويؤنس كل من شاهده ويجمع النور من غير اذى ويتمكن النظر اليه بخلاف الشمس فانها تكل البصر

بشر مما ذكر به احد قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله
من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية باب قوله يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله فى صدق الحديث احسن مما ابلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين
الى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم من الرأفة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى
ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصارى وكان ممن يكتب الوحى قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وانى اخشى
ان يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه وانى لأرى ان يجمع القرآن قال
ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل
عمر يراجعنى فيه حتى شرح الله لذلك صدرى ورأيت الذى رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف
تفعلان شيئا لم يفعله النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدرى
للذى شرح الله له صدر ابى بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب
وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصارى لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى اخرها وكانت الصحف التى جمع
فيها القرآن عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمن
ابن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
وقال مع ابى خزيمة الانصارى وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابى خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابى خزيمة
فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغنى وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

فقال

والانصار

يجمع القرآن

جالس عنده

سورة يونس

٦٧٦

مجاهد خيرٌ يقال تلك آيات يعنى هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم المعنى بكم
دعوٰهم دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال
مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه
والعنه لقضى اليهم اجلهم لاهلك من دعى عليه ولاماته احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر
الى وجهه الكبرياء الملك باب قوله وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة
من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقالوا
هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابو ميسرة الاوّاه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادى الرأى ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة
وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس اقلعى امسكى عصيب شديد لاجرم بلى وفار التنور نبع
الماء وقال عكرمة وجه الارض باب الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول
من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله
ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى محمد
ابن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم تثنونى صدورهم قال سألته عنها فقال اناس كانوا
يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثنى ابراهيم
بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرنى محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنونى صدورهم
قلت يا ابا العباس ما تثنونى صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيى او يتخلى فيستحيى فنزلت الا انهم تثنونى
صدورهم حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سىء بهم ساء ظنه بقومه
وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد انيب ارجع باب قوله وكان عرشه على الماء
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما انفق منذ خلق
السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته
اى اصبته ومنه يعروه واعترانى آخذ بناصيتها اى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد

٦٧٧

حل اللغات قال التنور من الفور وهو الغليان - يثنون يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق - يستحيون من الحياء وقيل يستخفون من الاستخفاء

هو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا عمرته الدار فهى عمرى جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد حميد

مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان وقال تميم

ابن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم شعيبا الى اهل

مدين لان مدين بلد ومثله وسل القرية وسل العير يعنى اهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه

ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا والظهرى هاهنا ان تاخذ معك دابة او وعاء

تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد

وهى السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرساها

من رست هى ومجراها من جرت هى ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات باب

قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد

مثل صاحب واصحاب حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام

قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر

سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام

يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين

فيقول سترتها فى الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى

على رءوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته

تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت

ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا بريد بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى

موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفى النهار

وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات

ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا

حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد هو ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمى عن ابى عثمن عن ابن مسعود

ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفى

النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها

من امتى بسم الله الرحمن الرحيم سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد

متكا الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن

ويقول الاشهاد واحدها شاهد مثل صاحب واصحاب

مجريها ومرسيها

الا لعنة الله على الظالمين

ازدلفنا اجتمعنا

سورة يوسف
بسم الله الرحمن الرحيم

مجاهد متكا كل شىء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شىء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التى لم تطو بمؤمن لنا بمصدق لنا اشده قبل ان يأخذ فى النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب اولحديث او لطعام وابطل الذى قال الاترج وليس فى كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها اما شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه خذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير اوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة

باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

باب قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله

باب قوله قال بل سولت لكم انفسكم سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثنى طائفة من الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه قلت انى والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل قال حدثنى مسروق بن

الاجْرِ قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعل في حديث تُحُدِّث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب
وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود قالت هيت لك
قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا آباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت
ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا
لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت
كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن
حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسالها عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس الرسل
قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري
لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه
الاية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى
اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عنده حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي
ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين

خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون درأته دفعته سلام اي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي افلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فامليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سالت اودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام

غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم آذنكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت

باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين

حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تتكلم قال لم اركم تتكلمون

681

التخصيص باعتبار ... على نفي الزائد اذ ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس او لان امهات هذه الامور هذه وقوله ولا يعلم متى تقوم الساعة

صفوان بسکون الفاء وهو الحجر الاملس قوله فزع معنی الخوف ۱۲

فکرهت ان اتکلم او اقول شیئا قال عمر لان تکون قلتها احب الی من کذا وکذا **باب** یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی علقمۃ بن مرثد قال سمعت سعد بن عبیدۃ عن البراء بن عازب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلم اذا سئل فی القبر یشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فذلک قولہ یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ **باب** قولہ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا الم تعلم کقولہ الم تر کیف الم تر الی الذین خرجوا البوار الھلاک بار یبور بورا قوما بورا ھالکین **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا قال ھم کفار اھل مکۃ

سورۃ الحجر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وقال مجاھد صراط علی مستقیم الحق یرجع الی اللہ وعلیہ طریقہ وقال ابن عباس لعمرک لعیشک قوم منکرون انکرھم لوط وقال غیرہ کتاب معلوم اجل لوما تاتینا ھلا تاتینا شیع امم وللاولیاء ایضا شیع وقال ابن عباس یھرعون مسرعین للمتوسمین للناظرین قال سکرت غشیت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحۃ حما جماعۃ حماۃ وھو الطین المتغیر والمسنون المصبوب توجل تخف دابر اخر الامام کلما ائتممت واھتدیت بہ الصیحۃ الھلکۃ **باب** قولہ الا من استرق السمع فاتبعہ شھاب مبین **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ یبلغ بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتھا خضعانا لقولہ کالسلسلۃ علی صفوان قال علی وقال غیرہ صفوان ینفذھم ذلک فاذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا للذی قال الحق وھو العلی الکبیر فیسمعھا مسترقوا السمع ومسترقوا السمع ھکذا واحد فوق اخر ووصف سفیان بیدہ وفرج بین اصابع یدہ الیمنی نصبھا بعضھا فوق بعض فربما ادرک الشھاب المستمع قبل ان یرمی بھا الی صاحبہ فیحرقہ وربما لم یدرکہ حتی یرمی بھا الی الذی یلیہ الی الذی ھو اسفل منہ حتی یلقوھا الی الارض وربما قال سفیان حتی ینتھی الی الارض فتلقی علی فم الساحر فیکذب معھا مائۃ کذبۃ فیصدق فیقولون الم یخبرنا یوم کذا وکذا یکون کذا وکذا فوجدناہ حقا للکلمۃ التی سمعت من السماء **حدثنا** علی بن عبد اللہ حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ اذا قضی اللہ الامر وزاد والکاھن قال وحدثنا سفیان فقال قال عمرو سمعت عکرمۃ قال حدثنا ابو ھریرۃ قال اذا قضی اللہ الامر وقال علی فم الساحر قلت لسفیان قال سمعت عکرمۃ سمعت ابا ھریرۃ قال نعم قلت لسفیان ان انسانا روی عنک عن عمرو عن عکرمۃ عن ابی ھریرۃ ویرفعہ انہ قرا فرغ قال سفیان ھکذا قرا عمرو فلا ادری سمعہ ھکذا ام لا قال سفیان وھی قراءتنا **باب** قولہ ولقد کذب اصحاب الحجر المرسلین **حدثنی** ابراھیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالک عن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا علی ھؤلاء القوم الا ان تکونوا باکین فان لم تکونوا باکین فلا تدخلوا علیھم ان یصیبکم مثل ما اصابھم **باب** قولہ ولقد اتینک سبعا من المثانی

٦٨٢

والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم **باب** قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم ويقرأ لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزّؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى **باب** قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبرئيل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرّم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع **باب** قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ إثما وهو اسم من خطئت

والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن تخرق لن تقطع واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وناجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم هو حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تير وتارات لاحتنكن لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ولى من الذل لم يحالف احدا باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه لما كذبنى قريش حين اسرى بى الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شىء باب قوله ولقد كرمنا بنى آدم كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهى من شكلته صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشىء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق فى الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجى الفلك يجرى الفلك يخرون للاذقان للوجوه باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الآية حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحى اذا كثروا فى الجاهلية امر بنو فلان حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان وقال امر باب قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمى عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهانى عن الشجرة فعصيته

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل
الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث
كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق
فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى **باب** قوله
وآتينا داود زبورا **حدثني** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن
باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **حدثني** عمرو بن علي قال
حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان
ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن
الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم **باب** قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية
حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن
ابي معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من

فيقول ربي

القرآن

ايهم اقرب

الجن كانوا يعبدون فاسلموا **باب** قوله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس **حدثنا** على بن
عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس
قال هى رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم **باب** قوله
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر **حدثنى** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة وابن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل
صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الصبح يقول
ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا **باب** قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا **حدثنى** اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر يقول
ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهى
الشفاعة الى النبى صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **حدثنا** على بن عياش قال حدثنا
شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله
عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
يزهق يهلك **حدثنا** الحميدى قال حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله
ابن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل
يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد **باب** قوله ويسئلونك عن الروح **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا
ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث وهو متكئ
على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ
تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه
فقمت مقامى فلما نزل الوحى قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا **باب** قوله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى
باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها
عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **حدثنى** طلق بن غنام قال حدثنا

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك اسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب واوصد بعثناهم احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون

باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصليان رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استينافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق

باب قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك

السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يا
موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدنى
ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما
ركبا فى السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا بغير نول
عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانا قال و
جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه
بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معى صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده
فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك الى قوله ذلك
تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين **باب** قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ
سبيله فى البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار **حدثنا** ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن
سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس فى
بيته اذ قال سلونى قلت اى ابا عباس جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى
بنى اسرائيل اما عمرو فقال لى قال قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون و
رقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احد اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم
الى الله قيل بلى قال اى رب واين قال بمجمع البحرين قال اى رب اجعل لى علما اعلم ذلك منه فقال لى عمرو قال
حيث يفارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله فى مكتل
فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرنى بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل
ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان

ثريانٍ اذ تضرّب الحوتُ وموسى نائم فقال فتاه لا اُوقِظه حتى اذا استيقظ نسى ان يخبره وتضرّب الحوتُ

حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كانّ اثره فى حجر قال لى عمرو هٰكذا كانّ

اثره فى حجر وحلّق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك

النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لى عثمان بن ابى سليمان على طنفسة

خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت

رأسه فسلّم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضى من سلام مَن انت قال انا موسٰى

قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئتُ لتعلّمنى مما علّمتَ رُشدا قال اَما

يكفيك ان التوراة بيديك وانّ الوحى يأتيك يا موسى انّ لى علما لا ينبغى لك ان تعلمه و

ان لك علما لا ينبغى لى ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وعلمك فى

جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا

معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح

قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها

لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا

والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا لقيا غلاما

فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين

قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة

كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده

هٰكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيديه فاستقام لو شئت

لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا نأكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها

ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون

جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردتُ اذا هى مرّت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها

وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان

يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة

واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذى قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابى عاصم فقال

عن غير واحد انها جارية **باب** قوله فلما جاوزا قال لفتاه اٰتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا

صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اٰثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن

لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهى اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة امّ الرحم اى الرحمة تنزل بها

٦٦٩

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شئ الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان للفتى عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا أهم الحرورية قال لا هم اليهود

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **باب** اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الاية **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا المغيرة قال حدثنى ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد مثله

كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون فى ضلال مبين يعنى قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شئ وابصره لارجمنك لاشتمنك ورءيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصى ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا عتيا بكيا جماعة باك صليا صلى يصلى نديا والنادى مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدع **باب** قوله وانذرهم يوم الحسرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادى مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادى يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **باب** قوله وما نتنزل الا بامر ربك **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب** قوله افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية **حدثنا** الحميدى قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمى اتقاضاه حقا لى عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الاية افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الاية رواه الثورى وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش **باب** قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا الاية **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتنى الله ثم بعثنى ولى مال وولد فانزل الله افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعى عن سفين سيفا ولا موثقا

حل اللغات السمين الطويل العظيم الاكول الشروب صليا من صليت اللحم وغيره اى اصليته صليا اذا شويته ... ولدا وتأتى عليه ١٢ قسطلانى شرح صحيح البخارى

باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الاية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

طه

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه من سورة طه اي طه وقال مجاهد القى صنع

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى قال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي

٦٩٢

صلی اللہ علیہ وسلم نحن اولی بموسی منہم فصوموہ **باب** قولہ فلا یخرجنکما من الجنۃ فتشقی **حدثنا**
قتیبۃ بن سعید قال حدثنا ایوب بن النجار عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حاج موسی ادم فقال لہ انت الذی اخرجت الناس من الجنۃ بذنبک و
اشقیتہم قال قال ادم یا موسی انت الذی اصطفاک اللہ برسالاتہ وبکلامہ اتلومنی علی امر کتبہ اللہ علی قبل
ان یخلقنی او قدرہ علی قبل ان یخلقنی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج ادم موسی **سورۃ الانبیاء**
بسم اللہ الرحمن الرحیم **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن
یزید عن عبد اللہ قال بنی اسرائیل والکہف ومریم وطہ والانبیاء ہن من العتاق الاول وہن من
تلادی وقال قتادۃ جذاذا قطعہن وقال الحسن فی فلک مثل فلکۃ المغزل یسبحون یدورون وقال ابن
عباس نفشت رعت یصحبون یمنعون امتکم امۃ واحدۃ قال دینکم دین واحد وقال عکرمۃ حصب
حطب بالحبشیۃ وقال غیرہ احسوا توقعوا من احسست خامدین ہامدین حصید مستاصل یقع علی الواحد و
الاثنین والجمیع لا یستحسرون ولا یعیون ومنہ حسیر وحسرت بعیری عمیق بعید نکسوا ردوا
صنعۃ لبوس لکم الدروع تقطعوا امرہم اختلفوا الحسیس والحس والجرس والہمس واحد وہو من الصوت
الخفی اذناک اعلمناک اذنتکم اذا اعلمتہ فانت وہو علی سواء لم تغدر وقال مجاہد لعلکم تسئلون تفہمون
ارتضی رضی التماثیل الاصنام السجل الصحیفۃ **باب** قولہ کما بدانا اول خلق نعیدہ وعدا علینا **حدثنا** سلیمان
بن حرب قال حدثنا شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان شیخ من النخع عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال
خطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انکم محشورون الی اللہ عز وجل حفاۃ عراۃ غرلا کما بدانا اول خلق نعیدہ وعدا
علینا انا کنا فاعلین ثم ان اول من یکسی یوم القیمۃ ابراہیم الا انہ یجاء برجال من امتی فیؤخذ بہم ذات
الشمال فاقول یا رب اصحابی فیقال لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول کما قال العبد الصالح وکنت علیہم
شہیدا ما دمت فیہم الی قولہ شہید فیقال ان ہؤلاء لم یزالوا مرتدین علی اعقابہم منذ فارقتہم **سورۃ
الحج** بسم اللہ الرحمن الرحیم وقال ابن عیینۃ المخبتین المطمئنین وقال ابن عباس فی امنیتہ اذا حدث القی الشیطان فی حدیثہ
فیبطل اللہ ما یلقی الشیطان ویحکم آیاتہ ویقال امنیتہ قراءتہ الا امانی یقرءون ولا یکتبون وقال مجاہد
مشید بالقصۃ وقال غیرہ یسطون یفرطون من السطوۃ ویقال یسطون یبطشون وہدوا الی الطیب من
القول الہموا وقال ابن عباس بسبب بحبل الی سقف البیت تذہل تشغل **باب** قولہ وتری الناس سکاری وما ہم بسکاری
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم یقول اللہ عز وجل یوم القیمۃ یا ادم فیقول لبیک ربنا وسعدیک فینادی بصوت ان اللہ یامرک ان تخرج من ذریتک بعثا الی النار قال یا رب
وما بعث النار قال من کل الف اراہ تسع مائۃ وتسعۃ وتسعین فحینئذ تضع الحامل حملہا ویشیب الولید وتری الناس
سکاری وما ہم بسکاری ولکن عذاب اللہ شدید فشق ذلک علی الناس حتی تغیرت وجوہہم فقال

ادم وموسی / ادم موسی

لیلا

تفہمون

حفاۃ

سفر مستکبر ثانی عطفہ / والتستبطل کل شیء / کنت انت الرقیب علیہم شہید

القران / الی القران وہدوا الی صراط الحمید الاسلام

النبی صلی اللہ علیہ وسلم من یاجوج وماجوج تسع مائۃ وتسعۃ وتسعین ومنکم واحد ثم انتم فی الناس کالشعرۃ السوداء فی جنب الثور الابیض او کالشعرۃ البیضاء فی جنب الثور الاسود وانی لارجو ان تکونوا ربع اھل الجنۃ فکبرنا ثم قال ثلث اھل الجنۃ فکبرنا ثم قال شطر اھل الجنۃ فکبرنا وقال ابو اسامۃ عن الاعمش تری الناس سکاری وما ھم بسکاری قال من کل الف تسع مائۃ وتسعۃ وتسعین وقال جریر وعیسی بن یونس وابو معاویۃ سکری وما ھم بسکری

باب قولہ ومن الناس من یعبد اللہ علی حرف شک فان اصابہ خیر اطمأن بہ وان اصابتہ فتنۃ انقلب علی وجھہ خسر الدنیا والاخرۃ الی قولہ ذلک ھو الضلال البعید اترفناھم وسعناھم **حدثنی** ابراھیم بن الحارث قال حدثنا یحیی بن ابی بکیر قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ومن الناس من یعبد اللہ علی حرف کان الرجل یقدم المدینۃ فان ولدت امرأتہ غلاما ونتجت خیلہ قال ھذا دین صالح وان لم تلد امرأتہ ولم تنتج خیلہ قال ھذا دین سوء

باب قولہ ھذان خصمان اختصموا فی ربھم **حدثنا** حجاج بن منھال قال حدثنا ھشیم قال اخبرنا ابو ھاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد عن ابی ذر انہ کان یقسم فیھا ان ھذہ الایۃ ھذان خصمان اختصموا فی ربھم نزلت فی حمزۃ وصاحبیہ وعتبۃ وصاحبیہ یوم برزوا فی یوم بدر رواہ سفیان عن ابی ھاشم وقال عثمان عن جریر عن منصور عن ابی ھاشم عن ابی مجلز قولہ **حدثنا** حجاج بن منھال قال حدثنا معتمر بن سلیمان قال سمعت ابی قال حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابی طالب قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومۃ یوم القیمۃ قال قیس وفیھم نزلت ھذان خصمان اختصموا فی ربھم قال ھم الذین بارزوا یوم بدر علی وحمزۃ وعبیدۃ وشیبۃ بن ربیعۃ وعتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ

سورۃ المؤمنین

وقال ابن عیینۃ سبع طرائق سبع سموات لھا سابقون سبقت لھم السعادۃ قلوبھم وجلۃ خائفین قال ابن عباس ھیھات ھیھات بعید بعید فسئل العادین الملائکۃ لناکبون لعادلون کالحون عابسون من سلالۃ الولد والنطفۃ السلالۃ والجنۃ والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ینتفع بہ قال ابن عباس

سورۃ النور

من خلالہ من بین اضعاف السحاب سنا برقہ وھو الضیاء مذعنین یقال للمستخذی مذعن اشتاتا وشتی وشتات وشت واحد وقال سعد بن عیاض الثمالی المشکاۃ الکوۃ بلسان الحبشۃ وقال ابن عباس سورۃ انزلناھا بیناھا وقال غیرہ سمی القرآن لجماعۃ السور وسمیت السورۃ لانھا مقطوعۃ من الاخری فلما قرن بعضھا الی بعض سمی قرآنا وقولہ تعالی ان علینا جمعہ وقرآنہ تالیف بعضہ الی بعض فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ فاذا جمعناہ والفناہ فاتبع قرآنہ ای ما جمع فیہ فاعمل بما امرک وانتہ عما نھاک اللہ ویقال لیس لشعرہ قرآن ای تالیف وسمی الفرقان لانہ یفرق بین الحق والباطل ویقال للمرأۃ ما قرأت بسلا قط ای لم تجمع فی بطنھا ولدا وقال فرضناھا انزلنا فیھا فرائض مختلفۃ ومن قرأ فرضناھا یقول فرضنا علیکم وعلی من بعدکم قال مجاھد او الطفل الذین لم یظھروا لم یدروا لما بھم من الصغر

باب قولہ والذین یرمون ازواجھم ولم یکن لھم شھداء الا انفسھم فشھادۃ احدھم اربع شھادات باللہ انہ لمن الصادقین **حدثنا** اسحاق قال حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی الزھری عن سھل بن سعد ان عویمرا اتی عاصم بن عدی وکان

سيد بنی عجلان فقال كیف تقولون فی رجل وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام كیف یصنع سل
لی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فاتی عاصم النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله فكره رسول
الله صلی الله علیه وسلم المسائل فسأله عویمر فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كره المسائل وعابها
قال عویمر والله لا انتهی حتی اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فجاء عویمر فقال یا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام كیف یصنع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الله
القرآن فیك وفی صاحبتك فامرهما رسول الله صلی الله علیه وسلم بالملاعنة بما سمّی الله فی كتابه فلاعنها
ثم قال یا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فی المتلاعنین ثم قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العینین عظیم الالیتین خدلج الساقین فلا احسب
عویمر الا قد صدق علیها وان جاءت به احیمر كانه وحرة فلا احسب عویمر الا قد كذب علیها فجاءت به علی
النعت الذی نعت رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدیق عویمر فكان بعد ینسب الی امه **باب** قوله
والخامسة ان لعنة الله علیه ان كان من الكاذبین **حدثنی** سلیمان بن داود ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن
الزهری عن سهل بن سعد ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ارأیت رجلا رأی
مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام كیف یفعل فانزل الله فیهما ما ذكر فی القرآن من التلاعن فقال له رسول الله
صلی الله علیه وسلم قد قضی فیك وفی امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ففارقها
فكانت سنة ان یفرق بین المتلاعنین وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها یدعی الیها ثم جرت السنة فی
المیراث ان یرثها وترث منه ما فرض الله لها **باب** قوله ویدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه
لمن الكاذبین **حدثنی** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن هشام بن حسان قال حدثنا
عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امیة قذف امرأته عند النبی صلی الله علیه وسلم بشریك بن
سحماء فقال النبی صلی الله علیه وسلم البینة او حد فی ظهرك فقال یا رسول الله اذا رأی احدنا علی
امرأته رجلا ینطلق یلتمس البینة فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقول البینة والا حد فی
ظهرك فقال هلال والذی بعثك بالحق انی لصادق فلینزلن الله ما یبرئ ظهری من الحد
فنزل جبرئیل وانزل علیه والذین یرمون ازواجهم فقرأ حتی بلغ ان كان من الصادقین فانصرف
النبی صلی الله علیه وسلم فارسل الیها فجاء هلال فشهد والنبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله یعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها و
قالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتی ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم
فمضت وقال النبی صلی الله علیه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العینین سابغ الالیتین خدلج
الساقین فهو لشریك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما مضی من كتاب الله

العجلان
وحرة دویبة
البینة او حدا
البینة والاحد

٦٩٥

ومنهم من رجح انها نزلت فی شأن هلال ومنهم من جمع بینهما بان اول من وقع له ذلك هلال وصادف مجئ عویمر ایضا فنزلت فی شانهما معا فی وقت واحد ١٢ فتح الباری

حل اللغات

لكان لى ولها شأن **باب** قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **حدثنا** مقدم بن محمد بن يحيى قال حدثنا عمى القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين **باب** قوله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة والذى تولى كبره قالت عبد الله بن أبى ابن سلول **باب** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذى حدثنى عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل فى هودجى وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدى وحبسنى ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلى الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فاتانى فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى والله ما يكلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى ابن السلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه

باب قوله الى قوله الكاذبون
ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين الى وهم الكاذبون
فايهن
اظفار
فرحلوه
يأكلن تأكل
سيفقدوننى
وو الله
وما

قوله فقمت يحتمل ان يكون سبب النوم شدة الغم الذى حصل لها فى تلك الحالة ومن شأن ... والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن ملخصا من الفتح والمجمع

قوله ان الذين جاؤا بالافك فى امر عائشة عصبة منكم جماعة من العشرة الى الاربعين منكم اى ايها المؤمنون يريد عبد الله بن ابى وكان من جملة من حكم بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم لا تحسبوه شرا لكم الضمير للافك والخطاب للرسول وابى بكر وعائشة وصفوان ... بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم واظهار شرفكم من حيث نزلت فيكم ثمانى عشرة آية فى براءتكم وتهويل الوعيد للقاذفين ونسبتهم الى الافك ١٢ قس

قوله لكل امرئ منهم من اهل الافك ما اكتسب من الاثم اى جزاء ما اكتسبه من العقاب فى الآخرة والمذمة فى الدنيا بقدر ما خاض فيه مختصا به قوله والذى تولى كبره معظمه باشاعته منهم اى من الخائضين له عذاب عظيم فى الآخرة وفى الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابى مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمى اشل اليدين ومسطح مكفوف البصر ١٢ قسطلانى

٦٩٦

قوله افاك كذاب ... ابلغ ما يكون من الكذب والافتراء وسماه افكا لكونه مصروفا عن الحق من قولهم افك الشئ اذا قلبه عن وجهه ٢ قس

قوله اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الخ الكاذبون بانفسهم اى بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله ولا تلمزوا انفسكم فان قلت لم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن المضمر الى المظهر ولم يقل ظننتم بها اى بعائشة ... ان فى العدول من الخطاب الى الغيبة توبيخ المخاطبين بطريق الالتفات ومعاتبة شديدة ...

قوله وبعض حديثهم يصدق بعضا ...

حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذى
يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول فى التبرز قبل الغائط
فكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن عبد مناف وامها
بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شاننا
فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اى هنتاه
اولم تسمعى ما قال قلت وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى
بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتأذن لى ان اتى ابوى قالت وانا حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوى فقلت لامى يا امتاه ما
يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة
ابن زيد حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما
على بن ابى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت بريرة والذى بعثك بالحق
ان رأيت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابى بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت على اهلى الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس و
الخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومى
ذلك لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع يظنان ان البكاء
فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وانا ابكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندى منذ قيل لى ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

فذلك — فخرجت به — نتخذ وكنا — قالت — قالت — الا اكثرن — ولا نعلم — لا والذى — عليه السلام — سلول — الحضير — ابن عمه — سكتوا — فبكيت — فبينما — جالسين — فبينما نحن كذلك

697

۵ قوله فتأتى الداجن فتأكله الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة فى البيت وقد يطلق على غيرها مما يألف البيوت

حل اللغات نقهت اى — شوال فان كانا فى سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب ۱۲ قس

٦٩٨

جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآله وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت و
انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم
بأمر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي
ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بأمر
يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما
الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على
مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل
الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة
جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي
كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من
اصحاب الافك **باب** قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم
عن بعض تفيضون تقولون **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة
انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **باب** قوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت
عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم **باب** قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال وحدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم وقوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله

صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع ابوبكر صوتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل
فقال لأمّى ماشأنها قالت بلغها الذى ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال اقسمت عليك اى بنية الا رجعت الى
بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسأل عنى خادمتى فقالت لا والله ما علمت عليها
عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر
وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا
فى سبيل الله قالت واصبح ابواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم
دخل وقد اكتنفنى ابواى عن يمينى وشمالى فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت
فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهى جالسة بالباب فقلت الا تستحيى
من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابى فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت
الى امّى فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد
فوالله لئن قلت لكم انى لم افعل والله يشهد انى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت
انى فعلت والله يعلم انى لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها وانى والله ما اجد لى ولكم مثلا والتمست اسم
يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانى لاتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد انزل الله
براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لى ابواى قومى اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن
احمد الله الذى انزل براءتى لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها
الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت
والمنافق عبد الله بن ابى وهو الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قال فحلف
ابوبكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى ابابكر والسعة ان يؤتوا
اولى القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابوبكر بلى والله يا ربنا انا
لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **باب** قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال احمد بن شبيب حدثنا ابى
عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن
على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية
بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها
من قبل الحواشى فاختمرن بها

الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفى به الريح مد
الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل

فاستعبرت
هذه
يا بنية

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من امليت وامللت الرس المعدن وجمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان

باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس ابن مالك ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا

باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاثام العقوبة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية اراه نسختها اية مدنية التي في سورة النساء

حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في اخر ما نزل ولم ينسخها شيء

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه في الجاهلية

باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله والذين لا يدعون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما

باب قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل

وذرياتنا قرة اعين

امللت وامليت

بكم ربي

قادر بقادر

عليه السلام

حدثنا

ولا يقتلون

فدخلت

مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شیٔ وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت فی اهل الشرك **باب**
قوله فسوف يكون لزاما هلكة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمسة قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلاكا

سورة الشعراء

وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين الليكة والايكة جمع
ايكة وهی جمیع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة فی الساجدين
المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع واحده الريعة مصانع كل
بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو اشد الفساد وعاث يعيث عيثا
الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعنی الخلق **باب** قوله ولا تخزنی يوم يبعثون وقال ابراهيم بن
طهمان عن ابن ابی ذئب عن سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان
ابراهيم رأى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة **حدثنا** اسمعيل قال حدثنی اخی عن ابن ابی ذئب عن سعيد
المقبری عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتنی ان لا تخزنی يوم
يبعثون فيقول الله انی حرمت الجنة علی الكافرين **باب** قوله وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك الين
جانبك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبی صلی الله عليه وسلم علی الصفا فجعل ينادی يا بنی
فهر يا بنی عدی لبطون قريش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء
ابو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادی تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقی قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فانی نذير لكم بين يدی عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا ابی لهب وتب ما اغنی عنه ماله وما كسب **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلی الله عليه
وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنی عنكم من الله
شيئا يا بنی عبد مناف لا اغنی عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنی عنك من الله شيئا ويا صفية عمة
رسول الله صلی الله عليه وسلم لا اغنی عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلی الله عليه وسلم سلينی ما شئت من مالی
لا اغنی عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل

الخبأ ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح
كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن
مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعنی اجعلنی وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب
عليها سليمان قوارير البسها اياه

القصص

يقال الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم
الانباء الحجج **باب** قوله انك لا تهدی من احببت ولكن الله يهدی من يشاء **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب

عندہ ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك
المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لأستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في
ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ابن عباس اولي القوة
لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان يقص
الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب
والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما
عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى يجلب بطرت اشرت في امها رسولا
ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته وكننته خفيته اظهرته ويكأن الله مثل الم تر ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن الآية حدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى مكة
العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله
الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم الم غلبت الروم فلا يربو من اعطى يبتغي فضل فلا اجر فيها قال مجاهد
يحبرون ينعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم
في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف
لغتان قال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء
دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فاتيت
ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه
ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله

٧٠٣

ينبغي من الذي اعطاه افضل اي اكثر من عطية فلا اجر له فيها ولا وزر وقد كان حراما على النبي صلعم خاصة كما قال تعالى ولا تمنن تستكثر ١٢ قس ٢٥ قوله يقول

لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها
من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **لقمان باب قوله**
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان لابنه
ان الشرك لظلم عظيم **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة حدثني اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام
قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت
المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي
فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة **تنزيل السجدة** وقال مجاهد مهين ضعيف
نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا نهدي نبين **باب** قوله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال وحدثنا
سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فاي شيء قال ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرات حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا
ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون **الاحزاب** وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني ابراهيم بن المنذر

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه **باب قوله**
ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عقبة قال
حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد
بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله **باب قوله** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد
بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس
بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه **باب قوله** قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا
جميلا التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تستعجلي حتى تستأمري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال
يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة **باب قوله** وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله القرآن والسنة والحكمة وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمري
ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا
استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت تابعه موسى بن اعين عن معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق
وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة **باب قوله** وتخفي في نفسك

٦٠٥

قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ...

قوله فمنهم من قضى نحبه ...

قوله فقدت آية ...

قد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه ١٢ **حل اللغات** ضياعا بفتح الضاد العيال ...

ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن
منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه
نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجه اخره حدثنا زكرياء بن
يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك حدثنا حبان
ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستأذن في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله
ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان
يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم
كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه انى يأنى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت
قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين
والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك
البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك
قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت
فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني
وبينه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب
الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر

حل اللغات

قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة
جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجئ قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجئ قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت
حتى ما اجد احدا ادعوا فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله
كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة
عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى
الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس قال
اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان
يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث فلما راهما رجع
عن بيته فلما راى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع
حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى قال حدثني حميد سمع انسا عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد
ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله
ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى
وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله
اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن **باب قوله**
ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن و
لا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان
على كل شيء شهيدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت استاذن
على افلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس
ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابي
القعيس استاذن فابيت ان اذن له حتى استاذنك فقال النبي عليه السلام وما منعك ان تاذنين عمك قلت
يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال
عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب **باب قوله** ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلوة الله ثناءه عليه عند الملائكة وصلوة
الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى قال حدثني ابي قال حدثنا

حل اللغات

فتقرى بفتح القاف اى تتبع
اسكفة اى عتبة الباب
عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى عليه اللحم
انكفأت بالهمزة انقلبت

٢٠٧

مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم
حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل
محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال
حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا
وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم

يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزي مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون
يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه
معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد
فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السيل
ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي
السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد
من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال او ولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض
الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد باب قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض
ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على
لسان الساحر والكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا
يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال ارأيتم
لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب

الملائكة قال مجاهد القطمير لفافة النواة منتقلة منتقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن
عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب اشد سواد الغربيب الشديد السواد سورة يس
وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك القمر لا يستر
ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر
ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن
عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه
حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال
مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
من كل مكان ويقذفون من كل جانب دحورا يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين
يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون
كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله و
امهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال
ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم و
يساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر
بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد
ان يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن
علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة في ص

فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهدهم
اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة
وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب
طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريش اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع
قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار
البصر في امر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن
جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال
روح فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم
اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل
يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا
معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم
فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه
يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل
مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون
الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز
حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في
التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج
اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد

قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذى تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون و
نزل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره **حدثنا**
آدم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع و
الماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره **باب** قوله
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **حدثنا** سعيد
بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض **باب** قوله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون **حدثنى** الحسن قال حدثنا اسمٰعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا
ابن ابى زائدة عن عامر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى اول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة
فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادرى اكذلك كان ام بعد النفخة **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابى
قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت و
يبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق **المؤمن** قال مجاهد حم مجازها مجاز اوائل
السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابى اوفى العبسى + يذكرنى حم والرمح شاجر + فهلا تلا حم قبل التقدم +
الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن يسجرون توقد بهم النار
تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله
يقول يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار
ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة
لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى
قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى قال حدثنى عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو
ابن العاص اخبرنى باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابى معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **حٰمٓ**

السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال رجل لابن

عباس اني أجد في القران اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون

ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء

قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل

السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى

ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم

في النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله تعالى ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل

الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف

ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن

في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين

آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات

في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به

الذي اراد فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها في كل

سماء امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات

وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها

سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو

الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها

قشر الكفرى الكم ولي حميم القريب من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد اي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما

شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله و

خضع لهم عدوهم كانه ولي حميم **باب قوله** وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **حدثنا** الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح

ابن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

سمعكم الآية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش

في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع

بعضه لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية **باب قوله**

وذلكم ظنكم الآية **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم
فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان
يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم الآية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة **باب** قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا
فما هم من المعتبين **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثني منصور
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه **حم عسق** ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من امرنا
القران وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن
رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا **باب** قوله الا المودة في القربى **حدثنا** محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس
انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن
عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا
ما بيني وبينكم من القرابة **حم الزخرف** وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان اجعل
الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة
مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقران
ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ في الحلية
الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله
تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون
سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين
اول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من
المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ
عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا **باب** قوله ونادوا يا
مالك ليقض علينا ربك الآية **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق
التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد

ان نقرن هذه الدابة والفلك وان نضبطها فسبحان من سخر لنا هذا بقدرته وحكمته ١٢ قسطلاني شرح صحيح البخاري

يعبد وقال قتادة فی ام الکتاب جملة الکتاب اصل الکتاب افنضرب عنکم الذکر صفحا ان کنتم قوما مسرفین مشرکین والله لو ان هذا القرآن رفع حیث ردّه اوائل هذه الامة لهلکوا فاهلکنا اشد منهم بطشا ومضی مثل الاولین عقوبة الاولین جزءا عدلا

الدخان

وقال مجاهد رهوا طریقا یابسا علی العلمین علی من بین ظهریه فاعتلوه ادفعوا وزوجناهم بحور انکحناهم حورا عینا یحار فیها الطرف ترجمون القتل و رهوا ساکنا وقال ابن عباس کالمهل اسود کمهل الزیت وقال غیره تبّع ملوك الیمن کل واحد منهم یسمی تبعا لانه یتبع صاحبه والظل یسمی تبعا لانه یتبع الشمس

باب فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین قال قتادة فارتقب فانتظر **حدثنا** عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضی خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

باب قوله یغشی الناس هذا عذاب الیم **حدثنا** یحیی قال حدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما کان هذا لان قریشا لما استعصوا علی النبی صلی الله علیه وسلم دعا علیهم بسنین کسنی یوسف فاصابهم قحط وجهد حتی اکلوا العظام فجعل الرجل ینظر الی السماء فیری ما بینه وبینها کهیئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالی فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم قال فأتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقیل یا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلکت قال لمضر انك لجری فاستسقی فسقوا فنزلت انکم عائدون فلما اصابتهم الرفاهیة عادوا الی حالهم حین اصابتهم الرفاهیة فانزل الله تعالی یوم نبطش البطشة الکبری انا منتقمون قال یعنی یوم بدر

باب قوله ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبیه صلی الله علیه وسلم قل ما اسألکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین ان قریشا لما غلبوا النبی صلی الله علیه وسلم واستعصوا علیه قال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف فاخذتهم سنة اکلوا فیها العظام والمیتة من الجهد حتی جعل احدهم یری ما بینه وبین السماء کهیئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقیل له ان کشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فکشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم یوم بدر فذلك قوله تعالی یوم تأتی السماء بدخان مبین الی قوله جل ذکره انا منتقمون

باب قوله انی لهم الذکری وقد جاءهم رسول مبین الذکر والذکری واحد **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا جریر بن حازم عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عبد الله ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما دعا قریشا کذبوه واستعصوا علیه فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف فاصابتهم سنة حصّت کل شیء حتی کانوا یأکلون المیتة فکان یقوم احدهم فکان یری بینه وبین السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم حتی بلغ انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون قال عبد الله افیکشف عنهم العذاب یوم القیمة قال والبطشة الکبری یوم بدر

باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلّم مجنون **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سلیمان ومنصور عن ابی الضحی عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم وقال قل ما اسألکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین

فارتقب

فانتظر

الی الاسلام

یعنی کل شیء

حل اللغات

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شئ حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال اى محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا فى حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الاخر الروم **باب** قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى قوله منتقمون **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان **الجاثية** جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم **باب** وما يهلكنا الا الدهر **حدثنا** الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار **الاحقاف** وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره ارايتم هذه الالف انما هى توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا **باب** قوله والذى قال لوالديه اف لكما اتعداننى ان اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابى بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال لوالديه اف لكما اتعداننى فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ان الله انزل عذرى **باب** قوله فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وقال ابن عباس عارض السحاب **حدثنا** احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف فى وجهه قالت يا رسول الله ان الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف فى وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا **الذين كفروا** اوزارها اثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين امنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

٧١٥

المذكورة انما نظر دافا لم يكن فى السياق قرينة تدل على الاتحاد فان كان هناك قرينة فلا ١٢ قسطلانى ملخصا **حل اللغات** اللزام هو الاسر والهلكة

اَضغانهم حسدهم اٰسِن متغيّر **باب** قوله وتقطّعوا ارحامكم **حدثنا** خالد بن مخلد قال

حدثنا سليمان قال حدثنی معاوية بن ابی مُزَرِّد عن سعيد بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم

قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمٰن فقال له مَهْ قالت هذا مقام العائذ

بك من القطيعة قال الا ترضين ان اَصِلَ من وصلكِ واقطع من قطعكِ قالت بلی يا ربّ قال فذاكِ

قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض وتقطّعوا ارحامكم **حدثنا**

ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثنی عمّی ابو الحُباب سعيد بن يسار عن ابی هريرة بهذا

ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم **حدثنی** بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله

قال اخبرنا معاوية بن ابی المُزَرِّد بهذا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم فی وجوههم السَّحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه

فراخه فاستغلظ غلظ سُوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السَّوء كقولك رجل السَّوء ودائرة السَّوء العذاب

تعزّروه تنصروه شطأه شطؤ السنبل تُنبت الحبّة عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوٰی بعضه ببعض فذلك قوله

تعالی فآزره قوّاه ولو كانت واحدة لم تقم علی ساق وهو مثل ضربه الله للنبی صلی الله عليه وسلم اذ خرج وحده

ثم قوّاه باصحابه كما قوّی الحبّة بما يُنبت منها **باب** انّا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** عبد الله

ابن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يسير فی بعض اسفاره

وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شیء فلم يجبه رسول الله صلی الله عليه وسلم

ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتْ اُمُّ عمر نزرتَ رسول الله صلی الله

عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحرّكت بعيری ثم تقدّمت امام الناس وخشيت

ان ينزل فیّ القرآن فما نشبتُ ان سمعت صارخا يصرخ بی فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فیّ قرآن

فجئت رسول الله صلی الله عليه وسلم فسلّمت عليه فقال لقد اُنزلت علیّ الليلة سورة لهی احبّ الیّ مما

طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا

شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا

شعبة قال حدثنا معاوية بن قرّة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبی صلی الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح

فرجّع فيها قال معاوية لو شئت ان احكی لكم قراءة النبی صلی الله عليه وسلم لفعلت **باب** قوله ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما **حدثنا** صدقة بن الفضل قال

اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبی صلی الله عليه وسلم حتی تورّمت قدماه

فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز

قال حدثنا عبد الله بن يحيی قال اخبرنا حيوة عن ابی الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبی الله صلی الله عليه وسلم

حل اللغات

كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع

باب قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **حدثنا** عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابی سلمة عن هلال بن ابی هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التی فی القران يا ايها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال فی التورٰىة يا ايها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين انت عبدی ورسولی سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا

باب قوله هو الذی انزل السكينة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابی اسحاق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط فی الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبی صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران

باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنی قال انی ممن شهد الشجرة نهى النبی صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزنی فی البول فی المغتسل **حدثنی** محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة **حدثنا** احمد بن اسحاق السلمی قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابی ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علی نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنی الصلح الذی كان بين النبی صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا فی الجنة وقتلاهم فی النار قال بلى قال ففيم اعطی الدنية فی ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انی رسول الله ولن يضيعنی الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح

الحجرات

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضی الله على لسانه امتحن الله اخلص **باب** تنابزوا ابدعاء بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا

باب قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی الاية تشعرون تعلمون

تتفطر
عفر
اخبرنا
ونذيرا
اعين عمی
فی قلوب المؤمنين
مربوطة
الى قوله واثابهم فتحا قريبا
سلمة
المغفل
ياخذ منه الوسواس
قال
نعطی
فی نسخة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تنابزوا
يالتكم
يشعرون يعلمون

٢١٧

قوله كنا بصفين هی قديمة على شاطئ الفرات بين الرقة ومنبج كانت بها الوقعة المشهورة بين علی ومعاوية ١٢ فتح
قوله فقال رجل الم تر الى الذين الخ وهذا الرجل هو عبد الله ابن الكواء ذكره الطبری وكان سبب ذلك ان اهل الشام لما كاد اهل العراق يغلبونهم اشار عليهم عمرو بن العاص برفع المصاحف والدعاء الى العمل فيها واراد بذلك ان تقع المطاولة فيستريحوا من الشدة التی وقعوا فيها فكان كما ظن ١٢ فتح الباری

ومنه الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيّران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شرّ كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة

باب قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون **حدثنا** الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية

باب قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افاعيي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشأكم وانشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور وتكسران جميعا وتنصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور

باب قوله وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان يهلكان
ان يهلكا
هـ ق ع ٣
الى
فوق صوت النبي
بعد هذه الآية
الصديق
ورسله
وريداه
قتادة
اعظامهم
بالغيب
من لغوب
نصب
المخرج
الى البعث
ابن عمارة

قال يُلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى
القطان قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدى قال حدثنا عوف عن محمد عن
ابى هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع
الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة
انت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما انت عذاب اعذب بك من اشاء من عبادى
ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى
بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل
عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر
الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابى
نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها يعنى قوله
وادبار السجود **والذاريات** وقال على الرياح قال غيره تذروه تفرقه وفى انفسكم
تاكل وتشرب فى مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت
اصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس انا لموسعون اى لذو سعة
وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض
فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين
الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر و
الذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التى لا تلد وقال ابن عباس
الحبك استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال مسومة
معلمة من السيما **والطور** وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية
رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها
فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول وقال ابن عباس البر
اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال

حل اللغات

قطقط اى حسبى حسبى سقطهم اى المحتقرون من الناس لا تضامون اى لا ينالكم ضيم وتعب ويخرج من الموضعين اى القبل والدبر مسومة من السيما

اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة قالت
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انی اشتكی فقال طوفی من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلی الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدی قال
حدثنا سفيان قال حدثونی عن الزهری عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبی صلى الله
عليه وسلم يقرأ فی المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شیء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون كاد قلبی ان يطير قال سفيان
فاما انا فانما سمعت الزهری يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبی صلى الله عليه وسلم
يقرأ فی المغرب بالطور لم اسمعه زاد الذی قالوا لی

سورة والنجم

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة
قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم
الجوزاء الذی وفى وفى ما فرض عليه ازفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه يعنی افتجحدونه
ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن
اذا هوى غاب وقال ابن عباس اغنى واقنى اعطى فارضى حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسماعيل بن ابی خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا امتاه هل رأى محمد ربه
فقالت لقد قف شعری مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا
رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما فی غد فقد كذب ثم قرأت وما
تدری نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل فی صورته مرتين

باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث
الوتر من القوس حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانی قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح

باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيبانی قال سألت
زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله ان محمدا
صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح

باب قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق

باب قوله افرأيتم اللات والعزى حدثنا
مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات

قال كاد قلبی يطير

البرطمة

قال

ابن ابراهيم

فتح الباری ۱۲ قوله ذو مرة ذو قوة وصله الفريابی بلفظ شديد القوى ذو مرة ذو قوة

فتح الباری ۱۳ قوله ضيزى عوجاء وهی فعلى بضم الفاء من الضيز وهو الجور ۱۲ قس

قوله مرزم الجوزاء بكسر الميم الاولى وهو العبور وقال السفاقسی هی الهنعة عبدها ابو كبشة وخالف قريشا فی عبادة الاوثان ۲۰ ۷

قوله الذی وفى ... ۱۲ قس

فتح الباری قوله لا تدركه الابصار اختلف السلف فی رؤية النبی صلى الله عليه وسلم ربه فذهبت عائشة وابن مسعود الى انكارها واختلف عن ابی ذر وذهب جماعة الى اثباتها

قوله من قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال الخطابي اي بالمال الذي كان يريد ان يقامر به وقيل بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جرى على لسانه قال النووي وهذا هو الصواب وعليه يدل ما في رواية مسلم فليتصدق بشيء

رجلا ألتّ سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق **باب** قوله ومناة الثالثة الاخرى **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه **باب** قوله فاسجدوا لله واعبدوا **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس **حدثنا** نصر بن علي اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية ابن خلف

سورة اقتربت الساعة بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر **باب** قوله وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سأل
اهل مكة ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة
عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب قوله تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر
ولقد تركناها اية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر باب ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
قال مجاهد هوّنّا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن
عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر
فكيف كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق انه سمع
رجلا يسأل الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبدالله يقرؤها فهل من مدكر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود
عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاية باب قوله ولقد صبحهم بكرة
عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ فهل من مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر حدثنا
يحيى قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبدالله
قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فهل من مدكر باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن
عبدالله بن حوشب قال حدثنا عبدالوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس ح وحدثني محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني
انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال
حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر يعني من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان
ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد

اُنْزِلَ علی محمد صلی الله علیه وسلم بمکة وانی لجاریة العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر

حدثنی اسحاق قال حدثنا خالد عن خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم

قال وهو فی قبة له یوم بدر انشدک عهدک ووعدک اللهم ان شئت لم تعبد بعد الیوم ابدا

فاخذ ابو بکر بیده وقال حسبک یا رسول الله فقد الححت علی ربک وهو فی الدرع فخرج

وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر

سورة الرحمن

واقیموا الوزن یرید لسان المیزان والعصف بقل الزرع اذا قطع

منه شئ قبل ان یدرک فذلک العصف والریحان ورقه والحب الذی یؤکل منه و

الریحان فی کلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف یرید الماکول من الحب و

الریحان النضیج الذی لم یؤکل وقال غیره والعصف ورق الحنطة وقال الضحاک العصف التبن

وقال ابو مالک العصف اول ما ینبت تسمیه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة

والریحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذی یعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم عن

مجاهد رب المشرقین للشمس فی الشتاء مشرق ومشرق فی الصیف ورب المغربین مغربها فی

الشتاء والصیف لا یبغیان لا یختلطان المنشات ما رفع من قلعه من السفن فاما ما لم یرفع قلعه فلیس

بمنشأة وقال مجاهد ونحاس الصفر یصب علی رؤسهم یعذبون به خاف مقام ربه یهم بالمعصیة

فیذکر الله فیترکها الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الری صلصال خلط برمل

فصلصل کما یصلصل الفخار ویقال منتن یریدون به صل یقال صلصال کما یقال صر الباب

عند الاغلاق وصرصر مثل کبکبته یعنی کببته فاکهة ونخل ورمان وقال بعضهم لیس

الرمان والنخل بالفاکهة واما العرب فانها تعدها فاکهة کقوله تعالی حافظوا علی الصلوات والصلوة

الوسطی فامرهم بالمحافظة علی کل الصلوات ثم اعاد العصر تشدیدا لها کما اعید النخل والرمان ومثلها الم تر

ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض ثم قال وکثیر من الناس وکثیر حق علیه العذاب وقد ذکرهم

فی اول قوله من فی السموات ومن فی الارض وقال غیره افنان اغصان وجنا الجنتین دان ما یجتنی قریب وقال

الحسن فبای آلاء نعمه وقال قتادة ربکما یعنی الجن والانس وقال ابو الدرداء کل یوم هو فی شان یغفر ذنبا ویکشف

کربا ویرفع قوما ویضع آخرین وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فیاضتان ذو الجلال ذی العظمة

وقال غیره مارج خالص من النار یقال مرج الامیر رعیته اذا خلاهم یعدو بعضهم علی بعض مرج امر الناس مریج

ملتبس مرج اختلط البحرین من مرجت دابتک ترکتها سنفرغ لکم سنحاسبکم لا یشغله شئ عن شئ

وهو معروف فی کلام العرب یقال لا تفرغن لک وما به شغل یقول لاخذنک علی غرتک

باب قوله ومن دونهما جنتان **حدثنا** عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا

انزل

بسم الله الرحمن الرحیم وقال مجاهد بحسبان کحسبان الرحی وقال غیره

فیعذبون

وقال مجاهد کالفخار کما یصنع الفخار الشواظ اللهب من نار

تکذبان

مرج البحرین مرجت

دابتک ترکتها

عبد العزيز بن عبد الصمد العمّى قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه انّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنّتانِ من فضّة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما و
مابين القوم وبين ان ينظروا الى ربّهم الّا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن **باب** حُورٌ مقصورات
فى الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن
على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنى عبد العزيز بن عبد
الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان فى الجنة خيمةً من لؤلؤةٍ مجوّفةٍ عرضها ستّون ميلا فى كل زاويةٍ منها اهلٌ ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن **الواقعة** وقال مجاهد
رُجّت زُلزلت بُسّت فُتّت لُتّت كما يُلتّ السويق المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعُرُب
المحبّبات الى ازواجهن ثُلّة اُمّة يحموم دخانٌ اسود يُصرّون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون
لملزمون رَوْح جنّة ورخاء والريحان الرزق وننشئكم فى اىّ خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون
عُرُبا مُثقّلة واحدها عَرُوب مثل صَبور وصُبُر يسمّيها اهل مكة العَرِبة واهل المدينة الغَنِجة واهل
العراق الشَّكِلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة
والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعُرى مسكوب جارٍ وفرشٍ مرفوعة بعضها
فوق بعض مُترفين مُتمتّعين ما تمنون هى النطفة فى ارحام النساء للمُقوين للمسافرين والقِىّ القفر
بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذّبون
مثل لو تُدهن فيُدهنون فسلامٌ لك اى مسلّم لك انك من اصحاب اليمين والغيت انّ
وهو معناها كما تقول انت مصدّق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد
يكون كالدعاء له لقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تُورون تستخرجون
اوريت اوقدت لَغوا باطلا تأثيما كذبا **باب** قوله وظلٍّ ممدودٍ **حدثنا** على بن
عبد الله قال حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم
قال إن فى الجنة شجرةً يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظلٍّ ممدود
الحديد قال مجاهد جعلكم مُستخلفين مُعمّرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة
الى الهدى ومنافع للناس جُنّة وسلاح مولاكم اولى بكم لئلّا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل
الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما انظرونا انتظرونا
المجادلة وقال مجاهد يحادّون يشاقّون كُبتوا اُخزوا من الخزى استحوذ

سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هى الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت فى بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فى بنى النضير حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بنى النضير باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين باب قوله ما افاء الله على رسوله حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بنى النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله باب قوله وما اتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت فقال ومالى لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فانى ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبى فانظرى فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصى الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم باب قوله ويؤثرون على انفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حى على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثنى يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعى عن ابى هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

لن يبقى

المتوشمات

ماجامعتها

الله

يعنى ابن عياش

ولو كان بهم خصاصة

ثنا

يضيفه

حل اللغات

لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عزوجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **المتحنة** وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة **باب** لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله ابن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الآية في الحديث او قول عمرو **حدثنا** علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري **باب** قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **حدثنا** اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وقال اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة **باب** قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها **حدثني** عبد الله

ابن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني
ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا و
لا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له و
من اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت
الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم
فكاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين
فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن
يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **سورة الصف** بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص
ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص **باب** يأتي من بعدي اسمه احمد **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **الجمعة باب** قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم و
قرأ عمر فامضوا الى ذكر الله **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله
فلم يراجعه حتى سأل ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند
الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء **باب** قوله واذا رأوا تجارة **حدثني** حفص بن عمر قال
حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة و
نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها **اذا جاءك**
المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا
من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني
مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا
جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد **باب** قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون

ابن خريت — اتبايعوني — من ذلك شيئا — يتبعني — قوله تعالى — قال يقول — الى المدينة — قال مجاهد

قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو يعني النوح اولا يخلون الرجال بالمرأة او لا يعص شرط شرطه الله للنساء اي عليهن وهذا لا ينفي ان يكون من شرط الرجال ايضا فقد بايعهم في العقبة على ذلك لان مفهوم اللقب لا اعتبار به ومن طريق اسيد بن ابي اسيد البراد عن امرأة من المبايعات قال كان فيما اخذ علينا ان لا نعصيه في شئ من المعروف ولا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا ١٢ فتح الباري و **قوله** فجعلن يلقين الفتخ جمع فتخة بفتحات قسطلاني وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام او حلق من فضة لا فص فيها و الخواتيم الصغار في ثوب بلال ليتصدق به عليهن فيمن يستحق

قوله سورة الصف ويقال سورة الحواريين واخرج لغير ابي ذر سقطت البسملة الطبري من طريق معمر عن قتادة ان الحواريين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من قريش فيهم العشرة المشهورين الا سعيد بن زيد وحمزة وجعفر بن ابي طالب وعثمان بن مظعون ١٢ فتح الباري

قوله اسمه احمد قال في الدر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه يخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه و الاخفش وهي مسئلة مشهورة بين النحاة ١٢ قسطلاني

٤٢٧

قوله ان لي اسماء انا احمد الجمعة جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي اثري وزمان نبوتي ليس بعدي نبي وانا العاقب اي الذي خلف في الخير من كان قبله ١٢ قس

قوله لما يلحقوا بهم صفة آخرين او آخرين منصوب عطف على الضمير المنصوب في يعلمهم اي ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم سيلحقون ١٢ قسطلاني مختصرا

قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كان مذموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه ١٢ فتح مع تغيير

حل اللغات
انفضوا اي تفرقوا ومقتك اي ابغضك يجتنون اي يستترون

بها **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك

باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد ابن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هؤلاء الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم

باب قوله وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء

باب قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك

باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **حدثنا** علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا

رسول النبي صلى الله عليه وسلم ٩ خ — فدعاني ٩ — بن مرة ٢ خ — الآية ٢ خ — الى يؤفكون ٢ خ — فاصاب ٤ — فقالوا ٥ — الى قوله وهم مستكبرون ٢ خ — رؤسهم — استهزاء ٥ — رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ — فكذبني ٢ — فقال ٣ — رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ — عز وجل ٥ — فارسل ٤ — بن عبد الله ٩ — رجلا من الانصار ٢ — من المهاجرين ٣ — الجاهلية ٣ — فقال ٩

سه قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ۱۲ فتح الباري وقس ع قوله كانهم خشب مسندة جملة مستأنفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من الضمير في قولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط في كونهم اخشابا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة نفاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب و عليهم هو المفعول الثاني للحسبان و جملة مستأنفة اخبر قوله هم العدو جملة مستأنفة قوله فاحذرهم ان فلانا منهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليهم اسرارك قاتلهم الله اي اهلكهم الى يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان ۱۲ قسطلاني

سه قوله تعالوا ممتنعين يستغفركم رسول الله هذه من تنازع الفعلين واعمال الثاني لانه اولى بان اي تعالوا الى رسول الله مجرور يطلبه فاعلا فاعمل الثاني وبذلك فيه وحذف من الاول اذ التقدير تعالوا اليه ولو اعمل الاول لقيل تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم فيضمر في يستغفر فاعل ۱۲ قسطلاني سه قوله سواء عليهم استغفرت لهم الآية واخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية بعد التي في التوبة استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ۱۲ فتح الباري

ھ قوله فكسع رجل بكاف فسين مهملتين بفتح اي ضرب في الدبر والمشهور ووقع عند الطبري عن جابر ان رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الانصار برجله وذلك عند اهل اليمن شديد وقيل المهاجري هو جهجاه بن قيس وقيل غيره قوله يا للانصار بفتح اللام وهي للاستغاثة اي اغيثوني قوله دعوها فانها منتنة اي دعوة الجاهلية وابعد من قال المراد الكسعة ومنتنة بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة من النتن اي انها كلمة قبيحة خبيثة ۱۲ ملخصا من فتح الباري والقسطلاني

ھ قوله فعلوها اي افعلوها هو استفهام اي اثرة اي شركنا فيما نحن فيه فارادوا علينا الاستبداد ۱۲ فتح الباري

بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن
ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد
ابن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في
ابناء ابناء الانصار فسأل انس بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله له باذنه

باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل
من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة
قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

سورة التغابن والطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره
انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان
بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله **باب قوله** واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له
من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس و
ابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى
فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت
الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة
فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا
فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن

سورة التحريم

باب يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام
ابن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطأت
انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود

٧٢٩

وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا باب تبتغي بذلك مرضات ازواجك باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم الآية

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل

باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم

يعني عونا

٧٣٠

حل اللغات

بتقوى الله وادبوهم حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد
بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته
فقال ادركنى بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان
اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة باب قوله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا حدثنا
عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة
عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية تبرك الذى بيده
الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون
مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور
ن والقلم وقال قتادة حرد جد فى انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم
كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم
مثل قتيل ومقتول باب قوله عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن
ابى حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
باب قوله يوم يكشف عن ساق حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا
الحاقة عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التى متها لم احى بعدها من احد
عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى
كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح سأل سائل الفصيلة
اصغر آبائه القربى اليه ينتمى من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة
وما كان غير مقتل فهو شوى والعزين والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة انا ارسلنا اطوارا طورا كذا
وطورا كذا يقال عدا طوره اى قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار
الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور
ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

۷۳۱

حل اللغات

مِدْرارًا يتبع بعضها بعضًا وقارًا عظمةً باب وَدًّا ولا سُوَاعًا ولا يغوث ويعوق ونسرا حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعدُ
اما وُدٌّ كانت لكلب بدومة الجندل واما سُواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبأ
واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع ونسرًا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما
هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون انصابًا وسموها باسمائهم ففعلوا
فلم تُعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسّخ العلم عُبدت سورة قل أُوحِيَ اِلَىَّ وقال الحسن جَدُّ ربنا
غِنَى ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لِبَدًا اعوانًا حدثنا موسى
بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت
علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا
ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى
حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوٰة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا
له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبًا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انه
استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن المزمل بسم الله الرحمٰن الرحيم وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا
منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبًا مهيلًا الرمل السائل وبيلًا شديدا المدثر بسم الله الرحمٰن الرحيم قال ابن عباس عسير شديد
قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى قال
حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمٰن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها
المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت
فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت
فنظرت عن يمينى فلم ار شيئا ونظرت عن شمالى فلم ار شيئا ونظرت امامى فلم ار شيئا ونظرت خلفى فلم ار شيئا فرفعت رأسى فرأيت شيئا
فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر باب قوله قم فانذر حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب
بن شداد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثنى

فكانت
الشياطين
فقالوا
قالوا
سورة يا ايها
قسورة

٧٣٢

اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اىّ
القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة
سألت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك
فقال لا اخبرك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت
فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى
وعن شمالى فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا
علىّ ماء باردا فانزل علىّ يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر **باب** قوله وثيابك فطهر **حدثنا**
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح **وحدثنى** عبد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال فاخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينا
انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء
والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى عز وجل يا ايها المدثر الى والرجز
فاهجر قبل ان تفترض الصلوة وهى الاوثان **باب** قوله والرجز فاهجر يقول الرجز والرجس العذاب
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنى
جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى فبينا انا امشى اذ سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء
والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى
فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع
سورة القيامة وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر
امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن **حدثنا** الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى
ابن ابى عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه الوحى حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به **باب**
ان علينا جمعه وقرآنه **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابى عائشة انه
سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس كان يحرك
به شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه ان
نجمعه فى صدرك وقرآنه ان نقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا
بيانه ان نبينه على لسانك **باب** قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن

عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم
بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا
ذهب قرأه كما وعده الله ثم ان علينا بيانه اولى لك فاولى توعد **هل اتى على الانسان** يقال معناه اتى على
الانسان وهل يكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين
خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط
مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا
البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر و
العصيب اشد ما يكون من الايام في البلاء وقال غيره اسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته
من قتب فهو ماسور **والمرسلات** جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل
ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة
يختم عليهم **حدثني** محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه
فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما
وقيتم شرها **حدثنا** عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن
اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل وقال
حفص وابو معوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن
مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله
حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها
باب انها ترمي بشرر كالقصر **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن
ابن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع او اقل
فنرفعه للشتاء فنسميه القصر **باب** كانه جمالات صفر **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال اخبرنا
سفين قال حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ترمي بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق

ذلك فارفعه للشتاء فنسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب قوله

هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم عن

الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانى

لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت

فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابى فى غار بمنى عم يتساءلون

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان يأذن لهم

وقال ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانى ما احسبنى اى كفانى باب قوله يوم ينفخ

فى الصور فتأتون افواجا زمرا حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون

شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما

ينبت البقل ليس من الانسان شىء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة والنازعات

وقال مجاهد الاية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل

والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر والطامة تطم على

وقال ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى حدثنا

احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة

كهاتين عبس كلح واعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة

وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها

التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت

اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتأديته كالسفير الذى يصلح بين القوم

وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضى احد ما امر به وقال ابن عباس ترهقها

تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدى سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل

يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة

ابن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى

يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران

اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور

وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس فى مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

سفرة جمع سافر وهم الرسل

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به قال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر

اذا السماء انفطرت وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

ويل للمطففين وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

اذا السماء انشقت قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة وظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك

باب قوله لتركبن طبقا عن طبق **حدثنا** سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم

البروج وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا

والطارق وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات

سبح اسم ربك **حدثنا** عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها

هل اتاك حديث الغاشية وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين انية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط وتقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

والفجر وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذي عذبوا به اكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

وَتحضُّون تأمُرُون باطعام المطعمة المُطْمَئِنَّةُ المُصَدِّقَةُ بالثواب وقال الحسن يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ اذا اراد الله قبضها اطمأنت الى الله
واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فأمر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعلها من عباده الصالحين
وقال غيره جابُوا نقبوا من جيب القميص قُطِعَ له جيبٌ يجوب الفلاة يقطعها لَمًّا لَمَمْتُهُ اجمع اتيت على اخره لَآ أُقْسِمُ
وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لُبَدًا كثيرًا والنجدين
الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسّر العقبة
فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة **وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا** سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها احد **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام
عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل ابى زمعة وذكر
النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم
من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل **وقال** ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن
زمعة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل ابى زمعة عم الزبير بن العوام **وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى** سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى
باب والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة قال دخلت فى نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من
يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم اقرأ فأشاروا الىّ فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
والذكر والانثى قال انت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من فى النبى صلى
الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا **باب قوله** وما خلق الذكر والانثى **حدثنا** عمر بن حفص
قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم
يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم احفظ فأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى
قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونى
على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم **باب** قوله فاما من اعطى
واتقى **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد
الرحمن السلمى عن على قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع
الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

٧٣٧

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية

وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى **باب** قوله

وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد

الرحمن السلمى عن على قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث نحوه **باب** قوله فسنيسره

لليسرى **حدثنا** بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة

عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا ينكت فى

الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا

نتكل فقال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنى

به منصور فلم انكره من حديث سليمان **باب** قوله واما من بخل واستغنى **حدثنا**

يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنا جلوسا

عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار

قلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره

لليسرى الى آخر الآية **باب** قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد

ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من

احد او ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة

فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل

السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل

اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى **باب** قوله

فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن

ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض

فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا و

ندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من

كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية **سورة والضحى**

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال

باب ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا

الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفين قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امراة فقالت يا محمد انى لارجوان يكون شيطانك قد تركك لم ارة قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله وَالضُّحٰى وَاللَّيْلِ اِذَا سَجٰى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى **باب** مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى يقرا بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امراة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى

سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وِزْرَكَ فى الجاهلية اَنْقَضَ اَثْقَلَ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا اخر لقوله هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَا اِلَّا اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فَانْصَبْ فى حاجتك اِلٰى رَبِّكَ ويذكر عن ابن عباس اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ شرح الله صدره للاسلام

والتين والزيتون بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فَمَا يُكَذِّبُكَ فما الذى يكذبك بان الناس يُدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **حدثنا** حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى قال سمعت البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون

سورة اقرأ باسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد نَادِيَهُ عشيرته الزَّبَانِيَةَ الملائكة وقال معمر الرُّجْعٰى المرجع لَنَسْفَعًا قال لناخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده اخذت **باب حدثنا** يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى سعيد بن مروان البغدادى قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابى رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الايات الى قوله عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة ما لى خشيت على نفسى فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

ليلتين ثلاث سجا ربك تنى محمد بن جعفر غندر قل للك ووضعنا عنك القى كقوله فاذا فرغت سورة تقويم خلق يدانون منهال تقويم الخلق الذى خلق حدثنا الرجع قال الخلاء لسنلها يرجف بوادره لقد

٧٣٩

الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢